

[2] الاتحاد ضد العمال

قضية



أزمة
المازوت
مفتعلة

10

09

بدائل المازوت والحطب:
رصاص الأحذية يهدد حياة
الفقراء

12

«رابطة الكتاب السوريين»
في الدوام: هل تجتاز امتحان
الإستقلالية؟

18

مفاجأة الأسد في
ساحة الأمويين: سننتصر على
المؤامرة من دون شك

فاز رئيس الحكومة ووزراء طرابلس تخصيص 50 مليار ليرة لبنانية (الشفاف - أ ف ب)



طرابلس

متى الفرج الحيقاتي؟

[6]

دعوة مميزة لزيارة معرض
الخصومات والتوفير **للرجال والنساء**

خصم 85% بفندق جولدن تولىب - الجناح
ماريوت سابقا الصالة الملكية

أكبر وأضخم تشكيلة
من الألبسة والأحذية الايطالية
جناح خاص
لجاكيتات الجلد والشاموا الطبيعي
نفتح من العاشرة صباحاً
ولغاية العاشرة مساءً

الإفتتاح الخميس ١٢ / ٠١ / ٢٠١٢
لمدة شهر واحد

المعرض داخل فندق جولدن تولىب
الجناح - ماريوت سابقاً هاتف: ٠١/٨٢٠١٠٠

للاشتراك في

الخبير

سنة \$165
سنتين \$300
3 سنوات \$400

الاستعلام
01-759500

قضية اليوم

مشهد سوربالي في لجنة المؤشر



نحاس وغصن
خلال اجتماع
لجنة المؤشر
(هيثم
الموسوي)

**المشهد في اجتماع
لجنة المؤشر أمس كان
«سوربالياً» بامتياز! ممثلاً
العمّال كانا يتماهيان
كلياً مع ممثلي أصحاب
العمل، وتصرفوا كفريق
واحد، فأصروا على تحديد
الحد الأدنى للأجور بـ 675
ألف ليرة، رافضين رفعه
إلى 800 ألف ليرة بحسب
مشروع وزير العمل**

الأجواء قبيل اجتماع لجنة المؤشر أمس لم تكن تشي بالفشل الذريع الذي انتهى إليه؛ فالأتصالات السياسية مع رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي ورئيس تكتل التغيير والإصلاح ميشال عون وقيادة حزب الله، التي جرت بعيد صدور الرأي «الإيجابي» من مجلس الشورى بشأن مشروع مرسوم تصحيح الأجور الأخير، أعطت انطباعاً بأن الأمور تتجه إلى الحسم السريع، وأن اجتماع اللجنة سيخلص إلى التوافق السهل على الصيغة القانونية لترجمة الاتفاق «الرضائي» الموقع بين قيادة الاتحاد العمالي العام وبعض هيئات أصحاب العمل... إلا أن الحصيلة جاءت مناقضة تماماً لهذا الانطباع؛ فقد بدا أطراف هذا الاتفاق غير مستعدين لأي نقاش «يقونن» اتفاقهم، مضيفين عليه طابع «القداسة»، رغم أن آراء الجميع في الاجتماع، بمن فيهم هذه الأطراف نفسها، كانت متفقة على عدم قانونيته واستحالة موافقة مجلس الشورى عليه لمخالفته القوانين والاتفاقيات الدولية التي صدّق عليها لبنان. وهذا ما أثار تساؤلات كثيرة عن حقيقة مواقف الأطراف السياسية ومدى رغبتها في الوصول بملف تصحيح الأجور إلى خاتمة سعيدة تسمح بصون الأجر وتصحيحه بعد 16 عاماً من التشويه المتواصل الذي أضرم بمصالح الأجراء والاقتصاد معاً.

إضاءة

مجلس شوري الدولة يوافق على مشروع نحاس: سقوط الاتفاقيات

المادة 44 من قانون العمل.
3- أن يكون ثابتاً وغير قابل للتخفيض بموجب أي عقد أو اتفاق، وذلك بالاستناد إلى المادة الثانية من اتفاقية منظمة العمل الدولية.
- إن التقيد بهذه العناصر يقتضي ما يأتي:
* أنه يبقى على الحكومة مراعاة الإجراءات الجهورية التي نصت عليها المادة 6 المذكورة، لجهة التأكد من نتائج دراسات لجنة المؤشر من جهة، والاعتبارات التي نصت عليها المادة 44 من قانون العمل، من جهة أخرى.
* أنه يقتضي عدم تضمين مشروع المرسوم أية نصوص قد ينجم عن تطبيقها تخفيض مبلغ الحد الأدنى الرسمي للأجور.

- أن مشروع المرسوم يعيد تاريخ نفاذ الحد الأدنى الرسمي للأجور الجاري تعيينه، ونسبة غلاء المعيشة وكيفية تطبيقها، إلى تاريخ 2012/1/1، أي إلى تاريخ سابق لتاريخ نفاذ هذا المرسوم عند صدوره. وقد استقر رأي واجتهاد هذا المجلس على عدم الأخذ بأي نص يخالف مبدأ عدم رجعية القرارات الإدارية.

- تقوم المادة الثانية، كما جاء في الأسباب الموجبة لمشروع المرسوم، على اقتراح تحديد زيادة غلاء معيشة تعود إلى بداية سنة 1996 بهدف تصحيح مستوى الأجور بشكل يتناسب مع الاعتبارات الآتية:

1- عدم صدور أية مراسيم لتعيين الحد الأدنى الرسمي للأجور أو لتحديد نسبة غلاء المعيشة وكيفية تطبيقها خلال الفترة

**الحد الأدنى للأجور
يجب أن يكون كافياً
ليسد حاجات عائلة الأجير
الضرورية**

**يستحسن إلغاء
المرسوم رقم 500 تاريخ
2008/10/14 صراحة
هنأ لآي التباس**

الوطني للضمان الاجتماعي.

رأي مجلس الشورى

وجاء رأي مجلس شوري الدولة بهذا المشروع كما يأتي:

- إن الحد الأدنى الرسمي للأجور تحدده الحكومة بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء وهو يقوم على العناصر الثلاثة الآتية:

1- أن يكون مبنياً على الدراسات وجداول تقلبات أسعار كلفة المعيشة التي تضعها لجنة المؤشر والتي تشكل المعطيات الواقعية اللازمة لقيام الحكومة بتحديد الحد الأدنى الرسمي للأجور تطبيقاً للمادة 6 من القانون رقم 67/36.

2- أن يكون كافياً ليسد حاجات الأجير الضرورية وحاجات عائلته كما تنص

ونصف مليون ليرة.
3. يحتسب الفارق بين المبلغ الإجمالي الناتج من الفقرة السابقة والأجر الذي كان يتقاضاه الأجير بتاريخ 2011/12/31 ويكون هذا الفارق هو الزيادة التي تضاف إلى الأجر الذي كان يتقاضاه الأجير بتاريخ 2011/12/31.

المادة 3: تؤخذ بعين الاعتبار وتحسم من الزيادات المقررة في المادتين الأولى والثانية من هذا المرسوم الزيادات التي منحت منذ تاريخ 2011/10/14 والموصوفة صراحة بعقد أو نظام أو في السجلات أو بقرار من السلطة الصالحة في المؤسسات العامة (كالمصالح المستقلة مثلاً) بأنها طرأت بسبب غلاء المعيشة والشاملة في آن واحد جميع أجراء المؤسسة دون استثناء إذا كانت هذه الزيادات توازي الزيادة المقررة أو تقل عنها، أما إذا كانت تفوق الزيادات المقررة فلا يجوز تخفيضها.

المادة 4: للمؤسسات التي تؤمن لأجرائها وسائل النقل أو المنامة أن تستوفي من الأجراء بدل كلفتها مع سقف أعلى قدره 125 ألف ليرة شهرياً.

المادة 5: يحتسب كل صاحب عمل المؤنات لفروقات تعويضات نهاية الخدمة الواجب تكوينها بنتيجة تطبيق أحكام هذا المرسوم بعد طرح الاشتراكات المسددة من قبله سابقاً مضافة إليها قيمة عوائد الفائدة التي تكونت في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي كما هو منصوص عليه في المادة 54 من القانون رقم 13955 تاريخ 1963/9/26 المعدل (قانون الضمان الاجتماعي) على أن تحتسب هذه الفوائد بحسب الجدول الصادر عن الصندوق

مراسيم بدلات النقل والمنح التعليمية وعدم قانونية تدخل السلطة التنفيذية فيها، ليعلن (ضمنياً أيضاً) عدم قانونية الاتفاق الرضائي الموقع بين بعض هيئات أصحاب العمل وقيادة الاتحاد العمالي العام الذي نص على إبقاء هذه البدلات والمنح خارج الأجر، ونص أيضاً على زيادات مقطوعة على الأجور كان المجلس قد أكد عدم قانونيتها سابقاً وكرر موقفه في الرأي الأخير.

نص مشروع المرسوم

وينص مشروع المرسوم الذي أعدّه نحاس على ما يأتي:

المادة 1: اعتباراً من 2012/1/1، يعين الحد الأدنى الرسمي للأجر الشهري بمبلغ 800 ألف ليرة، ويعين الحد الأدنى الرسمي للأجر اليومي بمبلغ 33 ألف ليرة، وفقاً لأحكام المادتين الأولى والثانية من القانون رقم 67/36 الصادر بتاريخ 1967/5/16.

المادة 2: اعتباراً من 2012/1/1، تضاف إلى الأجر الذي كان يتقاضاه الأجير بتاريخ 2011/12/31 زيادة غلاء معيشة تحتسب وفق الآلية الآتية:

1. لغاية الاحتساب، ينزل من الأجر مبلغ 200 ألف الذي كان قد أضيف بحكم المرسوم رقم 500 تاريخ 2008/10/14.

2. تطبق على الرصيد زيادة غلاء معيشة قدرها:

100% على الشطر الأول منه حتى مبلغ 600 ألف ليرة، على ألا تقل الزيادة عن 500 ألف ليرة.

25% على الشطر الثاني منه الذي يزيد على 600 ألف ليرة ولا يتجاوز المليون

في خطوة قد تُسهم في حسم قرار تصحيح الأجور بعد ثلاثة أشهر من الأخذ بالرد، وافق مجلس شوري الدولة أمس على مشروع المرسوم الجديد الذي أحاله عليه وزير العمل شربل نحاس، بهدف أخذ رأيه بقانونيته مسبقاً، أي قبل عرضه على مجلس الوزراء في جلسته المقررة الاثنين المقبل. واكتفى المجلس بإبداء ملاحظات غير أساسية لا تمس بشكل المشروع ومضمونه، ما يسمح بتعديله من دون الاضطرار إلى العودة إليه لأخذ موافقته مجدداً، على عكس الآراء الثلاثة السابقة التي بيّنت وجود مخالفات قانونية جسيمة استدعت العودة عن 3 قرارات متتالية اتخذها مجلس الوزراء.

وبهذا الرأي الإيجابي، يكون مجلس شوري الدولة قد حدد الإطار القانوني لكيفية تحديد الحد الأدنى للأجور وكيفية تطبيق نسبة غلاء المعيشة على شطوط الأجر، مسدلاً الستار على مرحلة طويلة من التخبط القانوني، وفصح بذلك عورات كثيرة اعترت مراسيم تصحيح الأجور السابقة ومراسيم تحديد بدلات النقل والمنح التعليمية وتعديلها، فرأى المجلس انطوى على نصيحة ضمنية بإبطال مرسوم زيادة الأجور بقيمة 200 ألف ليرة مقطوعة أقرت في حكومة الرئيس فؤاد السنيورة عام 2008، وشرع العودة إلى بداية عام 1996 (تاريخ آخر مرسوم قانوني لتصحيح الأجور) لاحتساب نسب ارتفاع الأسعار (التي بلغت نحو 105%) وتصحيح الأجور على أساسها. وجاء هذا «التشريع» بعد موقف حاسم أعلنه مجلس الشوري في آرائه الثلاثة السابقة ببطالن

الاتحاد ضد العمال

فالأجواء الإيجابية التي عكستها الاتصالات السياسية لم تظهر في مواقف الأطراف المعنية داخل الاجتماع، بل بالعكس، بدأ أن هناك نيات مسبقة لإفشال الجهود الحثيثة والمضنية التي بذلها وزير العمل شربل نحاس للوصول إلى صيغة مقبولة من الجميع؛ إذ إن هذه الجهود اصطدمت بما يشبه الحلف الوثيق بين رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن وممثلي هيئات أصحاب العمل، إلى درجة أن ممثلي هيئة التنسيق النقابية والخبراء المدعويين إلى المساهمة في النقاش أعبوا عن استغرابهم الشديد لهذا المشهد «السوريالي» الذي جعل ممثل العمال يتماهى كلياً مع مواقف أصحاب العمل الراضية لأي صيغة قانونية تُنهي بدعة بدل النقل وتعيد الاعتبار إلى مفهوم الأجر وتوفر الحماية المطلوبة للأجراء في القطاعين العام والخاص.

هذا الموقف السلبي المسبق لدى ممثلي أصحاب العمل ورئيس الاتحاد العمالي منع النقاش من تجاوز نقطته الأولى المتمثلة بتحديد الحد الأدنى للأجور، وهو ما دفع الوزير نحاس إلى تعليق الاجتماع، بعد أربع ساعات ونصف ساعة من النقاشات المتواصلة، داعياً المشاركين إلى التشاور مع مرجعياتهم قبل حسم الموقف نهائياً في جلسة نهائية ستعقد عند الرابعة من بعد ظهر اليوم، محذراً من أن

الفشل سيكون مكلفاً على الجميع؛ لأنه سيفوت فرصة نادرة متاحة الآن لتصحيح كل الاختلالات التي اعترت سياسة الأجور في السنوات الخمس عشرة الماضية.

كيف بدأ النقاش؟ وكيف انتهى؟

بداية، عرض وزير العمل مشروع المرسوم الجديد وراي مجلس شوري الدولة الإيجابي فيه، فأوضح أن هذا المشروع يحدد الحد الأدنى للأجور بمبلغ 800 ألف ليرة، وهذا الرقم بني على المادة 44 من قانون العمل التي تنص على وجوب أن يكون الحد الأدنى كافياً لبسد حاجات الأجير الضرورية وحاجات عائلته، مشيراً إلى أن الدراسات بينت أن خط الفقر الأعلى في لبنان يراوح ما بين 820 ألفاً و870 ألف ليرة شهرياً. ولفت نظر المشاركين إلى أن الحد الأدنى المقترح يتطابق مع ما توصل إليه الاتفاق بين الاتحاد العمالي والهيئات الاقتصادية، إلا أنه يضعه في إطاره القانوني؛ فالاتفاق المذكور ينص على تحديد الحد الأدنى بمبلغ 675 ألف ليرة، إلا أنه يُبقي بدل النقل خارجة، وبالتالي يعرض أكثرية الأجراء لمخاطر عدم الاستفادة منه، فضلاً عن أن مجلس شوري الدولة اعتبر مراراً وتكراراً أن التدخل في تحديد بدل النقل باطل وغير قانوني، وشرح وزير العمل أن الحجج التي يستند إليها ممثلو أصحاب العمل

لرفض رفع الحد الأدنى إلى 800 ألف ليرة سقطت بموجب الاتفاق الذي وقّعوه؛ إذ إن الكلفة الفعلية المترتبة على المؤسسات ستكون أدنى في صيغة مشروع المرسوم المقترح بالمقارنة مع الاتفاق المذكور؛ ففي الصيغة الأولى تبلغ الكلفة نحو 968 ألف ليرة (بعد احتساب الاشتراكات المستحقة لصندوق الضمان بنسبة 21%)، في حين أنها تبلغ في الاتفاق 999 ألف ليرة؛ إذ إن الحد الأدنى المقترح من هيئات أصحاب العمل يبلغ 675 ألف ليرة، تُضاف إليه اشتراكات الضمان بقيمة 142 ألف ليرة وبدل نقل بقيمة 182 ألف ليرة.

لم تكن هذه التوضيحات كافية؛ إذ أعلن ممثلو أصحاب العمل رفضهم لأي تعديل في قيمة الحد الأدنى المقترح من قبلهم، بذريعة أن رفعه إلى 800 ألف ليرة يضر بجاذبية لبنان للاستثمار، وهو ما حاجج به أكثرية المشاركين، مشككين في هذه الحجج، باعتبار أن المستثمرين ليسوا أغبياء لكي لا ينتبهوا إلى أن الحد الأدنى الفعلي بعد إضافة بدل النقل هو أعلى من الحد الأدنى المعلن، وهذا ما دفع ممثل هيئة التنسيق النقابية نعمة محفوض إلى اتهام ممثلي أصحاب العمل بأنهم يريدون «بلف» العمال، لا المستثمرين، معتبراً أن إصرارهم على عدم التخلف من بدعة بدل النقل هدفه تغطية المؤسسات وأصحاب العمل الذين يمتنعون عن

تسديد بدل النقل ويحرمون الأجراء جزءاً مهماً من أجورهم. المفاجأة كانت بتبني رئيس الاتحاد العمالي غسان غصن لوجهة نظر ممثلي هيئات أصحاب العمل، فدافع عن اتفاقه معهم، ورفض أن يعلن موافقته على الصيغة القانونية، مفضلاً أن يبقى بدل النقل خارج الأجر، ولم يعر أي اهتمام للتوضيحات بأن مجلس شوري الدولة ينتجه إلى إبطال كل المراسيم السابقة التي تحدد هذا البدل، متذرعاً بأن هذا البدل هو حق مكتسب ولا يمكن أحداً أن يبطله، علماً بأن الخبير الاقتصادي كمال حمدان أوضح أن لديه دراسة تفيد بأن نسبة كبيرة من الأجراء لا تتقاضى بدل النقل أصلاً، ووعده المشاركين بتزويدهم بهذه الدراسة في جلسة اليوم.

واضطر الوزير نحاس إلى تعليق الاجتماع ثلاث مرات لكي يمتنع الأطراف المشاركة فرصة للتباحث انفرادياً قبل حسم المواقف، معتبراً أنه بذلك يمنح التوافق فرصاً إضافية. لكن الألف أن غصن كان ينفرد في كل مرة بممثلي أصحاب العمل ويعود معهم إلى تكرار الموقف نفسه، أي رفض صيغة إلغاء بدل النقل ورفع الحد الأدنى للأجور إلى 800 ألف ليرة والتمسك بالاتفاق الذي ينص على تحديده بمبلغ 675 ألف ليرة. وهذا الموقف السلبي المتصلب منع المشاركين من الانتقال إلى النقاط الأخرى المتعلقة

بتحديد نسبة غلاء المعيشة وتحديد الشطور التي سببها التصحيح، ما دفع الوزير نحاس إلى التذكير بأنه أعلن في مجلس الوزراء سابقاً أنه لن يوقع أي مرسوم ينطوي على مخالفة قانونية، فرد رئيس جمعية تجار بيروت نقولا شماس، بأن موقف الهيئات واضح: الحد الأدنى بـ675 ألف ليرة، ونقطة على السطر. فيما أعلن غصن أن الاتحاد العمالي العام يتمسك بالاتفاق مع أصحاب العمل ما داموا لم يوافقوا على صيغة نحاس.

انتهى الاجتماع إلى الفشل، وخرج نحاس ليوضح أمام وسائل الإعلام أن الصيغة القانونية لترجمة الاتفاق بين هيئات أصحاب العمال والاتحاد العمالي تعني أن لا يتكبد أصحاب العمال أكثر مما التزموا دفعه، وأن لا يحصل الأجراء على أكثر مما وافق عليه الاتحاد العمالي... وهذا ما حاولنا القيام به، وأيدنا فيه مجلس شوري الدولة؛ عبر العودة إلى احتساب نسب ارتفاع الأسعار منذ آخر تصحيح قانوني للأجر حصل في مطلع عام 1996 وإلغاء بدعة بدل النقل من دون ترتيب أي كلفة إضافية مقارنة بما رتبته الاتفاق المذكور. لكن للأسف لم نلق من الهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي العام، على خلاف ما لقيناه من هيئة التنسيق النقابية، تأييداً يفضي إلى تحقيق هذا الإنجاز.

(الأخبار)

«الرضائي»

المتددة من عام 1996 وحتى 2008. 2- عدم جواز إعطاء زيادة غلاء معيشة بشكل مبلغ معين من المال؛ لأن المقصود في نص المادة 6 من القانون رقم 67/36 هو تحديد نسبة مئوية لا مبلغ مقطوع. وبالتالي النظر إلى الزيادة المقطوعة البالغة 200 ألف ليرة الممنوحة سنة 2008 على أنها تمثل جزءاً من الزيادة المفترض تحديدها في حينه.

3 - نتائج أعمال لجنة المؤشر التي استخلصت مؤشر غلاء المعيشة بين نهاية عام 1995 ونهاية عام 2011.

- إن الاعتبارين الأول والثاني هما اعتباران قانونيان كانت قد تمت الإشارة إليهما في الرأيين السابقين الصادرين عن هذا المجلس رقم 2011/23-2012/23 ورقم 2011/95-2012/23. أما في ما يتعلق بالاعتبار الثالث، أي بنتائج لجنة المؤشر وما استخلصته من مؤشر غلاء المعيشة بين نهاية عام 1995 ونهاية عام 2011، فإن ملف طلب الرأي قد خلا من هذه النتائج، لذلك فإنه يبقى على الحكومة مراعاة الإجراءات الجوهرية التي نصت عليها المادة 6 من القانون رقم 67/36 لهذه الناحية.

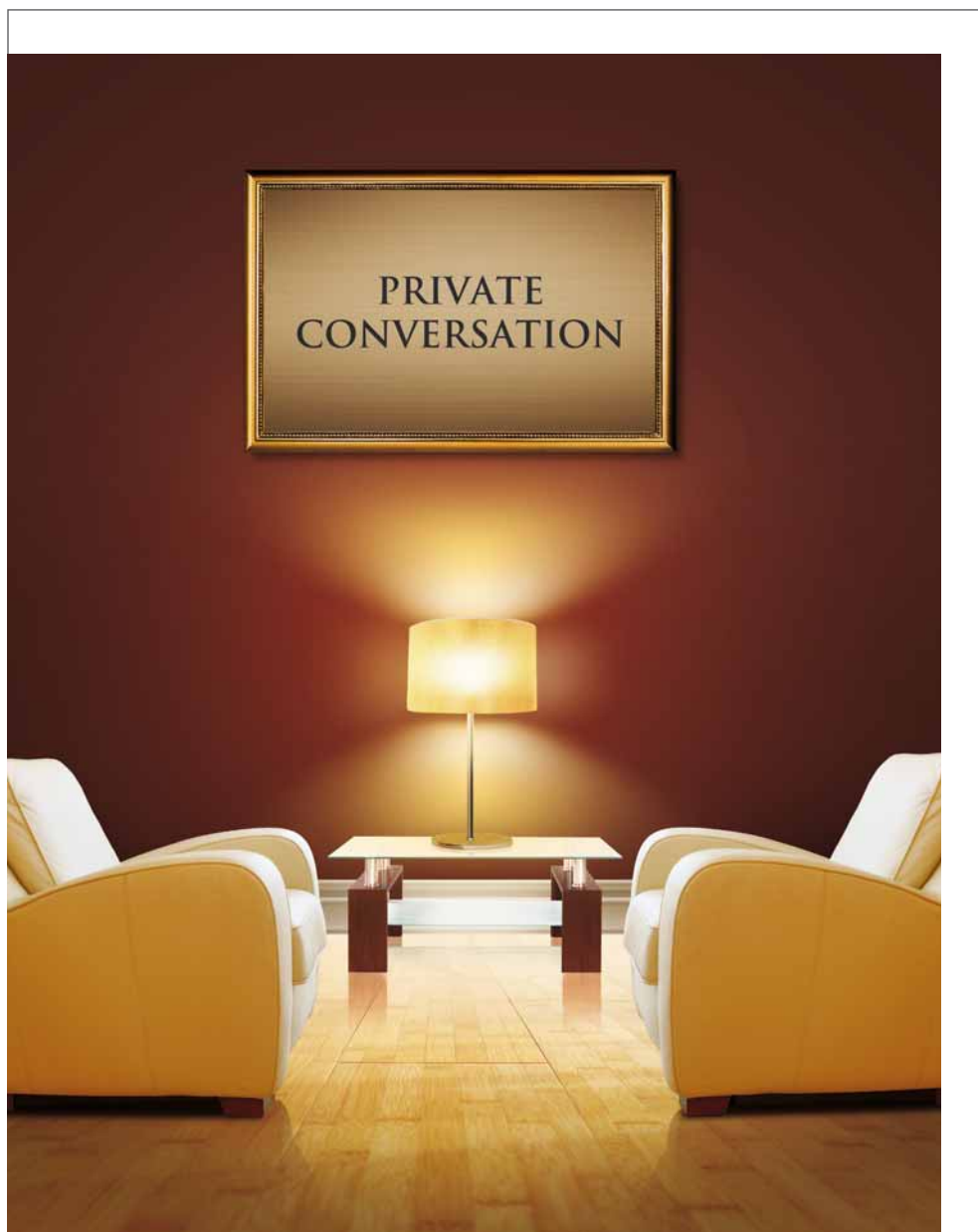
- إن تنزيل مبلغ 200 ألف ليرة الذي كان قد أُضيف إلى الأجور بموجب المرسوم رقم 500 تاريخ 2008/10/14 وإحلال نسبة مئوية من زيادة غلاء المعيشة محله، يشكل إلغاءً ضمنياً للمرسوم المذكور، ويستحسن بالتالي أن يلغى صراحةً منعاً لأي التباس.

- سبق لهذا المجلس أن أوضح أن المعيار في جواز حسم الزيادات الممنوحة سابقاً من الزيادة الحالية، هو في شمول الزيادة

الممنوحة فئة كاملة من الأجراء في المؤسسة، لذلك يقتضي استبدال عبارة «والشاملة في آن واحد جميع أجراء المؤسسة دون استثناء» بعبارة «والتي شملت جميع أجراء المؤسسة أو شملت فئة معينة من الأجراء في المؤسسة».

- إن تمكين صاحب العمل من استيفاء جزء من الأجر يصل إلى 125 ألف ليرة مقابل تأمين وسائل النقل أو المنامة للأجير، من دون موافقة هذا الأخير، يعد تدخلاً من السلطة التنفيذية لإلزام الأجير بالخضوع لموجبات عقد نقل أو عقد إيواء ينشأ بإرادة صاحب العمل المنفردة، الأمر الذي يتعارض مع مبدأ حرية التعاقد. وإن مبلغ 125 ألف ليرة المذكور، إذا كان يمثل بدل انتقال الأجير من وإلى العمل على حسابه، في المؤسسات التي لا تؤمن وسائل النقل أو المنامة لأجرائها، فمن غير الجائز إدراجها في صلب الأجر، ويقتضي بالتالي حسمه من مبالغ الأجر المقترحة في المادتين الأولى والثانية. للأسباب التي تم تبيانها في الرأي رقم 2011/95-2012/23، أما إذا كان المبلغ المذكور أجراً حقيقياً غير مقنن، أي كسباً مقابل عمل الأجير، ومحددًا بالنظر إلى ما يقابله ويبرزه من غلاء المعيشة بحسب دراسات تقلبات أسعار المعيشة، فإن من غير الجائز السماح باستيفاء هذا المبلغ من جانب صاحب العمل بفعل المرسوم المقترح. ويقتضي عندها شطب المادة الرابعة وترك العلاقة بين المؤسسات التي تقدم وسائل النقل والمنامة لأجرائها وبين هؤلا حرية التعاقد.

(الأخبار)



BLC Private offers you a personalized approach with private one-on-one expert advice helping you develop a well thought investment strategy, in line with your goals while always keeping your best interest at heart.

BLCPrivate
We deliver what matters

في الواجهة

التمديد لقهوجي: سنتان مت داخل



ربط التمديد لقهوجي سنتين بإدخال تعديل في قانون الدفاع (أرشيف - هيثم الموسوي)

وتالياً إحالته على التقاعد، إلى 62 عاماً، بزيادة سنتين على سنّه الحالية وهي 60 عاماً. استفادة العميد أول من الميزات نفسها التي يحصل عليها العمداء. رابعها، وُضعت مسودتان لمشروع القانون الذي وقعه وزير الدفاع الوطني فايز غصن، وينتظر رفعه إلى مجلس الوزراء قريباً. الأولى عُرضت على الرئيس ميشال عون فرفضها للتوّ. كان الغرض السياسي إلى تحقيق أوسع إجماع سياسي على تمديد ولاية قائد الجيش. بسبب اقتراحها تعديل قانون الدفاع الوطني على نحو يتجاوز تمديد ولاية القائد إلى تمديد السنّ القانونية لتقاعد الضباط العامين: سنتين للعماد (62

غانم) ورئيس الأركان (يوسف شميّط ثم سعيد نصر الله). لم تكن قد استحدثت بعد رتبة لواء التي شقت طريقها إلى التنفيذ عام 1979 مع تعديل قانون الدفاع الوطني وترقية رئيس الأركان حينذاك من رتبة عميد إلى لواء لأول مرة. صارت رتبة لواء تقتصر على رئيس الأركان كاقصصار رتبة عماد مذ ذاك على قائد الجيش. وينصّ التعديل على الترقية إلى عميد أول كل عميد تجاوز أربع سنوات في رتبته وشغل وظائف ذات طابع شمولي لقطع الجيش (نواب رئيس الأركان، رئيس الخرفة العسكرية في وزارة الدفاع، رئيس المحكمة العسكرية، مدير المخابرات، مدير التوجيه). - رفع سني الخدمة لقائد الجيش،

التقاعد، بلا رُبان. بل يمسي عندئذ الضابط الأعلى رتبة في الجيش، بعد خروج هؤلاء جميعاً، هو من يقوده من دون التأثير ولا الاحتكام إلى المعايير الأساسية الواجبة للحلول فيه. ثانيها، أن هذا التخوف يصبح أكثر تبريراً؛ لأن هؤلاء يخرجون تبعاً، وصولاً إلى قائدهم، وكذلك في وقت متزامن مدير المخابرات العميد الركن إدمون فاضل، بعد إتمام الانتخابات النيابية في حزيران 2013 وبدء مرحلة تأليف حكومة ما بعد تلك الانتخابات. وعلى جاري العادة في الحكومات الثلاث الأخيرة المتعاقبة منذ انتخاب الرئيس ميشال سليمان، استغرق كل منها كي تبصر النور رداً من الوقت: حكومة الرئيس فؤاد السنيورة 44 يوماً، وحكومة الرئيس سعد الحريري 135 يوماً، وحكومة الرئيس نجيب ميقاتي 139 يوماً. فماذا لو احتاجت حكومة ما بعد الانتخابات إلى وقت أطول كي تعلن تأليفها، ومن يقود الجيش في ذلك الحين بلا قائده وبلا رئيس الأركان، ولا أحد في قيادته؟

ثالثها، ربط التمديد لقهوجي سنتين بإدخال تعديل في قانون الدفاع يتناول ثلاث مواد منه، بغية أن لا يبدو التمديد استثنائياً ولمرة واحدة، بل ينسجم مع أحكام قانون الدفاع وديمومة مفاعيله. والمواد الثلاث هي:

- إعادة العمل برتبة عميد أول في الجيش تقع بين رتبتي عميد ولواء للضباط العامين. كانت رتبة عميد أول قد استحدثت لأول مرة وأعطيت لضابط وحيد حينذاك في أول تشرين الأول 1974 للعميد الركن عزيز الأحذب. وعُدّ هذا الترفيع الذي شجّع عليه الرئيس سليمان فرنجية - وكان يريد به مكافأة الأحذب بصفته قائد المنطقة العسكرية لبيروت - الأعلى لضابط سني يحصل عليه في الجيش. كانت الرتبة التي تليه هي عماد يجوزها قائد الجيش (إميل البستاني ثم جان نجيم ثم اسكندر

ليست العقبات أساسية في طريق تمديد ولاية قائد الجيش سنتين. رغم إحاء حتمي بعلاقته بانتخابات رئاسة الجمهورية، للتمديد أسباب أكثر إلحاحاً. المجلس العسكري سيذهب برمته إلى التقاعد قبل ذهاب رئيسه إلى تقاعده. تقنع الحجة البعض، لكن بعضاً آخر لا يريد تصديقها

نقولاً ناصيف

دوافع شتى يطرحها العاملون على تمديد ولاية قائد الجيش العماد جان قهوجي سنتين أخريين، ويبرزون بها الحاجة إلى هذا الإجراء، من غير استبعاد وضعه على نار خفيفة قريباً. أولها، أن معظم أعضاء المجلس العسكري سيحالون على التقاعد من الآن حتى نهاية عام 2013، في المدة الفاصلة بين الانتخابات النيابية صيف 2013 وانتخابات رئاسة الجمهورية ربيع 2014. إلى قائد الجيش الذي يُحال على التقاعد في أيلول 2013، تسبقه قبل شهر إحالة رئيس الأركان اللواء وليد سلمان على التقاعد، وكذلك في أوقات متقاربة أعضاء آخرين في المجلس العسكري هم الأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع والمفتش العام والمدير العام للإدارة وعضو متفرغ. بذلك يخلو من أعضائه الماروني والدرزي والسني والشيعي والكاثوليكي. يجعل ذلك المؤسسة العسكرية، بعد أن تحال القيادة برمتها تقريباً على



مخلصون لا «ترانزيتورية»

تضمن المقال الذي نشرته «الأخبار» في الصفحتين 2 و3 من العدد 1604 (2012/1/9) بعنوان «مزرعة المرفأ» اتهامات وتجنّباً تجاه «مخلصي البضائع المرخصين في لبنان»، لذلك يهمننا توضيح ما يأتي: أولاً: إن مهنة تخليص البضائع منظمة تفصيلياً في قانون التجارة، وهي مرتبطة برخصة يمنحها المجلس الأعلى للجمارك ضمن شروط محددة في هذا القانون. ثانياً: إن مخلصي البضائع المرخصين العاملين في مختلف المكاتب الجمركية يتقيدون بأحكام القانون ويسيرون بمعاملات التخليص ضمن شروط قانون الجمارك والقرارات التنظيمية الصادرة عن المجلس الأعلى للجمارك ومديرية الجمارك العامة وبمتابعة كاملة من الدوائر الجمركية، وإن أية مخالفة لهذه الشروط لا تمت بصلة إلى مناقبية مهنة المخلص الجمركي المرخص.

ثالثاً: إن تعبير «ترانزيتور» الذي أطلقه محرر المقال ينم عن عدم معرفة بأصول مهنة «مخلصي البضائع المرخصين» وشروطها. رابعاً: إن أبواب نقابتنا مفتوحة لكل سؤال يتبادر إلى الذهن في موضوع التخليص الجمركي، وذلك لوضع الأمور في نطاقها القانوني الصحيح من دون تجنّ ولا تعميم. رئيس نقابة مخلصي البضائع غسان سوبرة

خطاب يصلح لانطلاق ورشة

تصلح العناوين التي حددها الرئيس بشار الأسد في خطابه أول من أمس لانطلاق ورشة تكوين السلطة بمشاركة كافة الأطياف السياسية، تمهيداً للخروج من الأزمة الدموية الطاحنة التي تعيشها البلاد منذ عشرة أشهر.

تعهد الرئيس إجراء استفتاء على دستور جديد في بداية آذار، تليه انتخابات برلمانية وتأييف حكومة «تمثل جميع أطراف المجتمع»، مشدداً على «استعادة الأمن وضرب الإرهاب»، بيد من جديد، متهماً أطرافاً دولية وإقليمية بـ«التآمر» على بلاده بهدف «زعزعة الأمن» فيها. الكرة الآن في ملعب المعارضة للرد على هذا الطرح وإقامة حوار وطني داخلي للخروج من النفق المظلم ووضع المصلحة الوطنية الداخلية في رأس اهتماماتها بعيداً عن الضغوط الغربية والخليجية ونبذ فكرة استئصال الآخر أو شيطنته.

على الجامعة العربية أخيراً الخروج من تحت عباءة الشيخ حمد وتمثيل شعوبها ومثقفها وقادة الفكر فيها بأمانة والعمل على استعادة بعض توازنها... كان تكلف شخصاً آخر محابداً ترؤس اللجنة الوزارية العربية الخاصة بسوريا، غير مرتبط بالأجندة الأميركية التي تريد تآديب سوريا على مواقفها القومية المؤيدة للمقاومات العربية في كل مكان. أنيس الريحاني

تقرير

حوار بكركي وحزب الله يبدأ اليوم: إلى السلاح

قضية مماثلة تمثل عصب الأزمات الداخلية المتلاحقة. وفي هذا الإطار، يقول المطلعون إن الحزب على ثقة تامة بالواقعية التي يتعامل بها الراعي مع هذا الملف، وإدراك الحزب المعايير الثابتة التي يستند إليها البطريرك في مقاربة السلاح. وبالتالي، لا يجد حزب الله أي مشكلة في مناقشة هذه القضية مع طرف يملك لغة وغاية غير «إسقاط» السلاح أو «نزعه».

وسيكون الحوار شاملاً ليتضمن إدارة الدولة، إضافة إلى تكريس المفاهيم الوطنية العامة في عملية إدارة المؤسسات. كذلك لن يغيب عنوان «العيش المشترك» عن جلسات النقاش ولا «الوثيقة الوطنية». متابعو أجواء البطريركية المارونية يشيرون إلى الاختلاف الذي شهدته بكركي منذ وصول الراعي إليها، ثمة من يقول: «مفاهيم الكنيسة تتمحور منذ عقود على بُعدي الحرية والعيش المشترك. البطريرك نصر الله صغير قادم الحرية على العيش المشترك، فيما الراعي يريد اليوم تغليب العيش المشترك على الحرية مع ضمان استمرار الحريات وحقوق الاختلاف». ما يقوم به البطريرك اليوم يعود، بحسب عدد من المطلعين على أجوائه، إلى أمرين: أولاً، شخصيته المنفتحة وسعيه إلى تعميم لغة الحوار مع الجميع. وثانياً، الفريق المحيط به

حساس، بما فيه قضية سلاح المقاومة. فما دام مطلوباً من الحوار تبديد الهواجس، لا يمكن تخييب



محبة المريضي وشراكته

قال الوزير غازي العريضي بعد زيارته بكركي أمس إن البطريرك بشار الراعي «أول شخصية التقيت بها بعد فترة الانقطاع والقطيعة التي جرت في لبنان والتي أمل أن لا تتكرر». أضاف أن لبنان مميز بتنوعه وفرادته، وهو «بلد التوازنات، التي يجب أن تصان بميزان الجوهري». لذلك، نحن بحاجة إلى «الكبار والعقلاء والحكماء الذين ينطلقون من محبة لتكريس الشراكة».

كل مناسبة على حدة! ما يدور بين حزب الله والبطريركية المارونية أبعد من ذلك بكثير، فابو زينب لن يحضر إلى بكركي لتناول حلوى العيد وإطلاق التمنيات، بل سيجمل معه عدة إطلاق الحوار بين البطريركية وحزب الله، الذي سبق أن أشار إليه الراعي قبل أيام. سيحضر أبو زينب ومعه زميله في المجلس السياسي للحزب، مصطفى الحاج علي. سيجتمعان إلى البطريرك بشار الراعي وعضوي لجنة الحوار، حارس شهاب والمطران سمير مظلوم. من المقرر أن يضع هذا اللقاء الخطوط العريضة للحوار وفق الآتي: أولاً، تبديد هواجس الطرفين. ثانياً، تكريس النقاط المشتركة بينهما. والأهم، ثالثاً، أن المطلوب من هذا الحوار، صياغة آلية لإدارة الملفات العالقة والنقاط الخلافية، الأمر الذي قد يمهد لولادة وثيقة على شاكلة وثيقة التفاهم التي جمعت الحزب والتيار الوطني الحرّ عام 2005. إلا أن المتابعين يؤكدون أن هذا الأمر لا يزال بعيداً، وأنه مع تقدّم النقاش يمكن التيقن مما إذا كان من الممكن التوصل إلى النقاط اللازمة لإطلاق وثيقة مماثلة. ماذا سيتناول الحوار الثنائي؟ يؤكد المطلعون على أجواء بكركي أن النقاش سيشمل كل القضايا «الكبيرة والصغيرة»، ولن يحيد أي موضوع

نادر فوز

يزور اليوم وفد من حزب الله بكركي. هذه الزيارة، إن حملت في الإعلام عنوان «التهنئة بالأعياد»، فستكون الثالثة التي يقوم بها عضو المكتب السياسي في الحزب، غالب أبو زينب، لتهنئة البطريرك الراعي. وإذا وضعت في هذا الإطار، فإن العلاقة بين الطرفين تكون قد وصلت إلى حد أن أبو زينب أراد التهنئة بعيد الميلاد وحلول العام الجديد وعيد الغطاس،

قانون الدفاع



عاماً بدلاً من 60)، سنة واحدة للواء (61 عاماً بدلاً من 60)، عميد أول (60 عاماً)، سنة واحدة للعميد (59 عاماً بدلاً من 58). عزا عون رفضه إلى توسيع المروحة، وأبدى خشيته من تعميم تمديد سن التقاعد كي تشمل قوى الأمن الداخلي، توطئة لتمديد ولاية المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي الذي يُحال بدوره على التقاعد عام 2013، الأمر الذي يرفضه عون ويعارض استمرار ريفي في منصبه.

كان رد فعل عون عندما أطلعته زائرته على المسودة الأولى: روحوا بلطوا البحر. بدأ رفضه قاطعاً، عاكساً انطباعاً مفاده أن موقفه ليس ضد قهوجي وكان قد خبره ضابطاً مقاتلاً تحت قيادته، ولا يسعه للأسباب المبررة رفض تمديد سني

خدمته سنتين آخرين، لكن لا لسوا. وضعت عندئذ مسودة ثانية أصبحت نهائية الآن تقريباً، وقضت بالاكتمال بتمديد ولاية قهوجي وسن تقاعده دون الضباط الآخرين، مع إعادة العمل برتبة عميد أول.

خامسها، رغم التكهّنات والاجتهادات التي تترتب على تمديد ولاية قائد الجيش قبل أشهر قليلة من انتخابات رئاسة الجمهورية، والإيحاء بترابط بين التمديد - وإن تحوّل من فراغ يضرب المؤسسة العسكرية من خلوها من قيادتها - والاستحقاق الرئاسي، إلا أن قهوجي شأن المسؤولين والقيادات في السلطة وخارجها يدركون أن حسابات الرئاسة مختلفة تماماً. ليست بنت طموحات شخصية، بل من صنع حدث استثنائي وظرف استثنائي كانا يرافقان انتخاب قائد الجيش رئيساً للجمهورية. صحبت الطموحات الشخصية كل قادة الجيش تقريباً بعد اللواء فؤاد شهاب، لكن قلة منهم حظيت بالحدث الاستثنائي والظرف الاستثنائي اللذين افتقدهما العماد إميل البستاني والعماد ميشال عون.

كانت ثورة 1958 هي الحدث، والاتفاق الأميركي - المصري على مواصفات الرئيس هو الظرف، فاوصلا شهاب إلى الرئاسة عام 1958. وكان 7 أيار 2008 هو الحدث، وتسوية الدوحة هي الظرف، فقادا سليمان إلى الرئاسة عام 2008. بينهما اختصرت سوريا عبر جيشها واستفحال نفوذها السياسي في لبنان الحدث والظرف في آن واحد، فحملا العماد إميل لحود إلى الرئاسة عام 1998.

وهكذا، لا يحتاج الاستثناء - الذي يكاد يصير قاعدة - إلى طموحات قهوجي فحسب لتحولّه منافساً قويا بين مرشحي قوى 8 و14 آذار، عندما يتعدّد انتخاب أحدهم كما مع تجربة سليمان، بل إلى الحدث الاستثنائي والظرف الاستثنائي.

كلام في السياسة

تافه... يُستفاد منه

جان عزيز

أمام مكتبه، ومن دون كلمة. غاب جديد بعض الوقت، بدا قرناً للرفيق حمود. حاول إلهاء نفسه عن توتراتها، فراح يوزع نظره بين السقف، ثم الجدران، ثم الأرض... كاد أن يحفظ غيباً عدد البلاطات وشقوق الحيطان وخبوط عنكبوت الزوايا، قبل أن تقع عيناه على مكتب صلاح جديد. لم يستطع إشاحة نظره، هي ورقة كبيرة، عليها لأحة أسماء. حاول إبعاد طرفه، لكن أحرفاً مثل أحرف اسمه شدته بالقوة إلى هناك. بلى، هو اسمه. اسمه مكتوب على لأحة أمام رجل دمشق الأقوي. وسط ارتعاد مفصله قرأ بشيء من الذعر: حمود قباني. لم تنته الصدمات، إلى جانب اسمه ملاحظة بخط مائل، تقول للتعريف: تافه، يُستفاد منه...

لم يكد ابن السويداء يمسك دمه من الانفجار بين وجهه والأمعاء، حتى كان صلاح جديد يعود إلى الغرفة. الوجه القاسي نفسه، اللهجة الجافة ذاتها. بين محاولة قباني عدم إظهار أي تعبير عليه، كان جديد يعاقله بسؤال من نوع إقفال ملف: ماذا تفعل أنت في الحياة؟ وفي منتصف محاولة الإجابة الصعبة المعقدة، جاء رد جديد: طيب، خلص فيك تفل...

خرج حمود من مكتب جديد شاحداً آخر ما في رجله من عصب وعضل، مستجمعاً آخر نفس قبل أن يسقط فوراً على صديقه شرف في طريق العودة، راوياً شاكياً متوقفاً أن أمراً خطيراً سيحصل له حتماً. «تافه يُستفاد منه»، قال لصديقه الرفيق، كمن يؤدعه، ويوشك على توصيته بأولاده. لكن شرف الخبير العتيق بشؤون الناس المن هذا النوع، والعارف بعقول العسكريتاريا ونفسيات أصحابها، لم يلبث أن قهقه معانقاً حمود، ومهنئاً مبشراً: اضحك في عبك يا حمود. فُتحت بوجهك، وغداً ستري.

لم يفهم قباني شيئاً، حاول قلبه الواقعة وتعليق رفقته في طريق العودة، من دون نتيجة. بعد أيام جاء الجواب اليقين. في 28 أيلول 1967 غيّن حمود قباني وزيراً للتخطيط. بعدها عضواً في القيادة القطرية. وفي أيار 1969 صار وزيراً للإعلام. وظل برتبة «تافه يستفاد منه» حتى سقوط صلاح جديد...

لا سياق لهذا الكلام، ولا مناسبة له. أصلاً لا تحتاج الوقائع الحقائق إلى توقيت أو تسقيط، كما أن أي تشابه بين شخصيات هذه القصة وأي مسؤول حالي أو سابق أو لاحق في أي مكان من عسكريتارياتنا ليس حتى من باب المصادفة، بل مجرد وهم متخيل... من قال إنه لا شيء ثابت في السياسة. ثمة أشياء لا تتغير.

كان ذلك في سوريا قبل أربعة عقود ونيف. في منطقة السويداء كان مسؤول كبير وشهير في حزب البعث هو المقدم سليم حاطوم. بعد أشهر قليلة على تحالفه مع صلاح جديد وتنفيذهما الانقلاب على الرئيس أمين الحافظ، بدأت خلافاته مع «الرفاق». حتى حاول الثورة عليهم، قبل أن يفشل وينتقل مع بعض من عسكريه إلى الأردن. خلا مركز المسؤول الحزبي هناك، فجيء برفيق شبه مغمور اسمه حمود قباني. مرت الأيام، اندلعت حرب الـ67، ثارت الحمية القومية في صدر حاطوم، فأعلن عزمه العودة إلى سوريا لقتال العدو. لكن مصيره كان الاعتقال والمحاكمة والإعدام الشهير... في ذلك الوقت بالذات، كان نور الدين الأتاسي رئيساً للدولة، وكان صلاح جديد الرجل القوي في دمشق في موقع مساعد الأمين العام للحزب. ذات صباح فتح خط الهاتف الحزبي بين العاصمة والجبل: الرفيق حمود قباني مطلوب لاجتماع مع الرفيق صلاح. كان الخبر كافياً لإلقاء مزيج من الهلع والترقب في قلب المسؤول المناطقي. في الموعد المحدد نزل صوب الشام. أعد العدة ليصل باكراً، فيتاح له من الوقت ما يكفي قبل الموعد - القطوع ليزور صديقاً له ورفيقاً حزبياً قديماً، هو كمال شرف. من السلام مباشرة أخبره، بصوت يحاول إخفاء ما في القلب، أنه ذاهب إلى موعد محدد له مع صلاح جديد. لا يعرف لماذا، ولا ما يمكن أن ينتظره. لكن الاسم والظرف والسياق، كلها عوامل تدعو إلى ألف حساب وحساب.

لم يقدم له شرف الكثير من النصح في زيارته الاستشارية. بضع كلمات عامة، وتوجيهات بديهية، ودعوة للاتكال على الله، واتفاق أخير على العودة إليه بعد المقابلة، إذا كان هناك ما بعدها.

وصل الرفيق حمود إلى مواعده. دخل على جديد، فوجد الأخير واقفاً إلى نافذة مكتبه، يتأمل في خارجه. «تفضل» قال له من دون الالتفات إليه. بضع دقائق وأسئلة تقليدية بلهجة عسكرية عن المنطقة والرفاق والأوضاع، من دون أي ود أو لطف أو تعارف، في ظل غياب أي معرفة سابقة بين الرجلين. فجأة دخل العسكري، سكرتير جديد، ليبلغه أن رئيس الدولة ينتظره على الهاتف. مشى الأمين العام المساعد من حيث كان واقفاً متاملاً، إلى غرفة جانبية لتلقي المكالمة الرئاسية. من أمام الرفيق حمود، لم يرفع رأسه صوبه، لم يرم نظرة إليه، خرج من الغرفة من دون حتى التفاتة إلى ضيفه الجالس على كرسيه القلق

علم وخبر

موقوف بجرم التعامل

ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر على الموقوف ا.ي. بجرم التعامل مع الاستخبارات الإسرائيلية. وقالت مصادر أمنية وقضائية إن الموقوف اعترف خلال التحقيق معه لدى استخبارات الجيش اللبناني بأنه تجنّد للعمل لمصلحة الاستخبارات الإسرائيلية منذ عام 1977، وأنه كان موظفاً في هيئة «أوجيرو». وأقر الموقوف، بحسب المصادر ذاتها، بأنه سلم الإسرائيليين طوال سنوات عمله في أوجيرو جميع المعطيات التي تمكن من جمعها من مكان عمله حول شبكة الاتصالات اللبنانية.

توقيف «المجنّي عليه» وزوجته

أمرت النيابة العامة أمس بتوقيف رجل الدين صهيب ح. احتياطاً لدى فرع المعلومات بتهمة التحريض على رمي قنبلة على منزله في منطقة شرق صيدا. وكان الموقوف هدفاً لعبوة ناسفة لم تنفجر عثر عليها قرب مكان عمله في مدينة صيدا قبل أيام. وقد أوقف فرع المعلومات على خلفية زرع العبوة أكثر من عشرة أشخاص، بينهم زوجة صهيب ح. بتهمة التحريض على زرع العبوة الناسفة له. وبحسب المعلومات الأمنية والقضائية، أقرّت الزوجة بأنها كانت تريد من أحد الموقوفين أن يتخلص من زوجها.

حزب الله على مادية الاشتراكي

أقام وزير الأشغال العامة غازي العريضي، عشاءً سياسياً أمس حضره وزيراً حزب الله محمد فنيش وحسين الحاج حسن، ووزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور، ومسؤول وحدة التنسيق والارتباط في حزب الله وفريق صفا. وتباحث المجتمعون في العلاقة بين حزبيهما، مؤكداً الحرص عليها وضرورة تطويرها، وإخضاع جميع القضايا المتباينة للنقاش. وأكدوا أهمية الحوار بين مختلف القوى السياسية وأهمية الحفاظ على الحكومة وتسريع خطواتها. يُذكر أن هذا هو العشاء الثاني بين هؤلاء الوزراء، حيث كان العشاء الأول في منزل الحاج حسن، وهي لقاءات يُفترض أن تكون دورية رغم حصول انقطاع في فترة الأعياد.

ما قل ودك

أندرت وزارة العمل أحد مستشاري وزير العمل السابق بطرس حرب بضرورة إعادة جهاز كومبيوتر محمول أخذه معه عندما غادر حرب الوزارة. وبحسب



مصادر في الوزارة، رفض هذا المستشار الاستجابة للإنذار، رغم إبلاغه أن الجهاز يُعدّ من الممتلكات العامة، وعدم رده يُعرّضه للملاحقة القضائية بتهمة السرقة.

تأثره بعدد من الزوار الدائمين لبكركي حينها.

في هذه الأيام، لم يعد في بكركي زوار مداومون يحملون خطاباً راديكالياً يصب في إطار حسم الأمور وإسقاط الخصوم. وعند سؤال مسؤولين في حارة حريك عن ثقتهم بمواقف الراعي، يشيرون بواقعيته. وعن مواقفه السابقة، قبل وصوله إلى بكركي، التي حملت أجواءً سلبية تجاه الحزب والسلاح، يجيبون بأنه «لا يمكن العودة إلى المرحلة السابقة. نحن نتعامل بحسب الراهن».

الانفتاح السريع للراعي على حزب الله دفع كثيرين إلى التساؤل عن سبب تأخره في فتح القنوات مع الأطراف الإسلامية الأخرى، وأولها تيار المستقبل. المقربون من البطيريك يشيرون إلى أن الراعي سمع «عتاباً خفيفاً من أحد مسؤولي التيار، لكونه لم يلتق السيدة نازك الحريري خلال زيارته الأخيرة لباريس». ذلك لا يمنع حقيقة أن الراعي أكد لأحد مستشاري الحريري رغبته في لقاء الأخير. لكن أين؟ على تويتر؟

يضيف المقربون أن البطيريك عاجز اليوم عن إدارة حوار مع المستقبل، باعتبار أن التيار في موقع «الخاسر»، ما يعني أنه «معبأً سياسياً ويريد رفع سقف الخطابات لا خفضها ليعود إلى السلطة، وبالتالي لا يمكن مناقشته».

يريد البطيريك الماروني تغليب العيش المشترك على الحرية

الذي يدعّمه في هذه الخيارات، عكس الفريق الذي كان يستمع إليه البطيريك السابق. وأبرز ما يدل على ذلك، الرواية التي يقدمها أحد المتابعين، وتقول فصولها الآتي: قبل أكثر من عقد من اليوم، كانت لجنة الحوار المشتركة بين بكركي وحارة حريك قد توصلت إلى ما يشبه التفاهم على إقامة لقاء مباشر بين صغير والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله. وكانت الأمور تسير بالاتجاه الصحيح، ونوقشت تفاصيل اللقاء بحيث طرح أكثر من مكان ومناسبة لتأمين حصول الجلسة المشتركة. إلا أنه سرعان ما تراجع المشروع بفعل تردد صغير الذي، عندما سئل عن الموضوع، قال ما يعنيه: «يُحكى أنه يجري الإعداد لذلك»، ويعيد المتابع تراجع صغير إلى

على الخلاف

ميقاتي ووزراء طرابلس: 50 مليار ليرة لباب التبانة

تقف طرابلس منذ سنوات على قارعة الحياة السياسية في لبنان، بانتظار من ينتشلها من واقعها. لكن ما يقلق أن المخلص لم يظهر بعد. فهل ينتشل اجتماع الوزراء الطرابلسيين قبل أسبوع عاصمة الشمال من مأساتها؟

عبد الكافي الصمد

بعد أسابيع من الانتخابات البلدية عام 2010، طلب الرئيس نجيب ميقاتي من رئيس بلدية طرابلس «التوافقي» نادر غزال، وأعضاء المجلس البلدي الذين زاروه، «وضع خطة استراتيجية للمدينة ورسم هوية جديدة لها، تساعد على تحديد الأولويات وتنفيذ المشاريع، لا أن يغرقوا في تفاصيل صغيرة». لم تكد تم ستة أشهر تقريباً على ولادة التوافق البلدي في المدينة، حتى تبخرت الآمال التي علقت عليه. ومع وصول ميقاتي إلى رئاسة الحكومة، وحصول طرابلس على حصة وازنة في التمثيل الحكومي بلغت 4 وزراء، تفاعل كثيرون في أن تكون عودة طرابلس إلى رأس السلطة التنفيذية دفعا لنقلها من واقعها البائس نحو واقع أفضل، ترسم معه هويتها الجديدة.

لا تنكر غالبية القوى والنخب في عاصمة الشمال أن نقل طرابلس من واقعها الحالي ليس بيد أحد القيام به حالياً سوى ميقاتي، وأنه إذا لم يقم بأي خطوة في هذا الإطار، فلن يفعلها أحد غيره في المستقبل القريب.

غير أن الآمال العريضة التي علقت على ميقاتي ووزراء طرابلس سرعان ما بدأت بالتراجع. ويكفي أن يستمع المرء إلى ما يرددّه مواطنون طرابلسيون من انتقادات حتى يتيقن من ذلك. فمعظم الطرابلسيين يرون أن ميقاتي والوزراء الأربعة «لم يضربوا ضربة واحدة في المدينة» منذ تأليف الحكومة قبل نحو 6 أشهر.

الأسبوع الماضي سجل أول خطوة لجهة اهتمام الحكومة بطرابلس، تمثلت في اجتماع عقده ميقاتي مع وزراء المدينة الأربعة في 3 الجاري في السرايا الحكومية، للبحث في تنفيذ مشاريع إنمائية فيها. وبحسب مصادره، فإن الوزيرين محمد الصفدي وفضل كرامي طالبا بعقده، على قاعدة «العيب» والأقل هو أن تبقى طرابلس في وضعها المزري الحالي، وحصتها في الحكومة الحالية رئيس مجلس الوزراء وأربعة وزراء، بينهم وزير المال ووزير الاقتصاد (نقولا نحاس). ميقاتي استجاب لـ«نق» الوزيرين. فبحسب بعض المقرّبين منه، «يريد رئيس الحكومة أن يعيد إلى أهل مدينته ولو القليل من حقهم على الدولة اللبنانية».

في الاجتماع، تحدّث الحاضرون عن أوضاع مدينتهم، وعدم جواز استمرارها كما هي. وفي رأيهم، إن الفرصة متاحة أمامهم لرفع الغبن، «ولو جزئياً». وهذه الفرصة قد لا تتكرر. تباحثوا قليلاً في الأولويات. هي معروفة ولا حاجة إلى التفتيش عنها: طرابلس والشمال بحاجة إلى كل شيء بلا استثناء. لكن على الصعيد الاستراتيجي، ثمة 5 ملفات مزمنة: مرفأ طرابلس، معرض رشيد كرامي الدولي، المنطقة الحرة، ومطار القليعات ومنشآت النفط. وإذا دبت الحياة في هذه الشرايين، تتغير المنطقة برمتها بسبب آلاف فرص العمل التي ستتوافر، ولأن البنية الاقتصادية للشمال الحزين ستقلب رأساً على عقب. وبحسب مصادر المجتمعين، تطرق جدول أعمالهم إلى «كل شيء» أيضاً، من الزفت وما تحته، والملعب البلدي والسياحة والأسواق، وصولاً إلى ما تقدم ذكره

من مرافق «استراتيجية». كذلك، جرى التشديد على أن الشمال «كل لا يتجزأ». ولا يمكن فصل طرابلس، إنمائياً، عن محيطها: من البترون إلى وادي خالد». لكن الشمال عامة، وعاصمته خاصة، بحاجة إلى إنعاش طارئ. توافق المجتمعون، بحسب ما ذكر بعضهم لـ«الأخبار»، على ضرورة رصد مبلغ 100 مليون دولار للشمال، ليُصَرَّف معظمه في طرابلس. وأكثر مناطق المدينة حاجة إلى العلاج العاجل هي باب التبانة. قرروا رصد مبلغ 50 مليار ليرة للمنطقة المذكورة. والأمر بحاجة إلى موافقة من مجلس الوزراء. السؤال يطرح من جديد: ما العمل؟ التوافق سيد الجلسة: ننشئ لجنة من ممثلين عن كل واحد منا تضع لنا تصورات وخطط عمل بنحو عاجل. وفي اجتماعات لاحقة لنا، نتفق على الأولويات، لنرفع إلى مجلس الوزراء عبر الوزارات والإدارات المختصة طلبات لتنفيذ هذه المشاريع بصفة عاجلة أيضاً.

لكن ألا يعني ذلك فتح بازار المطالبات المناطقية والطائفية والمذهبية المحقة في معظمها؟ يجيب أحد الوزراء: لن نطرح شيئاً على مجلس الوزراء قبل التباحث بشأنه مع الكتل المؤلفة للحكومة. وبحسب الوزير ذاته، ستكون البداية من باب التبانة وبعض أحياء جبل محسن، لتنتقل منها إلى الأحياء الأقل فقراً. ولاحقاً، سنعمل على وضع تصور للمناطق التي فيها تعديات على أملاك الدولة.

ما تسرب من اجتماع السرايا لم ينتشر في طرابلس بعد. وما يثير القلق هو أن تذهب هذه الحكومة من غير أن تقدّم شيئاً، وهو ما دفع البعض إلى التساؤل: «هل كان يجب انتظار 6 أشهر حتى يلتقي ممثلو طرابلس في الحكومة للتداول بشؤونها؟»

يحتل توفيق سلطان، السياسي المخضرم، سياسيي المدينة مسؤولية ما وصل إليه

بلا هوية!

يؤكد مدير معهد العلوم الاجتماعية في طرابلس الدكتور عاطف عطية، «ضرورة أن تكون لطرابلس هوية ما، حتى يمكن التعامل معها على هذا الأساس، ولتطويرها نحو الأفضل».

لكن عطية يرى أن «الأهم من كل ذلك، أن يتعامل السياسيون مع طرابلس على أنها مدينة للكل، ومنفتحة على الجميع، لأنها بحاجة كبيرة لنهضة تنموية شاملة، وأن يكون الجميع في خدمة طرابلس، وليس العكس».

ويلفت عطية إلى أن «دراسات عديدة أنجزت في السابق للنهوض بطرابلس، لكنها وضعت في الأدراج، وما تشهده طرابلس اليوم من مشاهد ازدحام وفوضى وعدم تنظيم وغياب أي مؤشر للتخطيط والتنمية، فضلاً عن إزدياد نسب البطالة والتسوّل، أمر توقعناه منذ سنوات وحذرنا من أن تصل المدينة إليه». وأشار عطية إلى أن «هوية طرابلس اليوم ملتبسة، خصوصاً أن البعض يسعى لجذبها من أجل أن تكون مدينة ذات طابع أصولي على النمط التقليدي، وليست مدينة حديثة ومنفتحة».



العيب هو أن تبقى طرابلس في وضعها المزري الحالي وحصتها الوزارية كبيرة



«البلد» من تردّد؛ «لأنهم دون المستوى المطلوب، لا بل إنهم أتوا ببلدية أقل منهم مستوى، ما أسهم في تراجع الوضع أكثر نحو الأسوأ». ويعطي أمثلة على ذلك، منها التقارير التي تتحدث عن أن نسبة الأمية بلغت 57 في المئة، وسجلات العائلات الأشد فقراً التي أحصتها وزارة الشؤون الاجتماعية أخيراً، أظهرت أن المدينة تحتل المرتبة الأولى في هذا المجال.

يرى سلطان أن هذا الحرمان تاريخي ولم يسهم أحد في رفعه جذياً. ويضرب مثلاً على ذلك بقوله إنه عندما زار والده الرئيس كميل شمعون أواسط الخمسينيات، طالباً منه توسيع مرفأ طرابلس، ردّ شمعون عليه قائلاً: «عندما يتجاوز عدد أحواض مرفأ بيروت 100 حوض، نفكر في مرفأ طرابلس!».

من جهته، يلقي رئيس البلدية المسؤولية عن ظهره، مشيراً إلى أن «ما تحتاج إليه المدينة هو تعامل المسؤولين بجديّة

مع ملفها؛ لأن وزراءنا لم يأخذوه بعد بالحديّة المطلوبة». ويوضح: «عند تأليف الحكومة، أبلغت أن وزير الدولة أحمد كرامي، الذي أكن له كل احترام وتقدير، قد عُيّن بشكل غير رسمي وزير دولة لشؤون وإنماء طرابلس. لكن للأسف، لم أره حتى الآن في البلدية كي يسألني عن حاجات المدينة».

غزال الذي رأى أن «على السياسييين أخذ دورهم ومتابعة شؤون طرابلس في الوزارات كما هي حال نواب المناطق الأخرى»، غمز من قناة الرئيس ميقاتي عندما أشار إلى أنه «نحتاج منه إلى جلسة لمدة 10 دقائق كل أسبوع أو أسبوعين، كي نعالج معا حاجات المدينة». أما عضو البلدية المحامي خالد صبح، المقرب من ميقاتي، فأرى أنه «يجب على المسؤولين في الدولة أن يعدّوا باب التبانة جزءاً من طرابلس ومن لبنان، وألا يجعلوها صندوق بريد. المنطقة هي مع الدولة وأعطت كل السياسييين، لكن للأسف لم نر بعد أي سياسي يتقدم بمشروع إنمائي واحد لها، أو يحاول رفع الحرمان عنها».

بدوره، رأى عضو البلدية الآخر عربي عكاوي، نجل مؤسس المقاومة الشعبية في باب التبانة الراحل خليل عكاوي، أن المنطقة «تحتاج إلى توفير فرص عمل للشباب من خلال تنفيذ مشاريع تنموية فيها وفي طرابلس؛ لأن البطالة أضحت في المنطقة مخيفة وعبئاً كبيراً عليها في مختلف المستويات، وهي تؤثر سلباً على استقرار الأوضاع فيها على كل الصعيد، وخصوصاً الأمني، لأنه لا يمكن تحقيق استقرار أمني بلا تحقيق استقرار اجتماعي».

لدى كل من هؤلاء عشرات الملفات التي تحتاج إلى العمل عليها. لكن يمكن تلخيصها بالآتي: البنية التحتية، إعادة إعمار ما هدمته الحروب، وإيجاد فرص عمل للشباب.

وما ينطبق على باب التبانة ينطبق على معظم أحياء المدينة، وإن بنسب متفاوتة. اليوم تحاول طرابلس الخروج من شرقتها، يحدوها الأمل في أمرين: الأول، استمرار حكومة ميقاتي في السلطة طويلاً؛ والثاني أن يسهم افتتاح الرصيف الجديد في مرفأ طرابلس، في 2 شباط المقبل، في إيجاد متنفس لجزء يكاد يختنق على كل الصعيد.

مرفأ طرابلس واحد من المرافق الخمسة الاستراتيجية للشمال، إلى جانب المعرض الدولي والمصفاة ومطار القليعات والسوق الحرة. ولطالما كان الرئيس عمر كرامي يردد أنه «عندما نتجز هذه المشاريع سننقل طرابلس والشمال من واقع إلى آخر، وسنبحث بعدها عن بريد العمل، لا أن يقف الخنازير على أبواب السياسييين يبحثون عن وظيفة».

وحده من بين هذه المرافق وجد مرفأ طرابلس طريقه كي يبصر النور. مديره أحمد تامر يرى أن المرفأ «يمثل انفتاح طرابلس على المنطقة والعالم، وهو قادر على إنعاش طرابلس والشمال، وتطوير وإنماء بقية القطاعات بلا استثناء». ويكشف أن «الرصيف الجديد بعمق 15,2 متراً، كما هي حال مرفأ بيروت، ما يجعل هذين المرفأين الأعمق في شرق المتوسط». يتوقع أن يوفر الرصيف الجديد نحو 1000 فرصة عمل، لافتاً إلى أن انفتاح محطة الركاب في المرفأ، «ستكون منجزه في غضون 6 أشهر».



ما يثير القلق في طرابلس هو أن تذهب هذه الحكومة من غير أن تقدّم شيئاً للمدينة (أرشيف)

المشهد السياسي

بان في لبنان: من المحكمة وإلى المحكمة يعود

شغل بان كي مون، لبنان، قبل وصوله إليه بأيام. كيف لا، وأجندة مطالبه اللبنانية سبقتة إلى بيروت على متن التحليلات والتوقعات والمصادر، وهي الـ: 1559، 1757، 1701 والمراجعة الاستراتيجية لقوات الطوارئ الدولية

يصل الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى بيروت بعد غد الجمعة «في زيارة واجب متأخرة»، ففي العادة يزور شاغل هذا المنصب الدول الأعضاء في مجلس الأمن خلال ولاية أي منها في المجلس، وعضوية لبنان انتهت منذ 12 يوماً، وهذا ما أضاف سؤالاً إلى التساؤلات عن الأهداف الحقيقية لهذه الزيارة المتأخرة.

عندما تولى بان الأمانة العامة للأمم المتحدة مطلع العام 2007، كان قد مر 4 أشهر ونصف على أعنف عدوان إسرائيلي على لبنان، ومع ذلك انتظر حتى آذار العام 2007 ليزور البلد المدمر من أجل المحكمة الدولية، ثم عاد إليه في كانون الثاني 2009 إنما في إطار جولة في المنطقة للمطالبة بوقف إطلاق النار في غزة. لكن أياً من زيارته لم تثر ما أثارته الثالثة - حتى قبل بدنها - من علامات استفهام وجدل وانقسام، خصوصاً أنها تأتي في ظل تضخم الملفات الساخنة بين لبنان والأمم المتحدة، وتطورات أكثر سخونة في المحيط.

قد تكون المراجعة الاستراتيجية التي تقوم بها قوات الطوارئ الدولية «اليونيفيل»، الأكثر حضوراً حالياً نتيجة الضجة الإعلامية المثارة حولها. وبحسب مصادر مطلعة على الزيارة، فإن المسؤول الدولي سيؤكد للجانب اللبناني أن الأمم المتحدة ملتزمة بتنفيذ القرار 1701 وبالتالي ببقاء اليونيفيل واستمرارها بمهامها. وسيوضح أن المراجعة الاستراتيجية لا علاقة لها بعدد اليونيفيل أو بقواعد الاشتباك، بل هي مرتبطة بنوعية العتاد المتواجد مع هذه القوات وخبرات العناصر العاملة على الأراضي اللبنانية. وفي ما خص الكتبية الفرنسية، ذكرت هذه المصادر أن بان لا يملك الإجابة على أي سؤال متعلق بهذه الكتبية، وأن كل ما يعرفه هو أن باريس لا تزال ملتزمة بالقيام بدورها ضمن اليونيفيل لكنها أكدت أن الزائر سيطلب بقيام لبنان بدوره في حماية القوات الدولية خصوصاً بعد الاعتداء الأخير الذي تعرضت له دورية فرنسية الشهر الماضي قرب صور، كما سيثير موضوع إطلاق صواريخ والكشف عن صواريخ معدة للإطلاق على شمال فلسطين المحتلة. وفي الوقت نفسه سيبيدي سروره بالاستقرار



التجديد للمحكمة ومراجعة بروتوكولها سيكونان في صلب محادثات بان (أرشيف)

القرار «وهو تشديد له طابع الضرورة، إذ أن الأمين العام لا يميز بين قرار دولي وآخر»، معتبرة أن بحث الـ1559 سيكون مدخلاً لدعم الحوار الداخلي اللبناني الذي يفترض أن يخرج باستراتيجية دفاعية، لأن اللبنانيين توافقوا على أن هذه هي الطريقة المثلى لتطبيق القرار الدولي 1559، في ما يتعلق بالبند المتعلق بالسلاح».

وهناك موضوع ثالث سيفرض نفسه على جدول أعمال الزيارة، وهو اقتراب موعد التجديد للمحكمة الدولية في آذار المقبل، ويفترض أن يناقش رئيس الجمهورية ميشال سليمان مع بان البروتوكول الموقع بين لبنان والمحكمة، ومراجعة هذا البروتوكول بعد 3 سنوات من بدء عمل المحكمة، خصوصاً أن التفاوض بخصوص المعاهدات الدولية من صلاحيات رئيس الجمهورية، الأمر الذي لم يحصل سابقاً.

ويبدو أن ما طالبت به قوى 14 آذار، ولا سيما أمانتها العامة، في ما خص تنفيذ القرار 1680 المتعلق بالحدود مع سوريا، سيكون أحد مطالب بان خلال لقاءاته مع المسؤولين اللبنانيين، إذ أكدت المصادر أنه سيتناول «الخروقات السورية للحدود اللبنانية» و«أهمية» ترسيم الحدود مع سوريا، فيما سي طرح رئيس الحكومة نجيب ميقاتي موضوع النزوح السوري في الشمال وسيشرح ظروفهم والدور

كونيلاي: واشنطن قلقة من أن تساهم تطورات سوريا في عدم الاستقرار في لبنان

النسبي الذي يشهده جنوب لبنان منذ انتهاء الحرب الإسرائيلية على لبنان في تموز 2006.

وفي المقابل، سيبيدي الجانب اللبناني التمسك باليونيفيل والتزام لبنان بتطبيق القرار 1701، وسيثير قضية الخروقات الإسرائيلية للسيادة اللبنانية جواراً وبراً وبحراً، إضافة إلى أن رئيس مجلس النواب نبيه بري، سيثير مع بان موضوع النقط والحدود البحرية، كما أعلن منذ يومين.

وكما يؤشر وجود ناظر القرار 1559 تيري رود لارسن في عداد الوفد المرافق لبان، فإن هذا القرار سيكون أحد بنود جدول أعمال الزيارة، الأمر الذي أكدت عليه المصادر ذاتها، بكشفها أن أمين عام المنظمة الدولية سيثبّد على تطبيق هذا

الذي تقوم به الأمم المتحدة. يشار إلى أن بان سيعقد يوم وصوله إلى لبنان، مؤتمراً صحافياً في فندق فينيسيا، يتحدث فيه عن زيارته للبنان التي تستمر لغاية الأحد، يلتقي خلالها رؤساء الجمهورية ومجلسي النواب والوزراء، كما أعلن ممثل الأمم المتحدة في لبنان روبرت واتكينز أول من أمس أنه سيلتقي أيضاً ممثلين عن المعارضة بدون أن يحدد لهم. كذلك يزور منطقة الجنوب لتفقد قوات اليونيفيل، ثم يفتتح في اليوم الأخير لزيارته مؤتمر «الإصلاح والانتقال إلى الديمقراطية» في الدول العربية الذي تنظمه الأسكوا.

أجواء «الإصلاح والانتقال إلى الديمقراطية»، تحولت إلى قلق لدى السفارة الأميركية مورا كونيلي التي زارت رئيس الحكومة أمس، وناقشت معه، بحسب بيان لسفارة بلدها، الوضع السياسي والأمني في لبنان والوضع الراهن في سوريا. وشددت «على قلق الحكومة الأميركية من أن تؤدي التطورات في سوريا إلى المساهمة في عدم الاستقرار في لبنان. كما جددت التزام الولايات المتحدة بلبنان مستقر وسيد ومستقل».

وبانتظار وصول بان إلى لبنان، استمرت المواقف المتباينة من زيارته، من جهة إحتفاء بها من شخصيات المعارضة للمطالبة بتطبيق القرارات: 1559، 1680، 1757، و1701. ومن جهة أخرى انتقاد وتشكيك بأهدافها من شخصيات وأحزاب الأكرية. فيما واصل نواب بيروت، تحركهم من أجل «بيروت منزوعة السلاح»، فعقدوا اجتماعاً أمس لتقييم اللقاءات السابقة وتحديد الخطوات اللاحقة، ومنها كما أعلن النائب محمد قباني الانفتاح على قوى غير ممثلة في هذا التحرك، لنزع السلاح من بيروت الكبرى.

في هذا الوقت كان النائب ميشال عون، يتحدث أمام وفد سوري عن محاولات إشعال الفتنة في لبنان أولاً ثم سوريا، معتبراً أن «هذه المحاولات بدأت في لبنان عند محاولة إسقاط رئيس الجمهورية السابق العماد إميل لحود، ثم من خلال حرب تموز، وبعدها من خلال أحداث نهر البارد، لتنتقل بعد ذلك إلى داخل الحكومة حيث تم أخذ قرارات إستفزازية لنزع خطوط إتصالات سرية تابعة للمقاومة، أدت إلى أحداث السابع من أيار التي انتهت بدورها وأخذت معها نيران الفتنة». وأضاف: «يحاولون الآن إشعال الفتنة في سوريا، فبدأوا بزعة إستقرارها من خلال استمالة بعض المعارضين للحكم والشعارات المطالبة للإصلاح»، واذ عبر عن اقتناعه بـ «ضرورة إجراء الإصلاحات في سوريا»، شدد على «ضرورة أن يتم هذا الإصلاح على درجات وبطريقة متصاعدة، لأنه لا يمكن الوصول إلى الديمقراطية الحقيقية من دون أن يتم تثقيف الشعوب وتأهيلها. فالانتقال من حالة إلى أخرى بطريقة سريعة من دون تدرج سيؤدي حتماً إلى وقوع المشاكل وخلق الفوضى».

أخبار

السنيورة يحذر من القرارات المرتجلة

حذر الرئيس فؤاد السنيورة «من السياسات والقرارات المرتجلة والمتسارعة التي لا تصب في مصلحة لبنان واللبنانيين»، مشدداً على أن الأولوية «يجب أن



تكون دائماً للمصالح الوطنية اللبنانية، لا لمصلحة هذا وذاك». وقال «إن جوهر ما يشهده محيطنا العربي، هو الاقتداء بنموذج القيم التي قام عليها لبنان (...) ولأن الأفاق ينفتح أمامنا، فلماذا نقل على أنفسنا ليحاول البعض أن يجز لبنان ليلتحق هنا وهناك بسياسات وممارسات انغلاقية بائدة؟».

مطالبة برئيس من المعارضة للجنة المال والموازنة

تساءل النائبان رياض رحال وسيرج طورسركيسيان، عن أسباب عدم إقرار وإرسال موازنة 2012 في مواعيدها الدستورية وعدم فتح عقد استثنائي بعد انتهاء العادي. واستغرباً «عدم مطالبة رئيس لجنة المال (النائب ابراهيم كنعان) للحكومة بموازنة 2012 كعادته للحكومات السابقة،



وهذا ما يدل على تواطؤ لشل البلد اقتصادياً وشل عمل المؤسسات العامة»، مطالبين بتخني كنعان «طوعاً والإتيان برئيس لجنة من المعارضة لتصويب مسار المال العام وتفعيل الرقابة».

تيار اليسار الديمقراطي ينتقد من الداخل

حمل التيار الديمقراطي في حركة اليسار الديمقراطي، على الحركة وعلى قوى 14 آذار، منتقداً مواقف «تحمل في طياتها مخاطر زيادة الانقسام بين اللبنانيين، مثل شعار «ثقافة الموت وثقافة الحياة»، وكذلك شعار «المزوجة بين الاستقلال الثاني والتحرير»، مع ما يحمله ذلك من نكران فج لنضال مديد لكثير من اللبنانيين من كل المناطق، ومن بينهم الكثير من اليساريين، ومساهماتهم في تحرير الجزء الأكبر من أرضنا التي احتلها العدو الإسرائيلي». لكنه أعلن أنه داخل الحركة ومن صميم 14 آذار، إنما لا يقبل «أي اكتفاء بمشروع حدوده الاستيلاء على السلطة».

منصور إلى ليبيا مع وفد نوعي لـ «الكشف عن الحقيقة وتحرير المختطفين»

وطنية»، وإنما في جملتين قالهما وزير الخارجية توشران إلى سبب تركيبة الوفد، أولاهما حديثه عن «طي صفحة سوداء من الماضي الذي رسم العلاقات الليبية - اللبنانية»، ثم إيجازه هدف الزيارة بأن «ما نريده» من المحادثات مع الليبيين «هو الكشف عن الحقيقة وتحرير المختطفين».

يعقوب، وقاض وإعلاميين إضافة إلى المدير العام للمغتربين هيثم جمعة ودبلوماسيين. أهمية الزيارة لا تكمن في أنها الأولى لوزير خارجية لبناني منذ عقود، وحسب، ولا لأنها كما قال منصور في المطار ستتضمن إجراء محادثات مع كبار المسؤولين الليبيين «بشأن قضية

في خطوة توحى وكأنها مفصلية في قضية الإمام موسى الصدر ورفيقه الشيخ محمد يعقوب والصحافي عباس بدر الدين، توجه أمس إلى ليبيا وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور، على رأس وفد لفت أن من بين أعضائه نجلا الإمام والشيخ: صدر الدين موسى الصدر وعلي محمد



تقرير

عن مجموعة «تعاطي» الصيد على الثلج

هي مجموعة من الأصدقاء يحترفون الصيد على الثلج، يحركهم التحدي وتجمع بينهم المغامرة بين الجبال. المشوار بالنسبة إليهم «فشة خلق» وفرصة للتمتع بالطبيعة في العاقورة واللقوق وجرود الهرمل والقاع وراشيا وعنجر



صعوبات الصيد على الثلج الصقيع وبعض المطبات (الأخبار)

اللقوق - جوانا عازر

يُعد خالد بو يونس (38 عاماً) العدة للذهاب في رحلة الصيد في المناطق الجردية. يدرك القائد أن «الغلط ممنوع»، وأن الصيد على الثلج ليس سهلاً وهو يتطلب أن يكون على أهبة الاستعداد: أجهزة الاتصال، القفازات، اللباس الخاص، الإسعافات الأولية، المصابيح، مواد لاصقة تعطي حماوة للرجلين واليدين فتقيها البرد وغيرها من التجهيزات. في ساعات الفجر الأولى، ينطلق الشاب مع مجموعته محضين بعشقتهم للصيد والمغامرة. يقول بو يونس إنه يمارس هواية الصيد منذ كان في العاشرة من عمره، واستطاع تطويرها بالخبرة وبفضل التقنيات والأساليب الجديدة التي يكتشفها من متابعته للفتحات التلفزيونية المتخصصة ولكل جديد ينشر عبر شبكة الإنترنت.

«التحدي» هو العنوان الأبرز الذي يحرك أفراد المجموعة التي تجذب الكثير من السوزراء والقضاة والمهتمين، فيأتون مستفسرين عن الطريقة التي تعتمدها في الصيد.

الشباب طوني زيادة، المغترب في الكويت منذ 5 سنوات هو الآخر «ما بصدق بجي علبنا» لينضم إلى أصدقائه في المجموعة وهو مدمن على الصيد. يحرصون على صيد أنواع الطيور التي يُسمح باصطيادها وهي الطيور العابرة من تركيا إلى مصر أو تلك التي تعود إلى العراق ومنها السمّن، الكيخن، السلانج، الدلم والمطوق وغيرها.

اللائق ما يقوله زيادة بشأن التعرّف إلى الطيور من خلال صوتها وطريقة تحليقها. ماذا عن الأرناب التي يتتبعون

أثرها على الثلج؟ يشرح بو يونس أنهم يصطادون الأرناب قرب أشجار التفاح والتي تاكل نصب الأشجار الجديدة بعد أن يتعقّبوا أثر دعساتها على الثلج ويلحقوا بها بعد طلوع الضوء. يمارس أفراد المجموعة هوايتهم في درجة حرارة تبلغ ما يقارب الرابعة تحت الصفر. نسال: «بتحزن هلقد؟» فيجيب جاد الغصين، أحد الصيادين قائلاً: «الرحلة أكثر من رائعة لا سيما بالنسبة إلى تسلق الجبال مثلاً وغيرها من المغامرات». ويتحدث الشاب جورج خوري عن أنواع السلاح المستخدم



يتعرف الشباب إلى الطيور من خلال صوتها وطريقة تحليقها



والخرطوش المخصص للصيد على الثلج. وعن الصيد يقول خوري: «هتي شغلة بتخلق بالدم»، مشيراً إلى أن «معظمنا من بلدات جبلية والمشاوار سهل بالنسبة إلينا».

أما الشاب جورج خشان فيقول «Ski doux» التي تقل المجموعة، ويشير إلى أنهم لا يواجهون صعاباً ما عدا الصقع الحاد وبعض المطبات التي يجتازونها

على الثلج. يمارس الشاب هواية منذ 15 سنة ويقول «باختصار أحبها، I like it». هل يتعرّضون لمضايقات أو ملاحظات؟ يجيب خشان «لا نوذي أحداً ولا نصطاد بالقرب من المواطنين والمنازل والأماكن المأهولة، ما حركنا هو حبنا للطبيعة وليس أي أمر آخر». يضيف: «المشاوار بحد ذاته مسل وفرصة للتمتع بالطبيعة برفقة بعضنا البعض». ويشرح الغصين أن المجموعة تتنقل بين عدد كبير من المناطق كالعاقورة واللقوق وجرود الهرمل والقاع وراشيا وعنجر. ويؤكد أن أفراد المجموعة يتنبهون لأي حادث قد يواجهونه قبل حدوثه، لافتاً إلى أن المغامرة بحد ذاتها هي بمثابة «فشة خلق» لمعظم المشاركين فيها. أما ما يجمع الصيادين، بحسب جورج جريج، فهو حب المغامرة وممارسة هواية الصيد بين الجبال.

في المقلب الآخر، وهذه المرة في الحقول وليس على الثلج، يهوى جوزف تحومي الصيد ويمارسه في المناطق بين ارتفاع 700 متر و1400 متر. تحومي الذي التقيناه في منطقة جبل مار زخيا في بلدة مشمش، ترافقه سبعة كلاب صباح كل يوم وهو في رحلة البحث عن الطيور. يشرح تحومي كيف يمتنع عن اصطياد طيور البلبل والحسون والسدوري وغيرها. «لا نفرق بالخرطوش عشوائياً مثل كثيرين»، يقول تحومي الذي لا يستعمل الشبك والماكينات والضوء لجذب الطيور. يطالب في هذا الإطار الدولة اللبنانية بإقرار قانون للصيد ينظم هذا القطاع، إلى جانب عقد دورات تدريبية ومحاضرات للصيادين تعرّفهم إلى الفترات التي يسمح فيها الصيد إلى جانب أنواع الطيور التي يسمح باصطيادها.

تقرير

هدية العاصفة: عطلة غير معلنة

تستمر العاصفة التي ضربت لبنان، أمس، حتى يوم السبت، إذ يتوقع أن يشهد الطقس انفراجات واسعة، وقد استحوذت أخبارها على اهتمامات اللبنانيين الذين أعدوا العدة لاستقبالها، متخوفين من تداعياتها السلبية

اليوم عطلة. هذا ما قرره عدد من اللبنانيين، اختاروا البقاء في بيوتهم احتفاءً من العاصفة التي ضربت لبنان ابتداءً من بعد ظهر أمس، ويتوقع أن تستمر خلال اليومين المقبلين. وعلى الرغم من أن قرار العطلة ترف لا يملكه الكثيرون، فإن من قرروا البقاء في منازلهم قد لا يكونون «مترفين» إلى هذا الحد، وهم يجاهدون للحصول على سبل التدفئة الأخص.

استعدادات ما قبل العاصفة طغت على أحاديث اللبنانيين، من أقصاه إلى أقصاه. لكل منطقة همها الخاص. منهم من يشكو قطع الطرقات بالثلوج، ومنهم من يشكو التدفئة، وآخرون يشكون تحوّل شوارعهم إلى بحيرات تمنعهم من التحرك، إلخ، وخصوصاً أن العاصفة قدّمت أمثلة على ذلك أمس، إذ سببت العاصفة في الشوف الأوسط سيولاً جارفة وأدت إلى انزلاق ترابي كبير وقطع طريق عام الفوارة - وادي الست

كلياً. وقد عملت بلديتا الفوارة ووادي الست، بالتعاون مع وزارة الأشغال العامة والنقل، على سحب كميات التربة والصخور عن الطريق المذكورة لإعادة فتحها. كما حوّلت الأمطار الغزيرة بعض طرقات عكار إلى بحيرات اصطناعية، فكانت مصيدة للسيارات.

استعداداً للعاصفة، عقد محافظ جبل لبنان القاضي أنطوان سليمان اجتماعاً لمجلس الأمن الفرعي، ناقش خلاله المجتمعون التدابير المتخذة للعاصفة الثلجية، وشدد العميد جوزيف الدويهي على جهوزية مفارز قوى الأمن الداخلي وانتشارها على الطرقات المؤدية إلى الجبال. في طرابلس، اتخذ الاستعداد للعاصفة طابعاً تجارياً لافتاً. فالقاهي المنتشرة في أرجاء المدينة تشط هذه الأيام لأنها تصبح شتاءً المكان الوحيد للترفيه والتقاء المواطنين. كما نشطت ظاهرة بيع قيعات الصوف الشتوية والمظلات وغيرها من المستلزمات، إلى درجة أن البسطات التي تبيع هذه السلع ملأت الشوارع والساحات في المناطق الشعبية والساحات العامة تحديداً، وعلى رأسها ساحة التل الشهيرة وسط المدينة. أما جرداً، حيث البرد القارس، ومع احتمال انقطاع الطرقات بسبب الثلوج أو الجليد، عمد أغلب الأهالي إلى التزود بالمؤن والوقود، تحسباً للأسوأ، ولسان حالهم يردد المثل الشعبي الذي يقول: «في كانون كُن في بيتك، جواتو قمحك وزيتك».

جنوباً، شرع قرويون في منطقتي شرقي صيدا وإقليم التفاح إلى توفير ما يلزم من مقومات التدفئة، فسرّجوا في الحقول يجمعون الحطب في ظلّ غلاء أسعار

البدائل الأخرى. «المازوت وما أدراك ما المازوت» يقول الحاج عبد الله كركي، الذي كان قد أنهى لتوّه تقطيع حطب في بلدة عين بوسوار، مستخدماً بقوة فأساً كبيرة، رغم تقدّمه بالسّن. على عكسه، فإن حسان ماضي «نحّر» كميات كبيرة من الحطب قبل أيام، سيستهلك منها «زيادة عن اللزوم» في ظلّ انخفاض درجة الحرارة، ولكونه «رؤيوي» على حدّ قوله فسيُدخّر كبيرها لبرد آت، قائلاً: «حبي حطباتك الكبار لشهر آذار الغذار». كثيرون في قرى المنطقة سألوا عن سبب ماسمّوه «تضخيم إعلامي»، وكان العاصفة الآتية «مميّته»، فتساءلت مريم مقلد «شو أول مرة بتهب عاصفة؟»، مذكرة «نحننا بشهر كانون الثاني مش بشهر آب، إذا هلق ما اشتدت العواصف

والثلوج فمتى يأتي المطر». أما المزارعون الذين لازموا منازلهم منذ يوم أمس، فقد تحسّبوا للعاصفة، ودشّموا جيداً الخيم البلاستيكية لتصمد بوجه الرياح. كما فعل المزارع جورج مسعد الذي تمنى أن لا تتحول نعمة المطر إلى نقمة. وقال: «حضنا خيمنا وقوينا خيطان الزرع والباقي عند الله». كما توقفت أعمال البني التحتية وورش البناء على طريق جزين، بينما استنفرت بلديات قرى المنطقة. وتوقعت مصلحة الأرصاد الجوية في إدارة الطيران المدني أن يكون الطقس اليوم ماطرًا وعاصفًا وخصوصاً خلال الليل، وتتساقط الثلوج على 1000 متر. وفي الحال العامة: يسيطر منخفض جوي مصحوب بكتل هوائية باردة

على الحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسط حتى مساء الجمعة. وتراوح الحرارة على الساحل من 7 إلى 14 درجة، في الجبال من 2- إلى 7 درجات، في البقاع من 2- إلى 7 درجات، في الأرز من 3- إلى درجتين. وقال رئيس مصلحة الأرصاد الجوية في المديرية العامة للطيران المدني مارك وهبي، إن «العاصفة بدأت في شرق أوروبا وامتدت إلى المتوسط بحيث تكوّن لدينا منخفض جوي على المتوسط». وأضاف إن العاصفة ستستمر حتى يوم الجمعة، «حيث تبدأ بالانحسار، ويكون الطقس متقلّباً يومي السبت والأحد المقبلين، ويتخلل السبت انفراجات واسعة نسبياً».

(شارك في التقرير عبد الكافي الصمد وخالد الغربي)



تخوف من قطع الطرقات والسيول (أرشيف مروان بوحيدر)

تحقيق

متفرقات

تجميع زيت الزيتون يبدأ اليوم

وزعت التعاونيات الزراعية في صور (آمال خليل) تسعيرة الزيت على المزارعين تمهيداً لتسليمها وفق آلية محددة ضمن «البرنامج الوطني لتجميع زيت الزيتون اللبناني». ويبدأ اليوم، تسجيل الطلبات وملء الاستمارات ويستمر حتى 22 الجاري، قبل أن يصار إلى فحص الزيت بأخذ عينات من كل مزارع قبل شراء إنتاجه. ويشترط أن ترفق المستندات بصورة عن هوية المزارع وأخرى عن الإفادة العقارية أو ورقة مختار أو بلدية. وتحدد التسعيرة قيمة التنكة الواحدة ذات وزن 15 كيلوغراماً من الزيت البكر الممتاز بـ 135 ألف ليرة لبنانية، شرط أن يكون معدل «الأسيد» فيها أقل من درجة، ومعدل «البروكسيد» 20. أما الزيت المصنف بكرة فيتراوح معدل «الأسيد» فيه بين درجة ودرجتين، ويبلغ سعره 115 ألف ليرة. أما الزيت العادي الذي يتراوح معدل أسيدته بين درجة وثلاث درجات، فقد حدد سعر التنكة منه بـ 90 ألفاً. ويبلغ سعر التنكة الواحدة من الزيت المرفوض 20 ألف ليرة. ويجب على كل مزارع دفع 7 آلاف ليرة عن كل صفيحة بدل أتعاب الحمل والنقل والتوضيب وتفريغها من «غالون» البلاستيك إلى صفيحة من التنك.

صور تتضامن مع القوى الأمنية

عقد في بلدية صور (آمال خليل) لقاء احتجاجي ضد الاعتداء الذي تعرضت له دورية أمنية أول من أمس في المدينة أثناء سير حملة المخالفات القانونية للدراجات النارية. ولاقى الاعتداء، الذي طاول أمر فصيلة صور وعدداً من عناصرها، ردود فعل غاضبة ومستنكرة، طالبت «بإنزال العقوبات ضد المعتدين ورفع الغطاء السياسي عنهم». ولم تنحصر الوقفة التضامنية بالاعتداء الأخير، بل كانت مناسبة لعرض عدد من الخروقات الأمنية التي شهدتها المدينة في الآونة الأخيرة. وكان الجيش اللبناني قد نفذ ليل أول من أمس حملة مدهامات واسعة في المدينة بحثاً عن المشتبه في تورطهم بحادثة الاعتداء، إذ أوقف عشرة أشخاص حولهم إلى القضاء العسكري في بيروت بتهمة الاعتداء على القوى الأمنية.

مسابقة هولندا لتصميم الألعاب الإلكترونية

أطلقت سفارة مملكة هولندا في لبنان ومجموعة «بادر» (برنامج الشباب المبادر) مسابقة «جائزة هولندا لتصميم الألعاب الإلكترونية»، وهي الأولى من نوعها في لبنان. وجاء إعلان المسابقة خلال مؤتمر صحفي، أوضح فيه المنظمون «أن المسابقة مخصصة لقطاع الألعاب الإلكترونية الأخذ في النمو بسرعة، ويتنافس المشاركون فيها على تصميم أفضل لعبة إلكترونية، على أن يحصل الفائز على جائزة مالية بقيمة 7500 يورو». يذكر أن مهلة تقديم أفكار المشاريع تنتهي في الأول من نيسان المقبل.



جريح من «اليونيفيل»

جرح أحد الجنود النيباليين العاملين في إطار قوات «اليونيفيل» في جنوب لبنان، بجروح طفيفة، بعد انقلاب شاحنة تابعة لها، محملة بالمازوت، على الشارع العام الذي يصل بلدة حولا بوادي السلوقي، في قضاء مرجعيون (داني الأمين)، ما أدى إلى استنفاق قوات «اليونيفيل» والجيش اللبناني، فأقفلت الطريق وأزيلت الشاحنة بالتعاون مع بلدية حولا، عبر استخدام الأتربة لامتصاص المازوت ليصبح الطريق صالحاً للسير.

مكتب رابطة متقاعدي «الثانوي»

وزعت الهيئة الإدارية الجديدة لرابطة الأساتذة المتقاعدين في التعليم الثانوي الرسمي والمنتخبة المهتمات على الأعضاء كالاتي: عصام عزام (رئيساً)، سناء البواب (نائبة للرئيس)، حسن الموسوي (أميناً للسر)، كمال الجردي أميناً للصندوق، سعيد رحال محاسباً، فؤاد عطوي أميناً للجنة الإعلامية، وليد حشيشو أميناً للجنة الاجتماعية، نظمي المعلوف أميناً للجنة العلاقات العامة، علي توبة أميناً للجنة التربوية، سمعان صالح أميناً للجنة الثقافية، نظير خير الدين أميناً للجنة الفنية وجوزف القرني أميناً للجنة الدراسات والإحصاء.



غلاء المازوت انسحب على أسعار الحطب (خالد الغربي)

الجوع كافر... فماذا عن البرد؟
«رصاص» الأحذية يهدد حياة الفقراء

من الأسواق البقاعية لمصلحة شركات وتجار، ولم يستطع بالتالي أن يحل أزمة التدفئة لدى العائلات المسحوقة اقتصادياً. يضاف إلى ذلك جشع تجار الحطب الذين لم يترددوا في رفع أسعاره بموازاة ارتفاع سعر المازوت. عندها، قد لا يبقى أمام المواطن إلا اللجوء إلى طرق جديدة للهروب من البرد القارس، أقربها توصله إلى «الهلاك».

واحدة من هذه الطرق رمى الأشياء التالفة في النار، حتى لو كانت أحذية قد تسبب الأمراض، وخصوصاً عند الأطفال نتيجة تنشيقهم روائح دخان «مخلوط» بجلود ومواد سامة تنتج بعد حرقها مادة «البلوم» الرصاص. هكذا وجد بائعو الأحذية المستعملة طريقة جديدة للاستفادة من «ستوكات» أحذيتهم، أو البضاعة التي كانوا سيتلفونها إذ لم يعد لها ثمن. لكنها عوض أن تذهب إلى مكبات النفايات، استقرت في موائد النار، من دون أن يابه المواطن لما تحدثه هذه الوسيلة من أضرار على الصحة. ولم يعد يخلو أي سوق شعبي، في

البقاعين الغربي والأوسط، من «بسطات» الأحذية البالية المخصصة للوقود بدلاً من الحطب. فهذه الأحذية «المهترئة»، التي تعدّ «زوان» الأحذية المستعملة، بعد أن يباع منها ما يباع في المحال المخصصة لببيع الأحذية الأوروبية المستعملة، يعاد توضيبها في أكياس، ومن ثم تباع لمن وجد منها في موقدته ملاذاً دافئاً من جنون أسعار المازوت والحطب التي لا طاقة له على شرائها. أبو خلدون أحد هؤلاء الباعة، يفتش عنه زبائنه في معظم الأسواق الشعبية في البقاع لأن له في كل سوق بسطة. وفي سوق الأحد الكائن، بين بلدتي مجدل عنجر في البقاع الأوسط وبلدة الصوري في البقاع الغربي، «يبسط» بضاعته عند المدخل الشرقي من السوق، ويعرضها على خشبة طويلة، يرفعها عن الأرض بأحجار «بلوك»، أحذية بأسعار تتفاوت حسب أحجامها بين خمسة وسبعة آلاف ليرة للحذاءين. يدل أحد زبائنه، فيما يجادل زبوناً آخر، إلى زاوية بينه وبين باص صغير، حيث تتكسد الأكياس. ويقول إنها «أكياس أحذية حطب المواقد الجديد».

يعيد أبو خلدون سبب اعتماده هذه الطريقة شبه السرية في بيع أكياس الأحذية إلى أن معظم الذين يستعملون الأحذية بهدف التدفئة، لا يشترطونها وهم راضون. «الناس يخلون من الفقر، لهذا تشعرين بانهم يشترطونها بالسرقة، سراً يعني». ويشرح الرجل أن حاجة الناس في المناطق الجبلية إلى التدفئة في ظل ارتفاع أسعار المازوت والحطب، «هي التي منعتنا من رميها».

وعن طريقة وصول هذه الأحذية إليه، يقول: إن هناك أشخاصاً «معتمدين لدى نوابير البنائيات في بيروت»، يشترطون منهم الأواني والأدوات المنزلية، فالصالحة للاستعمال تباع في الأسواق، أما غير الصالحة فيتم جمعها واستخراج المعادن منها وبيعها إلى المكابس، في المقابل نحن نشترى منهم الأحذية مهما كانت حالتها».

خير الدين تاجر آخر يبيع «كل يوم 20 كيس أحذية»، عدد يقسمه على خمسة أيام في الأسواق البقاعية. إلا أنه يجد أن أهم سوق له في عدد الزبائن، هو سوق الثلاثاء في تعلبايا، من حيث العدد والكمية. ويوضح أن «الزبون يبيع زبون». لا ينكر أن نوعية الزبائن لديه من فئة واحدة، «ما يبجيني إلا المقطوع نفوس من الفقر». خير الدين يحصل على البضاعة من خلال جولاته مرتين في الأسبوع على محال الأحذية الأوروبية المستعملة، المنتشرة في المنطقة، ويتم جمع «الحذاء» الذي موديلو قديم كثير، أو الأحذية التي لا فردات لها. يستطرد أن هذه النوعية لم يكن لها ثمن، إنما كانت ترمى في مكبات النفايات، «يكثر خير بورصة المازوت، عملتها قيمة».

من الأسواق البقاعية لمصلحة شركات وتجار، ولم يستطع بالتالي أن يحل أزمة التدفئة لدى العائلات المسحوقة اقتصادياً. يضاف إلى ذلك جشع تجار الحطب الذين لم يترددوا في رفع أسعاره بموازاة ارتفاع سعر المازوت. عندها، قد لا يبقى أمام المواطن إلا اللجوء إلى طرق جديدة للهروب من البرد القارس، أقربها توصله إلى «الهلاك».

واحدة من هذه الطرق رمى الأشياء التالفة في النار، حتى لو كانت أحذية قد تسبب الأمراض، وخصوصاً عند الأطفال نتيجة تنشيقهم روائح دخان «مخلوط» بجلود ومواد سامة تنتج بعد حرقها مادة «البلوم» الرصاص. هكذا وجد بائعو الأحذية المستعملة طريقة جديدة للاستفادة من «ستوكات» أحذيتهم، أو البضاعة التي كانوا سيتلفونها إذ لم يعد لها ثمن. لكنها عوض أن تذهب إلى مكبات النفايات، استقرت في موائد النار، من دون أن يابه المواطن لما تحدثه هذه الوسيلة من أضرار على الصحة. ولم يعد يخلو أي سوق شعبي، في

مواد مسرطنة
بعد الاحتراق

يلفت الطبيب زكريا أبو شاهين، المختص في الطب العائلي، إلى وجود حالات لا تتجاوب مع العلاج التقليدي. «يتبين لنا لاحقاً أنها حالات التصاقات غير طبيعية للشعب والقصبات الهوائية، وهذه لا ينفع معها استعمال أقوى الأدوية، ما يعوق التنفس ويؤدي إلى صعوبة التبادل الغازي في الشجرة الرئوية، وبالتالي يؤدي إلى حالات اختناق ونقص حاد في الأوكسجين وخصوصاً عند الأطفال دون السنة». ويؤكد أبو شاهين أن أصحاب معظم هذه الحالات يستعملون إما نشارة الخشب أو الأحذية، وكلها تحتوي على مواد بلاستيكية، وبعد حرقها تنبعث مادة البلوم الرصاص، وهي بطبيعة الحال سامة ومسرطنة.

لا يخلو سوق شعبي في البقاع من «بسطات» الأحذية البالية التي يستخدمها عشرات البقاعيين للتدفئة، بدلاً من الحطب والمازوت، هذا البديل الذي دفع إليه الفقراء البقاعيون لا يخلو من مضافات صحية كارثية على الصحة... ولا سيما الأطفال

إسامة القادري

يرقد طفلاً منى عقيدات في إحدى غرف مستشفى البقاع. عمر ابنها الأكبر ثلاث سنوات، ولم يتجاوز عمر أخته السنة بعد. والاشنان يعانيان من صعوبة في التنفس. تخبر الأم، التي يبدو أن أسرتها قد أتعبت الفقر، بأنها مضطرة كل شهرين أو ثلاثة إلى إدخال ولديها إلى المستشفى لمدة أربعة أيام، لأنها يعانيان من حساسية في الرئتين. لا تعرف إن كان السبب يعود إلى ما تودعه في موقدتها، من نشارة وأحذية مهترئة. تتنهد المرأة، ثم تقول وفي فمها غصة عتب «الفقر مش عيب، لكنه صار مرضاً في هذا البلد بالنسبة إلى الذين لا يستطيعون شراء المازوت والحطب». عقيدات هي من هذه الفئة، لذلك باتت تعتمد، منذ سنتين، على وقد الأحذية البالية والنشارة من أجل التدفئة.

«عند أم سليمان ما في شي حرام»، تردّد حسنة أكثر من مرة، وأصفاة النار. برأيها «إذا كان الجوع كافراً، فماذا نقول للبرد؟». في بلد تزداد فيه يوماً بعد يوم الأسر التي تعيش «تحت خط الفقر». حسنة تكبل اتهاماتها للمعنين، قبل أن تسأل: «لماذا يقرزون دعم المازوت بعد ما يكون اللي ضرب ضرب واللي هرب هرب؟». هي غير راضية عن اضطرارها إلى استعمال الأحذية البالية في «الصوبا» بدلاً من الحطب، لكنها مضطرة إلى ذلك. «لم يحوجنني إلى «سموم» الأحذية إلا مرارة البرد».

منى وحسنة ليستا إلا نموذجين عن عشرات البقاعيين الذين يلجأون إلى استخدام الأحذية البالية في مدافئهم، على الرغم من وعيهم بمضارها الصحية. فالطبيعي أن يلجأ المواطن إلى التدفئة من خلال الاستعانة بالمازوت أو بالحطب (مسلمين جداً بصعوبة اعتماد التدفئة المركزية الكهربائية). لكن قصة «ابريق الزيت» تتكرر كل عام في لبنان بسبب الكلفة الزائدة للتدفئة، واحتكار المازوت المدعوم، إذ إن قرار رفع الضريبة المضافة عن المازوت الأحمر أدى إلى فقدان الأخير

قضية

لا ينقص اللبنانيين الذين يعانون انقطاع الكهرباء وارتفاع الأسعار وارتفاع كلفة الاستشفاء... ونشرات الأخبار السياسية القاتلة، سوى أن يموتوا برداً. المازوت الأحمر مقطوع. الغش «ماشي». السوق السوداء تسيطر على الأسواق. سلفة دعم المازوت انتهت فاعليتها. كل ذلك، يتزامن مع عاصفة وصقيع يضرب لبنان. عاصفة لم تصل إلا إلى بيوت الفقراء؛ فالمعنيون بحل الأزمة شرايينهم متصلبة أصلاً، لكن ليس من البرد طبعاً!

أزمة المازوت هفتعة

غش وسوق سوداء وانقطاع يتزامن مع العاصفة

رشا ابو زكي

التكرار أصبح مملاً. عند كل قرار دعم لمادة أساسية للمواطن، في كل عام، وفي كل المناطق، مجدداً أزمة المازوت إلى الواجهة. المازوت الأحمر المدعوم بقرار حكومي بقيمة 3 آلاف ليرة للصفيحة، أصبح عملة نادرة. شبه انقطاع هذه المادة من الأسواق يتزامن هذه المرة مع عاصفة قوية تضرب لبنان. برد وصقيع، في المقابل مازوت مقطوع، وإن توافر فبسعر وصل إلى 31 ألف ليرة للصفيحة في السوق السوداء. بالطبع، وكالعادة، تكثرت التحليلات. ندرة المازوت المهرب من سوريا سبب أساسي. جشع عدد من التجار في

تخزين هذه المادة المدعومة لبيعها في ما بعد بسعر أعلى، أو لبيعها في السوق السوداء، مؤثر مباشر. أما الإضافي، فهو أن مخزون المازوت لدى مصفاةي الزهراني وطرابلس «قليل أصلاً». في حين أن السلفة التي من خلالها دعم المازوت الأحمر شارفت على الانتهاء. تحليلات لن تعيد الدفاء إلى عائلة عكارية. لن تطرد الصقيع من بيت في الهرمل. لن تشعل مدفأة في منزل شوفي ولا جنوبي... فقد أقر مجلس الوزراء الشهر الماضي تخصيص سلفة خزينة قيمتها 22,5 مليار ليرة لوزارة الطاقة لتحقيق دعم المازوت الأحمر المخصص للتدفئة، وذلك في انتظار

صدور قانون في مجلس النواب يُعفي هذه المادة من الضريبة على القيمة المضافة. رئيس تجمع شركات النفط مارون شماس شرح أن قيمة السلفة هذه لا تغطي سوى 25 يوماً من الدعم، وفق حسابات منشآت النفط. بالتالي، الكمية المدعومة شارفت على الانتهاء في حد أقصى 18 الشهر الجاري (الأربعاء المقبل). يلفت إلى أن لجنة الأشغال العامة والنقل النيابية رفعت توصيتها بإزالة الضريبة على القيمة المضافة عن المازوت بنوعيه الأحمر والأخضر، إلا أن التوصية ستحوّل إلى لجنة المال والموازنة، وبعدها ستعرض في الهيئة العامة لمجلس النواب

أزمة المازوت في كل المناطق اللبنانية (أرشيف - بلال جاويش)

لا توجد آلية أخرى للدعم، بحيث لا تكون مقدمة لأزمات يتحملها المواطنون وحدهم؟ تلفت المصادر إلى أن السوق السوداء مزدهرة، فسعر الصفيحة 25 ألفاً و800 ليرة، إلا أنها ترتفع في السوق السوداء لتصبح أعلى من سعرها قبل إقرار الدعم؛ تشرح أن مصفاةي الزهراني وطرابلس تسلمان كميات لا تكفي السوق؛ إذ وصلت إلى 4 ملايين ليتر، فيما خُفضت الحصة هذه 40 في المئة أمس، بحيث سلّم مليونان و700 ألف ليتر فقط.

وإن كانت الشركات تراهن على السلفة الجديدة، والمواطنون يعدّون أيام البرد القارس، فأصحاب المحطات لهم موقفهم المختلف. سامي براكس، رئيس نقابة أصحاب المحطات يضع اللوم على المحطات غير المرخصة بعلم من وزارة الطاقة. يقول إن 1800 محطة من أصل 3 آلاف محطة تعمل بلا ترخيص، وأصحابها يحصلون على المازوت الأحمر ويبيعونه في

لطرفها. الأكيد هنا أن هذه الدورة البرلمانية لن تنتهي قبل الأربعاء المقبل. لذا، من المنتظر أن يعلن مجلس الوزراء عن سلفة جديدة إلى حين انتهاء مجلس النواب من إقرار القانون. المشكلة أن عدداً كبيراً من التجار يحتكرون المازوت الأحمر بعد تسلمه من المصفاة ويخلقون أزمة للإفادة من موضوع الدعم عبر تخزين هذه المادة ومن ثم بيعها في ما بعد بأرباح إضافية، أو لبيعها في السوق السوداء بسعر مرتفع، فيقول شماس. يشرح أن التهريب من سوريا ضئيل جداً، ما خلق جو انكماش في الكميات، وإفادة بعض الأطراف الذين يفتعلون الأزمة وفق مصالحهم الخاصة.

هذا الواقع تؤكده مصادر «الأخبار». تسأل الأخيرة: «كيف يُقَر دعم مادة، فيما الدولة لا تملك مخزوناً كافياً منها؟». يلفت إلى أن اختلاق أزمة في كل مرة يُدعم فيها المازوت أصبح مشكلة بحد ذاتها؛ إذ لماذا لا تتنبه الحكومة لهذه الحالة المتكررة؟ لماذا

1200

ليرة

هي القيمة التي سيرتفع فيها المازوت الأحمر خلال الأسابيع الثلاثة المقبلة، بحيث سيكون معدل الارتفاع الأسبوعي 400 ليرة، فيما سيرتفع البنزين 400 ليرة الأسبوع المقبل، و300 ليرة في الأسبوع الذي يليه و200 ليرة في الأسبوع الثالث.

البحث بـ«التسيب»

أشار رئيس لجنة المال والموازنة، إبراهيم كنعان (الصورة)، إلى أن اللجنة ستبحث مشروع قانون إلغاء الضريبة على القيمة المضافة على مادة المازوت الأحمر في جلسة ستعقد يوم الثلاثاء المقبل. فيما أشار رئيس لجنة الأشغال العامة والنقل، محمد قباني، إلى أن اللجنة، بعدما أصدرت توصيتها للهيئة العامة بأن يتم إلغاء الـ TVA عن المازوت الأحمر وكذلك الأخضر لمدة سنة، ستعود لتبحث الموضوع بعد شهر من الآن في ضوء وجود اقتراح بتحرير قطاع النفط بالكامل. كما ستبحث بعد 8 أشهر إمكان استبدال إلغاء الـ TVA بسياسة دعم حقيقية للأسر الفقيرة ومتوسطي الحال، بحيث لا تذهب إلى الشركات والمعامل وإلى غير المحتاجين.



قطاعات

تكنولوجيا

صناعة

12 بنداً لدعم الصناعة «قيد الإقرار»

قال وزير الصناعة فريج صابونجيان، خلال قيامه بجولة ميدانية على مصانع الشمال، إنه يعمل على إنجاز عدد من الخطوات الهادفة إلى دعم الصناعيين وتحفيزهم. وتحدث عن 12 بنداً معظمها أصبح قيد الإقرار لدى الجهات المختصة، على النحو الآتي:

- العمل مع المصارف لتسهيل إقراض المستثمر الصناعي في مشاريع صغيرة ومتوسطة.
- العمل مع المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمار «إيدال» لدرس إمكان توسيع مروحة الحوافز لتناول أصحاب المشاريع الصناعية المتوسطة.
- تنفيذ مشروع تدريبي لـ 13 مصنعاً اختيرت في الشمال لأنها مرخصة، وذلك بالتنسيق مع منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية «يونيديو» من ضمن مشروع CELEP الممول من الحكومة الإيطالية. تغطي هذه المعامل الصناعات الزراعية، ومنها النسيج والجلديات والمفروشات والمعادن.
- خفض الرسوم على الصادرات وفسح المجال لإقامة مؤسسات تصدير للمنتجات اللبنانية

تستفيد من تخفيضات بنسبة 50% على الضرائب. - عدم إلغاء المادة 59 من قانون الضريبة على القيمة المضافة المتعلقة باسترداد الـ TVA على المواد الأولية والتجهيزات والآلات الصناعية.
- تفعيل دور البعثات الدبلوماسية في الخارج لترويج الصناعة الوطنية.
- تشجيع المشاركة في المعارض والدعم المادي. - إدخال الثقافة الصناعية في برامج تعليمية في الجامعات والكليات والمدارس المهنية، وتنظيم جولات للطلاب في المصانع.
- إعفاء الآلات والمواد الأولية من رسم المرفأ.
- الاكتفاء بالشهادة الصناعية لتسجيل أليات الصناعيين ونقلها بين المحافظات كافة.
- تعديل المادة 125 من قانون السير للسماح بنقل 10 عمال في حافلات بدلاً من 50 عاملاً.
- توقيع مذكرات تعاون مع السودان وأرمينيا مهدت الطريق أمام فتح أسواق جديدة، ومع غيرهما مستقبلاً.

(الأخبار)

«طيور غاضبة» لدعم اقتصاد لبنان؟

الاقتصاد، وروحيه ملكي، على أهمية القطاعات الخلاقة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دعم الاقتصاد وتنويعه. ويُشبه المهندس/ المصمم في شركة «Ijs fontein» الهولندية، إيفيرت هونغدورن، وضع لبنان في هذا القطاع تماماً بما كانت عليه هولندا في عام 1999. «سنسعى إلى العمل بجدّ على الانطلاق من هذه النقطة» يُعلق على مشاركته في جلسات التطوير والتوجيه المقبلة للمهتمين بالمشاركة. ويوضح هذا المهندس أن حجم أعمال الألعاب الإلكترونية في هولندا سيصبح ملياراً دولار خلال الأعوام القليلة المقبلة، ويُشير إلى أنه في هذا الزمن أضحي بمقدور أي كان المنافسة في هذا المجال، شرط تقديم المنتج الصحيح. ويُعطي مثال اللعبة الشهيرة «Angry Birds» (الطيور الغاضبة) التي جعلت مطوّريها من أصحاب الملايين، علماً بأن استثمارهم الأولي لم يتجاوز 100 ألف دولار، ثلثه صرف على التسويق. (الأخبار)

82 مليار دولار هو حجم الأعمال المتوقع لقطاع الألعاب الإلكترونية عالمياً بحلول عام 2015 ليكون الأسرع نمواً بين وسائل الترفيه (Media). ويبدو أن لبنان يطمح لتكون له حصة فيه، إذا توفر الإبداع اللازم في صفوف شبابيه. أحد مؤشرات هذا التوجه هو إطلاق «جائزة هولندا لتصميم الألعاب الإلكترونية» في بيروت، بالتعاون بين سفارة هولندا ومجموعة «بادر»، وهي مسابقة يتنافس فيها المشاركون على تصميم أفضل لعبة، على أن يحصل الفائز على جائزة مالية بقيمة 7500 يورو. الجائزة ليست هائلة، غير أن برنامج دعم الفرق المشاركة - الدورات والحلقات التوجيهية التي ينفذها خبراء أجانب - تشكل وقوداً حقيقياً لدعم أي فكرة تنبثق لدى شباب الجامعة والخريجين. ووفقاً لمدير مجموعة «بادر»، النائب روبير فاضل، فإن ما اطلع عليه من تجارب لدى الشباب ينضج بالخير، «وخصوصاً على صعيد تطوير المحتوى باللغة العربية»، فيما يشدد مستشار وزير

تقرير

عودة «كلام» و«تلكارت» إلى السوق إيرادات بقيمة 82 مليار ليرة للخزينة ووفر بنسبة 13% للمستهلك

وتبلغ كلفة طباعة البطاقة الواحدة من نوع «كلام» 6 سنتات فقط، و30 سنتاً لنوع «تلكارت»؛ وفي المقابل، أمّن بيع تلك البطاقات ما مجموعه 81,4 مليار ليرة من الإيرادات للخزينة في عام 2010، بحسب تقرير «أوجيرو» المرفوع إلى ديوان المحاسبة والذي تورد وزارة الاتصالات في تقريرها إلى مجلس الوزراء.

وفي هذا السياق، يؤكّد معنيون أن ممارسات إدارة «أوجيرو»، وتحديدًا عبد المنعم يوسف، تترتب عليها إجراءات قانونية كون هذا المدير العام قوّت على الخزينة أموالاً من دون أي أسباب منطقية، هذا مع العلم بأنه خلال فترة امتناع «أوجيرو» عن تزويد السوق بحاجته من البطاقات، كان الطلب عليها يرتفع على نحو ملحوظ نتيجة التطوّرات التي بدأت تشهدها البلدان العربية منذ مطلع عام 2011؛ فالمعروف أن جزءاً كبيراً من البطاقات تستهلكه الجالية العربية العاملة في لبنان للتواصل مع الأهل.

وبالعودة إلى تفاصيل الصيغة التعاقدية الجديدة التي أقرها مجلس الوزراء، توضح وزارة الاتصالات أن المرسوم رقم 10397/2003 وتعديلاته لم يحصر توزيع بطاقات التخابر المدفوعة سلفاً بهيئة «أوجيرو»، بل على العكس أوجب هذا المرسوم إشراك القطاع الخاص ببيع تلك البطاقات وتوزيعها وقرّر منحه عمولة قدرها بنسبة 9% في عام 2003، ثمّ خفضها إلى 4% في عام 2008.

أما لناحية تحفّظ ديوان المحاسبة على كيفية ضمان استمرارية تأمين البطاقات في السوق كون التعامل هو مع شركة خاصة، تؤكّد الوزارة أن الاستمرارية لا تتوقف على شركة «ليبان بوست»، بل على نية وزارة الاتصالات بالتوزيع أو لا لأنّ مدة العقد عام واحد، وللوزارة أن تفسخ هذا العقد أو تمتنه من دون أن يكون للشركة أي حق في المطالبة بالتعويض. وقد عدّلت الوزارة بعض تفاصيل العقد وفقاً لملاحظة ديوان المحاسبة في شأن «غياب الضمانات الفنية اللازمة في ما يتعلق بالأرقام المسلمة على أقرص مغطاة»، إذ من شأن هذا التدبير أن يؤدي إلى «مخاطر فنية عديدة قد تشوب عملية التوزيع، وتؤدي بالتالي إلى اختلال سير المورّع العام، وخصوصاً أن الإدارة منحت المورّع من أجل تنفيذ العقد أوسع استقلالية بالنسبة إلى عمله وشكله القانوني».

لدى ديوان المحاسبة - إلا أنّ الشرح الذي تقدّمه الوزارة في إطار عرض الجدوى الاقتصادية للعقد يوضح المسألة. وتستند الوزارة في حجّتها إلى المقارنة مع تقرير المدير العام لـ «أوجيرو» عبد المنعم يوسف - الذي للمناسبة هو من يمنع طبع البطاقات وتوزيعها في السوق - إلى ديوان المحاسبة، للتأكيد أن كلفة التعاقد مع أشخاص القانون الخاص (الشركات الخاصة) ستكون أقل. وتقول الوزارة في ملفها: وفقاً للصيغة التي كانت قائمة كانت وزارة الاتصالات تدفع نحو 1,8 مليار ليرة ثمن البطاقات، ثمّ يتكبّد المواطن كلفة التوزيع خارج سعر المبيع الرسمي، إذ يدفع ما بين ألف ليرة وألفي ليرة عن كلّ بطاقة من فئتي 10 آلاف ليرة و15 ألف ليرة، أي أنّ كلفة التوزيع تمثّل أكثر من 13% من السعر النهائي الذي يدفعه المستهلك.

التعاقد مع «ليبان بوست» للتوزيع، على أن تحصل على نسبة 4% من سعر المبيع

أما في حالة التعاقد مع الشركة، فإنّ الدولة تدفع للمورّع - في هذه الحالة «ليبان بوست» - نسبة 4%، وبالتالي فهي توفر على المواطن كلفة التوزيع، كما توفر على الخزينة نحو 1,2 مليون دولار سنوياً. وهكذا «تتحقّق الوفرة على المواطن والخزينة معاً في الحد الذي رسمه مجلس الوزراء في المرسوم الخاص الذي قرّر سقف 4% دون زيادة عند التوزيع للمواطن».

ووفقاً لتأكيدات المعنيين في القطاع، لم يكن هناك أي رادع يحول دون طبع بطاقات التخابر هذه طوال العام الماضي، إذ إن الأموال كانت متوافرة في خزنة «أوجيرو»، ولم يكن يحتاج الأمر إلا إلى أمر بمباشرة العمل وإرسال الطلبات إلى المطبعة الخاصة. وأكثر من ذلك، فإنّ المطبعة لم تكن تطلب أي أموال مسبقاً لتنفيذ تلك الطلبات، نظراً إلى العلاقة التي قائمة بين الجهتين.

حسن شقراني

امتنعت إدارة هيئة «أوجيرو» طوال عام 2011 عن إصدار بطاقات التخابر المدفوعة سلفاً («كلام» و«تلكارت»). اختلفت الحجج التي قدّمتها لهذا السلوك والنتيجة واحدة: خسرت الخزينة نحو 225 مليون ليرة عن كلّ يوم غابت فيه هذه البطاقات عن السوق. أمّا الآن، فقد وافق مجلس الوزراء على طلب وزارة الاتصالات التعاقد مع شركة «ليبان بوست» لبيع تلك البطاقات وتغذية المال العام بنحو 82 مليار ليرة سنوياً، فضلاً عن إعادة خدمة الاتصالات حيوية إلى المستهلكين، وتحديدًا الأكثر حاجة منهم.

وبحسب المعلومات المتوافرة لـ «الأخبار»، فإنّ اجتماعاً عُقد أمس بين الشركة والوزارة لتوقيع العقد لمدة عام وتحديد آلية عمل يتم بموجبها توفير البطاقات في السوق في أسرع وقت ممكن، بعدما وافق مجلس الوزراء في جلسته الأسبوع الماضي على الصيغة التي تقدّمت بها الوزارة والتعديل الخاص بمعالجة بعض تحفّظات ديوان المحاسبة على المشروع.

تقول الوزارة في الملف الذي عرضته على طاولة الحكومة إنّها سعت منذ عام إلى إصدار البطاقات ولم تنجح حتّى تلقت عرضاً من شركة «ليبان بوست ش.م.ل.» التي تُنفذ مشاريع بريدية وخدماتية مختلفة لمصلحة الإدارات العامة بناءً على إجازة من مجلس الوزراء. وهذه الشركة منتشرة على مختلف الأراضي اللبنانية، ما يتيح للمواطن أينما وجد أن يستفيد من هذه الخدمة.

كذلك طلبت الوزارة في المشروع موافقة مجلس الوزراء على تعاقدها مع شركات أخرى لتأمين توزيع تلك البطاقات وذلك ضماناً لاستمرارية توزيع البطاقات وحفظ القرار في قبضة الوزارة لناحية الرغبة في الاستمرار في تادية هذه الخدمة أو إيقافها أو التعاقد مع شركات أخرى - بمعنى آخر ضمان عدم الارتهاق لشركة واحدة.

وتقوم الصيغة التعاقدية مع الشركة على حصول الأخيرة على نسبة 4% من ثمن مبيع البطاقات «تسدها الوزارة» وذلك بعد احتساب قيمتها وتصفيتها وتأمين الاعتماد اللازم لها وفق أحكام قانون المحاسبة العمومية». وإذ تُثير هذه النسبة تافقاً أو لبلة لدى البعض - وهي بالفعل أثارت تحفّظاً

ارتفاع سعر صفيحة المازوت إلى 31 ألف ليرة في السوق السوداء

للتدفأة. بالطبع، لا التزام بالأسعار المدعومة، فسعر الصفيحة وصل إلى 29 ألف ليرة. يقول أصحاب عدد من المحطات إنهم يتعرضون لعقاب من مصفاة النفط، السبب هو اتكالهم الدائم على المازوت المهرب من سوريا. يرسم حماية مشهداً يتكرر أمام المحطات، «الناس يتجمعون في البرد القارس لتعبئة المازوت بغالونات صغيرة»، مشهد يبدو أنه سيستمر مع العاصفة.

في الجنوب (كامل جابر)، الوضع هو نفسه. «الناس يقطعون مسافات طويلة لتجد المازوت، وغالباً ما يصابون بخيبة الأمل»، يقول من استطاع الحصول على المازوت الأحمر إن اشتعلاً غريباً ينتجه المازوت المبيع، إضافة إلى كميات من «الشحبار» تتصاعد من المدافئ. الغش موجود وأكد، أما الأسعار فقد ارتفعت إلى 30 ألف ليرة لدى عدد من المحطات التي ترفض تسليم المواطنين سوى كميات قليلة من المازوت.

الشمال يعاني الصقيع أيضاً (روبير عبد الله). غالبية المحطات توقفت عن بيع المازوت الأحمر. عدد قليل جداً من المحطات يسلم المازوت (المدعوم) بسعر وصل إلى 31 ألف ليرة، وشرط المحطة الدائم، البيع بكميات قليلة. الأخضر متوافر، إلا أنه غير مطلوب؛ إذ إنه يحترق بسرعة، سعره مرتفع، ولا يمكن استخدامه في مولدات الكهرباء. يتحسر أبناء الشمال على المازوت المهرب من سوريا، «إلا أن فهم يعانون من أزمة الصقيع كذلك؛ أيضاً، شكواوى المواطنين أصبحت ترتفع، ومخاوف من استمرار الأزمة تسيطر على العائلات.

السوق السوداء. يرى أنه لا يوجد انقطاع في المازوت الأحمر، بل تقنين وخلل في التوزيع لكن لماذا التقنين؟ يجب براكس بأن صاحب المحطة ليس مستعداً في الشتاء والتلج أن يبيع المازوت بريح قليل؛ «فقد طالبنا بزيادة الجعالة ولم تفعل». يرى أن المازوت لم يعد مادة مربحة للمحطات، وبالتالي تحبذ عدم شرائها ولا بيعها؛ بلفت من جهة أخرى أن المحطات المرخصة ملتزمة يعقود مع الشركات، وبالتالي لا تستطيع شراء المازوت إلا من خلال الشركة المتعاقدة معها، وهذه الأخيرة تسلم المحطات مادة المازوت «بالقطارة». يرى براكس أن المسؤولية تقع على وزارة الطاقة في البداية والنهاية، والحل هو بتعويض السوق بمادة المازوت لا غير. في المناطق معاناة حقيقية؛ إذ يعاني أبناء البقاع (رامح حمية) الغش في مادة المازوت، بحيث يُخلط المازوت الأخضر والأحمر ويبيع على أنه أحمر ومخصص



باختصار

أي بزيادة 107 مليارات ليرة إنفاق من خارج خدمة الدين العام.

انخفاض العجز الإجمالي 1500 مليار ليرة

دفع لبنان 12 سنة إلى الأمام في قطاع الاتصالات

الكلام لوزير الاتصالات نقولا صحنوي، في مناسبة إعلان «الملتقى العربي للاتصالات والإنترنت»، فقد أشار إلى أن قطاع الاتصالات والمعلوماتية في لبنان «يشهد قفزات نوعية تتيح لقواعد المشتركين في لبنان التمتع بخدمات لا سابق لها»، مشيراً إلى «إنجازات هائلة في قطاع الاتصالات دفعت لبنان 12 سنة إلى الأمام عبر خطوتين استثنائيتين في الأشهر الستة الأخيرة: الانتقال من الجيل الثاني إلى الجيل الثالث في الشبكة الخلوية (مع 100 محطة من الجيل الرابع)، والانتقال من الحزمة الضيقة إلى الحزمة العريضة في الشبكة الثابتة». وبحسب صحنوي، فإن هذا الانتقال يسهم في بدء انتشار مجموعة واسعة من الخدمات في قطاعات حيوية، مثل المصارف والتعليم والتجارة والخدمات الحكومية والرعاية الصحية وسواها من القطاعات الأساسية، لافتاً إلى أن «مشروع تنمية قطاع الاتصالات في لبنان يفتح أبواب فرص التنمية الاقتصادية على مصراعيه، لأنه يوفر مساحة عمل تنافسية للمنظمات الدولية وللمؤسسات الحكومية، كما للشركات العالمية التي تسعى رهنأ إلى الإفادة من التسهيلات المتاحة لها في قطاع الاتصالات بفضل الخطوات التي اتخذتها الوزارة في الأشهر الستة الأخيرة، وإلى جعل لبنان منصة انطلاق لها نحو دول المنطقة». (الأخبار، مركزية)

هذا ما تظهره نتائج المالية العامة التي تلخّص عمليات الموازنة والخزينة لغاية شهر تشرين الأول 2011، فتشير إلى انخفاض العجز الإجمالي 1500 مليار ليرة ليصبح 2282 مليار ليرة. وقد بلغ الفائض الأولي الإجمالي 2758 مليار ليرة، أي بارتفاع قيمته 1313 مليار ليرة، مقارنة مع فائض أولي قدر بنحو 1445 مليار ليرة في الفترة نفسها من عام 2010.

وارتفع إجمالي إيرادات الموازنة والخزينة المحصلة حتى نهاية تشرين الأول 2011 إلى 11838 مليار ليرة، أي بارتفاع قدره 1420 مليار ليرة ونسبته 13,63% مقارنة بالفترة نفسها من عام 2010. كما سجّلت إيرادات الموازنة ما قيمته 11253 مليار ليرة بارتفاع بلغ 1392 مليار ليرة ونسبته 14,11%.

تجدر الإشارة إلى أن أرقام عام 2011 تمثّل تقديرات وزارة الاتصالات، علماً بأنها لم تحوّل بعد إلى حساب الخزينة في مصرف لبنان. أما الرقم المدرج في عام 2010 فيمثل المبلغ الفعلي الذي حولته وزارة الاتصالات إلى وزارة المال.

وقد تراجع النفقات الإجمالية لإنفاق (الموازنة والخزينة) لغاية شهر تشرين الأول 2011 إلى 14119 مليار ليرة، مقابل 14199 مليار ليرة في الفترة نفسها من عام 2010، أي بانخفاض 80 مليار ليرة. وفي التفاصيل، بلغ مجموع الإنفاق من خارج خدمة الدين العام نحو 9079 مليار ليرة، مقارنة مع 8972 في الفترة نفسها من عام 2010.

 <p>MINISTRY OF STATE FOR ADMINISTRATIVE REFORM</p>	 <p>European Union</p>
<p>SUPPLY OF SOLID WASTE EQUIPMENT FOR VARIOUS MUNICIPALITIES IN LEBANON IN FOUR LOTS</p> <p>Publication Ref.: EUROPEAID/MSWA25/11/11/GOODS</p>	
<p>The Ministry of State for Administrative Reform intends to award Supply Contracts for the "Supply of Equipment for Various Municipalities in Lebanon". The project is concerned with the supply and installation of solid waste equipment (Lot I: 2 Baling Presses & 2 Plastic Shredders, Lot II: 2 Bag Openers, Lot III: 1 Compost Turning Machine, Lot IV: 1 Small Compost Turning Machine at different sites in Lebanon (Municipality of Khiam, Municipality of Michmich & Union of Municipalities of El Minieh, Union of Municipalities of Baalbeck & Union of Municipalities of Tyre) and with financial assistance from the ENPI programme of the European Union. The tender dossier is available for free download from our website www.omsar.gov.lb.</p>	
<p>The deadline for submission of tenders is Tuesday the 27th of March 2012 at 12:00 Noon Beirut local time. Possible additional information or clarifications/questions shall be published on the OMSAR website: www.omsar.gov.lb</p>	

تحت المجهر

«رابطة الكتاب السوريين»

حلم قديم تجسد في الدوامتة

هو كاتب خانع، وكل من هو خارجه بطل إبداعى، يفتقر إلى الصواب (...) الأولى بالرابطة الحرص على أن تكون مستقلة في توجهاتها، وألا تسخر الإبداع لغايات سياسية، وروح استحواذية، كما هي حال الاتحاد، ولو من موقع مغاير».

ويرى آخرون أن تأسيس رابطة للكتاب السوريين ضرورة لخلخلة البنى الثقافية الرسمية المتهالكة والمغلقة على مصالح أفرادها، شرط ألا تكون وحدها من يحمل دمة «الجودة»... هذه الرابطة في جانب من حماسة كاتبى بيانها التأسيسي تظهر كأنها «مقولة رابحة» برحبها موجة الثورة السورية. وهذا ما سيفجر انشقاقات في الوسط الثقافي في التمييز بين «أبناء الداخل» و«أبناء الخارج»، ما دامت الرابطة لن تتمكن من إثبات وجودها الفاعل، أقله في هذه الظروف، إضافة إلى نبرة «الاجتثاث» التي تسرب في بيان الرابطة. قد يطول هذا السجال، وربما ستطوى هذه الصفحة قريباً تحت ثقل بيانات أخرى محمولة على رافعة الثورة من جهة، والأجندات الغامضة من جهة أخرى. يتساءل أحدهم: «وماذا بخصوص «رابطة أدباء الشام» التي أعلنتها قبلاً جماعة الإخوان المسلمين؟». ويجيب: «ليس في هذه الدعوات بداية معركة فكرية تستدرج المثقف السوري إلى متاهاتها، في التوقيت الخاطئ؟».

syrianswa.com



هك الرابطة الوليدة
بمنا عن المصالح
السياسية؟



نصف قرن من حكم الطغاة، والتلذذ بالخنوع لتعليمات الآلة القمعية التي تمثل خيانة كبرى للدماء الطاهرة» على حد قولها.

الروائية سلوى النعيمي تعلق على ازدواجية مواقف بعض الكتاب، قائلة: «هؤلاء من الجامعين المانعين الصالحين لكل زمان ومكان». من جهته، يبدي الشاعر شوقي بغدادي حماسة لتأسيس الرابطة «كبدليل لعبودية طويلة، طاولت الكاتب السوري في حريته وتهديد أمنه الشخصي بسبب قصيدة مارقة أو رأي فكري»، مناسياً أتمام الفترة التي عاشها كعضو في المكتب التنفيذي خلال حقبة علي عقلة عرسان السيئة الصيت. ويخشى الشاعر علي سفر أن يكون ارتباط برنامج الرابطة بالحراك الدائر في الشارع السوري اليوم، هو انخراط في «حالة إقصائية مشابهة لما يقوم به اتحاد الكتاب، خصوصاً بإعلانها مناهضة النظام من جهة، وصعوبة إعلان موقف صريح منه بالنسبة إلى كتاب كثر في الداخل من جهة ثانية، ما يحول هذه المبادرة مغامرة ضبابية، أو انها تسعى إلى نزع الشرعية عن منظمة الاتحاد أكثر من تكريسها للاستقلالية».

ويختزل الشاعر عادل محمود موقفه من مختلف أنواع المؤسسات بأنها تفتقد النزاهة. أما الشاعر إبراهيم الجرادي الذي خاض انتخابات اتحاد الكتاب في دورته الحالية، وحاز مقعداً في المكتب التنفيذي بصفته مستقلاً، فله رأي آخر. يشير إلى أن «من حق الكتاب السوريين أن يحققوا ما حرّموا منه بسبب السياسة الثقافية الخاطئة، وسيطرة قيم ماضوية في مفاصل عمل الاتحاد. لكن إعلان الرابطة في هذا التوقيت يبدو فعلاً طائشاً، بمحاولة هدم بنیان ثقافي ومهني، أسهم في تكريسه عشرات الكتاب (الأحرار)». ويوضح: «الدعاء بأن كل من ينضوي في عضوية الاتحاد

تفاوتت المواقف من الهيئة التي تبلورت بتفاعل بين كتاب من الخارج والداخل. بعضهم يراها بديلاً عن المؤسسة الرسمية، وآخرون محاولة لركوب الموجة

دمشق - خليل صويلح

يستعير مؤسسو «رابطة الكتاب السوريين» التي أعلن عنها أخيراً، الاسم القديم لأول تجمع أدبي سوري في الخمسينيات. وبذلك، يزيحون جانباً واجهة «اتحاد الكتاب العرب» الذي حل مكان الرابطة، بكل ما تحمله هذه المنظمة النقابية من مزايا وأثام. إعلان الرابطة الجديدة أثار ردود فعل متضاربة لجهة توقيتها ومقاصدها، بصرف النظر عن أهمية «ديباجة» البيان التأسيسي في تأصيل «إطار ديموقراطي ومستقل لعموم الكتاب السوريين». ذلك أن معظم الأسماء التي ضمتها القائمة المنشورة على موقع الرابطة هم أعضاء في اتحاد الكتاب العرب. وكان الأجدر أن يعلن هؤلاء انسحابهم من عضوية الاتحاد، ثم الانتساب إلى الرابطة كي لا يطالهم وصف «شهود زور» الوارد في البيان التأسيسي، ولو طلب ذلك التخلي عن المكاسب المالية التي يمنحها الاتحاد (الرسمي) لأعضائه... سؤال يطرحه الروائي عمر قدور الذي يفكر في الانسحاب من «الرابطة» الوليدة بعد إعلان انتسابه إليها، بسبب «غياب الشفافية وأسس العمل الجديدة». ويضيف: «لا أصدق كاتباً يضع قدماً هنا وقدماً هناك، هذه انتهازية» وهو بذلك يلتقي مع موقف الشاعرة السورية المقيمة في باريس عائشة أرناؤوط التي انسحبت من عضوية الاتحاد في رسالة وجهتها إلى الرابطة، تعبيراً عن إيمانها بالثورة السورية، وانتقالها من «مؤسسات الخضوع إلى مؤسسات الحرية بعد



«بديك ديموقراطي عن اتحاد الكتاب»

أدى نوري الجراح دوراً في إطلاق فكرة الرابطة، وينسق أعمالها في انتظار الانتخابات التأسيسية نهاية الشهر. سألناه عن التمويل، والتوقيت، والخلفيات الإيديولوجية...

حسين بن حمزة

بعد عشرة أشهر على الاحتجاجات المطالبة بتغيير النظام في سوريا، أعلن بعض المثقفين السوريين عن تأسيس «رابطة الكتاب السوريين»، لتكون تعبيراً ثقافياً جماعياً داخل الحراك الشعبي المحكوم بالسياسة والأمن. كثيرون لم يفاجئهم أن يكون الشاعر نوري الجراح (الصورة) دينامو المشروع الذي بدأ باتصالات مع بعض الكتاب في الخارج والداخل، وانتهت إلى إصدار بيان تأسيسي حدّد الإطار العام لعمل الرابطة ونشاطها في «تكتيل صوت ثقافي قوي ينطق باسم الشعب السوري وحرّيته»، بحسب تعبير الجراح.

صاحب «مجازاة الصوت» الذي دعا مرة إلى إنشاء رابطة للمثقفين العرب في المهجر والمنافي، يُدير



ضد التدخل
المسكري الخارجي،
ولكن...



التي نطالب مع الشعب بتغييرها، أو المعارضة التي علينا كمتقنين تصويب مواقفها. لسنا ضد «المجلس الوطني»، لكن لا يمكن تركه ممتلاً وحيداً عن السوريين، ولا يجوز أن يبقى الكتاب أنفسهم مجرد أصوات فردية مشتتة».

ويشير الجراح إلى أن السياسيين براغماتيون مقارنة بالمثقفين الأكثر جذرية في مواقفهم. يُبدي تشاؤمه من وصول الإسلاميين إلى الحكم في تونس ومصر وليبيا، ويتخوف من حدوث ذلك في سوريا. «لا أريد أن يحكم الإسلاميون بلدي، لكنني سأعارض ذلك ضمن قواعد ديموقراطية طبعاً». كيف جرى اختيار الأعضاء المؤسسين للرابطة؟ «نحن لسنا مؤسسين، بل متداعون إلى التأسيس»، يرد بسرعة، موضحاً أنه لم يكن يوماً راغباً في صفة أو منصب. «كل شيء مؤقت وقيد التأسيس حالياً في انتظار إجراء الانتخابات في نهاية هذا الشهر، حيث سيجري تأليف أربع لجان، ثم يُنتخب منسق عام ورئيس للرابطة». ستجري الانتخابات على

موقع الرابطة بسبب صعوبة جمع المنتسبين الحاليين في مكان واحد. الصيغة المقترحة تُخبر سؤالا عن التمويل. يسارع الجراح إلى التوضيح بأن الرابطة أشبه ب«تنسيقية أدبية أو ثقافية ضمن التنسيقيات الأخرى للثورة»، ويشير إلى أنه أنشأ الموقع الإلكتروني من جيبه الخاص، وأن اشتراكاً شهرياً سيفرض على الأعضاء بعد الانتخابات. «ستعقد جمعية عمومية في دمشق حين تدق الساعة، وسنعلن عن كل شيء. سنقبل مساعدات من جهات مدنية أو شخصيات وطنية، ولن نقلها من حكومات أو جهات سياسية».

لكن ماذا عن شروط العضوية، هل الانحياز إلى الحراك الشعبي كافٍ لقبول أي كاتب؟ «لا طبعاً، هذا معيار أخلاقي ينبغي أن يكون مقروناً بالحضور الثقافي أو بحد أدنى من المؤلفات». ماذا يرد على أمثال نزيه أبو عفش من المثقفين الذين عبّروا عن خوفهم من الأجندات المشبوهة لمن يدعي تمثيل المعارضة؟ «الرابطة مع التغيير، لكنها لن تخون أحداً. لن نكرر ممارسات «البعث» في

وقائع ولادة ممكنة

من أجل أن يستعيد المثقف دوره الطبيعي

ومؤطر مسبقاً، لأن المتظاهرين في الشوارع يريدون الإصلاحات والديموقراطية، لا استبدال المؤسسات السابقة بأخرى جديدة تماثلها في الممارسات». واعتبر إنشاء رابطة للكتاب السوريين رد فعل على «اتحاد الكتاب العرب» في هذه الظروف وهذا التوقيت، معبراً عن خشية من أن تكون «استبدالاً لوجوه والمؤسسات بأخرى مشابهة، لكن بمنظومة مختلفة، لأن غالبية المؤسسين والمنتمين إلى هذه الرابطة يبعيدون عن الحراك في الشارع، وأيضاً لأن عدداً كبيراً منهم يقيم خارج الأراضي السورية منذ عقود».

التي دفع الشعب آلاف الشهداء وقوداً لها «هي ضد كل ما هو مؤطر وجاهز، لأنها ليست ثورة على النظام بالمعنى السياسي، بل هي رغبة في تحطيم كل ما هو ثابت



دعونا لا نستبدل المؤسسات السابقة بأخرى تشبهها في الممارسات



لذلك أتمنى على القائمين على هذه الرابطة الوليدة أن يوفروا الشروط الحقيقية لحرية الإبداع والرأي، بمعنى أن تحقق الديمقراطية الحقيقية التي ما زلنا نبحث عنها». وتمنى الذهبي أن تضم الرابطة عدداً من الكتاب الموالين للنظام مثلاً، وأن تتاح لهم الفرصة الحقيقية للتعبير عن آرائهم بطريقة حرة. لا يمانع الكاتب السوري الانتساب إلى الرابطة الوليدة «لكنني سأنتظر قليلاً ريثما تتبلور أفكارها على أرض الواقع. وجل ما أخشاه هو وقوعها في مطب التسييس، لأن مجمل أهدافها لا يتعد عن الأحداث الجارية، ولا يمتلك حتى اللحظة استراتيجية واضحة وبعيدة المدى». الكاتب المسرحي والدرامي عدنان العودة يرى أن الانتفاضة السورية

انقسم المثقفون السوريون منذ انطلاق الاحتجاجات، وتبادلوا بيانات بلغت حد التخوين... ثم اكتفوا للتعبير عن رأيهم بمواقع التواصل الاجتماعي. اليوم يعمل بعضهم على إيجاد حزن حقيقي للديموقراطية

دهشة - انس زرزور

مع اندلاع الانتفاضة، تبادل المثقفون السوريون عدداً من البيانات التي عبّرت عن إدانتهم لتعامل النظام مع التظاهرات السلمية. وسببت تلك البيانات المتلاحقة حالة من الانقسام، ووصلت الخلافات الناتجة منها إلى حد التخوين المتبادل، لكنها سرعان ما توقفت عن الصدور، ليدتفي أكثر المثقفين بالتعبير عن آرائهم المتناقضة عبر مقالات، أو تعليقات على المواقع الاجتماعية.

ومع بداية 2012، أعلن حوالي 110 كتاب ومفكر في الخارج أساساً، والداخل أيضاً، عن تأليف «رابطة الكتاب السوريين». هذه المبادرة ثمرة مباحثات استمرت أشهراً وضمت شعراء ونقاداً وكتّاباً ومفكرين من بينهم: نوري الجراح، وحسام الدين محمد، وخلدون الشمعة، وصادق جلال العظم، وياسين الحاج صالح...

الكاتب القصصي والدرامي الشاب الفارس الذهبي كان وما زال ينظر إلى «اتحاد الكتاب العرب» في سوريا بصفته وسيلة لمصادرة آراء الكتاب: «هذا ما يجعلني أتوجس أيضاً من إنشاء رابطة أو تجمعات مماثلة، تنتهج السياسة نفسها التي كان يفرضها اتحاد الكتاب في سوريا، لكن في الاتجاه المختلف.

تخلّى المثقفون عن إصدار البيانات ولجأوا إلى الفايبروك

البيان التأسيسي لرابطة الكتاب السوريين كاملاً على الموقع.



أريس - كوبا

caglecartoons.com/espanol

صادق، جلال العظم: الاستقلالية أولاً وأخيراً



السورية تتّصف بالغموض وعدم الوضوح، وقد تكون أسهمت في عدم وجوده بين أعضاء الرابطة». أهم القضايا التي تطرق إليها بيان الرابطة التأسيسي، بحسب العظم، تتعلق باستقلاليته، ويشير إلى أن الرابطة «ليس لها جهات ممولة، والتمويل يعتمد على الجهد الفردي واشتراكات الأعضاء».

ولكن لماذا استبعد أدونيس؟ يؤكد العظم أنه لا أحد يستبعد الشاعر السوري، وأن مجال الانتساب إلى الرابطة مفتوح لكل الكتاب السوريين. لكنه يستدرك: «أعتقد أن بعض الجهات في باريس اتصلت به، ولم يتجاوب معها ربما. وبرأيي، فإن المواقف التي اتخذها أدونيس من الثورة

كما ذكر البيان التأسيسي، يرى العظم أن ذلك يتأسس «عبر مشاركة بعض أعضائها في الحراك الميداني، وعبر ترسيخ القواعد الثقافية للانتقال من النظام الشمولي إلى النظام الديمقراطي التعددي». ورأى أن الإمكانيات المتاحة أمام «رابطة الكتاب السوريين» تتبلور في المراهنة الجديدة على التغيير. وعن عدم تحديد الرابطة لموقفها من العلمانية، أكد صاحب «نقد الفكر الديني» أن «الرابطة لا تسعى إلى تبني مواقف جاهزة كتلك المواقف التي كانت تطرحها عادة النقابات والاتحادات الأدبية، كالموقف من محاربة الإمبريالية، والهدف من وراء ذلك الخروج من الشعرات الفضاضة التي لم تجد. وهذا لا يعني أننا ضد العلمانية، بل على العكس، فإن غالبية أعضاء الرابطة تتبنى مواقف تقدمية بشأن هذه القضية الجوهرية بالنسبة إلى كثيرين. وبرأيي، فإن المناسبة المدنية للمجتمع السوري ستعود تلقائياً إلى العلمانية».

المفكر السوري الذي شارك في تأسيس الرابطة مؤمن بقدرتها على أداء دور في اللحظة التاريخية الراهنة

ريتا فرج

«تهدف الرابطة في الدرجة الأولى إلى التخلص من الاتحادات والنقابات الصفراء»، يقول صادق جلال العظم لـ «الأخبار». المفكر السوري الذي كان من بين الساعين إلى تأسيس «رابطة الكتاب السوريين»، يعدها «اتحاداً مستقلاً يريد تحطيم حلبة الاتحادات المرتبطة بالأنظمة». ويأمل صاحب «ذهنية التحريم» أن تمهد هذه الخطوة لتشجيع المهندسين والمحامين على تأليف «اتحادات حرة تمثلهم في سوريا الديمقراطية». وعن كيفية دعم «الثورة السورية»

سوريا». وماذا عن أعضاء اتحاد الكتاب الحالي؟ «نحن نشجع المناصرين للتغيير على الاستقالة. الشاعرة عائشة أرناؤوط أصدرت بياناً باستقلالها. حالياً نعتبر مجرد الانتساب إلى الرابطة استقالة من الجهة الأخرى». هل ستماهى الرابطة مع «المجلس الوطني» في حال طلب التدخل العسكري؟ «سنكون ضد التدخل العسكري الخارجي، لكن لن نعارض إيجاد طريقة مناسبة لحماية المدنيين. على أي حال، بعد الانتخابات سيكون هناك توضيح لكل شيء».

لكن ما المسافة الفاصلة بين تمنيات الشاعر، ومنطق السياسة والبيات الأمر الواقع؟ يكرر «المنشق الموقت» للرابطة بأنها ستكون «جمعية مستقلة حتى عن سلطة الثورة»، وستعيد الاعتبار إلى «مكونات الثقافة السورية المؤلفة من عرب وأكراد وأرمن وأشوريين...». بالنسبة إليه، الرابطة كانت ضرورية في كل الأحوال... فهي «بديل ديموقراطي» من «اتحاد الكتاب» الذي لطالما كان «عصا غليظة تقمع الكتاب».

تلفزيون

تنطلق الشهر المقبل من بيروت

«آسيا»... قناة «الخریف العربي»

ماريو عبود، وأمين أبو يحيى، ونسرین ناصر الدين، ونورا زعيتر... يطل هؤلاء عبر الفضائية الجديدة رافعين لواء «مكافحة الفساد في العالم العربي». لكن المحطة لن تركز فقط على السياسة بل ستعطي هامشاً واسعاً للبرامج الثقافية



في استديوهات المحطة في منطقة الجناح (هيثم الموسوي)

باسم الحكيم

حالة من النشاط تسود المكان: عقود مع إعلاميين واتفاقيات على هيكلية البرمجة، استديوهان ضخمان جهّزا لنشرات الأخبار والبرامج، وكُلف جهاد الأطرش بإجراء دورات تدريبية للمذيعين... هكذا يبدو المشهد في مقر قناة «آسيا» في منطقة الجناح (بيروت) التي تنطلق على الهواء رسمياً في شباط (فبراير) المقبل بتمويل إيراني. عراقي (رئيس المؤتمر الوطني العراقي) أحمد الجلبي يشكل رئيسياً.

تتوزع المهام الإدارية في الفضائية الجديدة بين المدير العام العراقي انتفاض قنبر، ومدير المكتب التنفيذي مصطفى حوري، ومدير تحرير الأخبار عبد الله شمس الدين، ومدير البرامج بكر ناطق، ومدير دائرة المذيعين أمين أبو يحيى. لم تتأخر هذه الفضائية الإخبارية في الإعلان عن شعارها وهو «الجرأة والعق والذقة»، وإضاعة على عاتقها تغطية الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في العالم العربي و«كشف الفساد». لكنها ستقارب الثورات من منطلق أنها «حوّلت الربيع العربي خريفاً». وهنا تبرز أسئلة عن سياسة المحطة، خصوصاً في الملف العراقي: هل ستحوّل سياستها التحريرية إلى أداة لتصفية الحسابات مع خصومها الداخليين، ومعارض أحمد الجلبي؟ سؤال لا يمكن الإجابة عنه إلا مع انطلاق بث الفضائية الجديدة، ورصد طريقة تعاطيها مع المواضيع العراقية. لكن بعيداً عن السياسة، تعول «آسيا» على إعلاميين حققوا شهرتهم في محطات محلية وفضائية أمثال ماريو عبود (الجديد)، سهير مرتضى

(العربية)، ثم نسرین ناصر الدين ونورا زعيتر القادمتين من Otv. وتقدم يطل ماريو عبود في برنامج لم تحدد ملامحه بعد. ويجري التفاوض حالياً مع إعلاميين من bbc و«الجزيرة»، فضلاً عن الوجوه الجديدة كنانسي السيد، وزينب ترمس، ورامي حداد (صاحب اللقب الجمالي)، إضافة إلى باسمة عيسى التي عملت في «التلفزيون الليبي»، وأمين أبو يحيى الذي اختبر العمل الإعلامي في «الجزيرة» و«العربية» سابقاً، ليقدّم برنامج «الشرق الأوسط 2020».

يحدد مدير المكتب التنفيذي مصطفى حوري لـ«الأخبار» خيارات المحطة الوليدة قائلاً: «ندعم المقاومة الإسلامية والوطنية في العراق وفلسطين، ونقف في مواجهة الإرهاب في سوريا والعراق، وتحكمنا قناعتنا»، مضيفاً أن «المحطة تلقت في أفكارها مع أفكار «حزب الله» و«حركة التوحيد الإسلامي»، و«حركة حماس» و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، من دون أن نأخذ الطابع الإسلامي، رغم أننا مع قناة «المليادين»، جزء من «اتحاد الاذاعات والتلفزيونات الإسلامية».

ويوضح حوري أن «البث ينطلق بواقع 12 ساعة يومياً، تتوزع على الفترتين الصباحية والمسائية، فنعرض برنامجاً صباحياً تتخلله نشرة إخبارية، و فقرات اجتماعية وثقافية وصحية، ونخرج فيها من الإطار السياسي. وتبدأ الفترة المسائية عند الرابعة عصراً وتستمر حتى الواحدة بعد منتصف الليل». ويشير إلى أن «المحطة ستواكب الأحداث في العالم العربي عبر مكاتبها في العواصم»، غير أنها تخض العراق بـ16 مكتباً تغطي معظم المحافظات، وسيضاف إليها مكتبان جديان ومركز

بث. ولن تتغاضى المحطة عن الأحداث في بقية العواصم العربية، غير أنها لن تشكل هاجساً لديها. ويلفت حوري إلى أن «المحطة جهّزت مكتبها في طهران بإدارة محمد شمس، وآخر في واشنطن يديره عادل عوض، وهما سيقدمان برامج تواكب الأحداث الإيرانية والأميركية. إضافة إلى مكتب في سوريا تتولاه مزن الأطرش، ويجري العمل على افتتاح مكاتب في القاهرة ولندن وأنقرة، ثم مكتب تمثيلي في دبي لضخ الإعلانات».

وإذا كانت الضرورات تجبر أصحاب المشروع الذي ولد عراقياً ثم تحول عربياً، على الابتعاد عن العراق، فلماذا لم يلجأوا إلى دبي بدل بيروت؟ يشرح حوري أن «في لبنان مساحة أكبر من الأمان، والآن صارت القاهرة وبيروت مقصد أصحاب المشاريع الإعلامية، لأن الكلفة أقل، والجميع يريدون الاستفادة من اليد العاملة اللبنانية التي أقيمت جدارتها».

لا يخفي حوري خشية من تغييرات «قد تؤدي إلى انقطاع البث»، لكن أصحاب المحطة لديهم مشروعهم المساند للتلفزيون الذي يتمثل في شركتي إنتاج هما «ميديا بيزنس»، و«ميديا بيزنس غروب» اللتان تنتجان برامج وثائقية وتوثيق خوض غمار الكليات والمسلسلات. ولن تكون المحطة يتيمة، إذ يخطط المشرفون على «آسيا» لافتتاح قنوات أخرى لاحقاً.

ويثني حوري على ديموقراطية أصحاب المشروع «الذين لا يفرضون شيئاً علينا بالتزامن مع انطلاق النشرة صفر أخيراً». يبدو هذا الكلام سابقاً لأوانه، إذ تصعب معرفة النوايا منذ الآن. الأكيد أن قناة «آسيا» ستخوض امتحانها الأول بعد أيام والتجربة خير برهان.

zoom

«نفائس» و«شواخص» وأشياء أخرى

مثل ميشال جحا، ونداء أبو مراد، وجورجيت جبارة، وكريم كنعان وصفي (رئيس الفرقة السمفونية العراقية). ومن برامج المحطة أيضاً «نفائس» عن التحف والرسومات، و«شواخص»، وبرنامج عن صناعة السينما العالمية، وبرنامج «منتدى الفكر» (لم يحدد مقدمه بعد)، إلى جانب «مناقشة كتاب»، وسيغوص هذا البرنامج في كتب مضي على صدورها أكثر من مئة عام. وهناك برنامج قيد الدرس عنوانه «دقيقة مع سينا» (سينا خليل).

أما أمين أبو يحيى فهو من مؤسسي

المحطة قبل عامين، غير أنه سافر إلى قطر لتنفيذ مشروع إعلامي، وعاد إلى موقعه مديراً لدائرة المذيعين. ويوضح أن «المحطة تعاهدت مع مجد مسلم الذي يعمل في قناة «الدنيا» السورية، وتسلم إدارة القسم الرياضي». كذلك يشير إلى خضوع مذيعي المحطة لدورة تدريبية مع جهاد الأطرش، خصوصاً رامي حداد الذي سيقدّم نشرة الأحوال الجوية. ويраهن على انضمام اسمين للمحطة قريباً من bbc و«الجزيرة» غير أنه يتكتم عن ذكر اسميهما قبل التوصل معهما إلى اتفاق نهائي. ويقول أبو يحيى «من حظنا انضمام ماريو عبود إلى فريق المحطة، وإن كان لم يأخذ فرصته في «الجديد» لتقديم برنامجه الخاص، فهو سيطر في برنامج سياسي ذي طابع عربي قريباً». أما آخر الإعلاميين المنضمين إلى المحطة فهي سهير مرتضى التي وقعت العقد مطلع العام.



ريموت كونترول

التحزي... منى أبو حمزة
21:30 ■ mtv«صولا» تشجع المواهب
يا هلا ■ 21:00حلقة «حازة» مع كارلا
20:30 ■ otvحبيبي يا عيني... أه
20:40 ■ «الجديد»خطاب الأسد «قابل للنقاش»؟
20:40 ■ «دبي»مفاجآت معاليه
21:15 ■ lbc

تناقش منى أبو حمزة في «حديث البلد» موضوع قتل الدركي إدمون نون، وشقيقته زين. كما تستقبل النائب جوزيف معلوف، والروائية علوية صبح، والمثلة لورا خبان، والمغنيين جاد نخلة (الصور)، وسابين... وتضيء من خلال هذه المقابلات على مشاريع ضيوفها الجديدة.

تخصّص أصالة نصري حلقة الليلة من برنامجها الفني - الحوارية «صولا» للمواهب الفنية الشابة. هكذا تستضيف المصرية نسمة محجوب (الصور) التي فازت بلقب «ستار أكاديمي 8»، وبلقيس، وفدوى المالكي من المغرب. ويتخلل الحلقة أداء أبرز أعمال أسمهان وأم كلثوم وفيروز...

الليلة نتعرّف عن قرب إلى المثلة ومقدّمة البرامج كارلا حداد التي اشتهرت في بدايتها في البرامج الكوميدية، إلى جانب تقديمها لنشرة الطقس على شاشة «المؤسسة اللبنانية للإرسال». هكذا تطل الليلة مع طارق سويد في برنامج «دكتور VIP» على otv.

تستقبل رابعة الزيات في حلقة الليلة من برنامج «وبعدنا مع رابعة» مجموعة جديدة من الضيوف هم سامي كلارك (الصور)، وعبد منذر، والأمير الصغير، ومايا يزبك، وأحمد دوغان... وتعود معهم إلى العصر الذهبي للفن اللبناني أي سبعينيات القرن الماضي وثمانينياته...

تفتح نوفر عفلي في حلقة الليلة من «قابل للنقاش» الملف السوري بعد خطاب الرئيس بشار الأسد الرابع في جامعة دمشق، وتسلل عن أولويات المعارضة في الداخل والخارج، وعن الدعوات لنقل الملف إلى مجلس الأمن وتصفية هيثم المالح، وهيثم متاع (الصور)، وعبد الحسين شعبان.

أي مفاجئة سيعاينها وزير الصحة علي حسن خليل (الصور) الليلة في برنامج «كلام الناس» مع مارسيل غانم؟ وهل يكشف عن مشروع جديد للرعاية الصحية الشاملة؟ ماذا عن كل المشاريع التي طرحت سابقاً ولم تطلق؟ الاجوبة عن كل هذه الاسئلة تكتشفونها الليلة.

حريات

الرقابة في مصر صارت إخوانية؟

بعد أسبوع على انطلاق عروضه التجارية، قرّرت «هيئة الرقابة على المصنّفات الفنيّة» سحب فيلم «واحد صحيح» من الصالات المصريّة في خطوة تعيد إلى الأذهان حادثة فيلم «الكرنك» (1975) الذي واجه المصير نفسه

القاهرة - محمد الخولي

«قبل الأوان بأوان، ظهر خطر جماعة الإخوان»، هذا ما كتبه قسم كبير من المهتمّين بالفنّ والسينما في مصر على مواقع التواصل الاجتماعيّ. جاء ذلك بعدما صدر قرار عن «هيئة الرقابة على المصنّفات الفنيّة» بسحب فيلم «واحد صحيح» من دور العرض لإعادة تقويمه مرة أخرى، وحذف بعض المشاهد والألفاظ «الخارجة عن الآداب العامة»، كما قال رئيس جهاز الرقابة سيد خطاب. وكشف أنّه قرر «تشكيل لجنة لمشاهدة الفيلم من جديد بعد أسبوع على انطلاق عروضه التجارية ... بعدما تلقيت ردود فعل غاضبة من الألفاظ التي تقولها الممثلة بسمة في الفيلم». وأضاف إنه «في حال التوافق على ضرورة كتم الصوت في هذه المشاهد، فإن ذلك هو ما سيحصل». إذاً، رغم الثورة، لا تزال الرقابة موجودة، ويتعايش معها صنّاع الأفلام المصريّة، رغم ارتفاع أصوات



استاءت الرقابة من بعض العبارات التي قالتها بسمة في الفيلم

الرقيب سحبه من دور العرض وحذف عدد من المشاهد التي تنتقد الحال داخل السجون المصريّة، وخصوصاً في حقبة الستينيات. وها هو الأمر نفسه يتكرّر اليوم، و«كان الثورة لم تحصل» حسب تعليق أحد الناشطين.

ملاحظات على المشهد الذي يجمع بسمة وعمرو يوسف

إلا أن تامر حبيب، مؤلّف «واحد صحيح»، يقول إن الرقابة أجازت عرض العمل «ولا أعلم شيئاً عن اللجنة الثانية التي ستشاهده»، لكنه توقع أنه لو شكّلت لجنة «ستقدّم بعض الملاحظات على المشهد الذي يجمع بسمة وعمرو يوسف لأنني أعلم أنه كان صادماً. مع ذلك، أرى أن الألفاظ الواردة في العمل عادية جداً ونستعملها في حياتنا اليومية». وهذه العبارات «الخادشة للحياء» نفسها كانت قد استعملت في أفلام سابقة مثل «أوقات فراغ» كما يقول حبيب. ويلمّح هذا الأخير إلى احتمال ارتباط القرار بضغوط من جماعة «الإخوان المسلمين»، أو تيارات الإسلام السياسي التي فازت بالأغلبية في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، مضيفاً «لو كان هذا القرار بعد ضغوط من الإخوان أو غيرهم، فهي حالة جين لا يجب أن نقلبها». ويأتي هذا القرار بعد أيام من لقاء جمع نقيب الممثلين أشرف عبد الغفور بمُرشد الإخوان، تطرّف خلاله إلى ما يعرف بـ«السما النظيف». وهنا تحديداً يعبر تامر حبيب عن استغرابه للقرار: «سيد خطاب هو الذي أجاز عرض الفيلم، وهو نفسه الذي يشكّل حالياً لجنة ثانية لمشاهدته ... هذا أمر غريب وغير مفهوم». إلا أن علامات الاستفهام لا تقف عند هذا الحدّ. قبل عرض «واحد صحيح»، بدأت الصالات بإذاعة المقدمة الإعلانية لفيلم «بنات العم» الذي سيُطرح قريباً. وفي الإعلان ينقطع الصوت عندما يلفظ الممثل إدوار «عبارة خادشة للحياء». وهي العبارة نفسها التي تقولها بسمة في «واحد صحيح» التي لم تلتفت نظر الرقابة عند إجازة عرض العمل.

نهاية الشهر الجاري هو موعد طرح ألبوم شيرين عبد الوهاب الجديد «إسأل علي»، إذ أعلنت النجمة المصريّة أن الألبوم يضم عشر أغنيات من كلمات أمير طعيمة، ومحمد عاطف، وإيهاب عبده، وعمرو كرم وأحمد محروس، وألحان تامر علي، وخالد عز، وغزي العبادي، ومحمد يحيى، وأحمد صلاح حسن، وجمال مصطفى...

تواصل صفاء سلطان تصوير دورها في مسلسل «بيت العيلة» في سوريا. العمل من بطولة كندة علوش، وأحمد زاهر، وصفاء سلطان وباسم ياخور، وجيني إسبر وقرم خلف.. ومن تأليف رانيا البيطار، وإنتاج «شركة كلايكت» السورية.

أعلنت ريهام عبد الغفور رفضها للاجواء السلبية التي تخيم على الساحة الفنيّة في مصر نتيجة للأوضاع السياسية والامنية غير المستقرّة منذ «ثورة 25 يناير». وقالت «إن الفن المصري يتعرض ولا يزال لحملة ضارية بهدف تعطيله. لكنّ فناني مصر أثبتوا أنهم على قدر المسؤولية».

بدأت مجموعة من المواقع الإلكترونيّة بشنّ حملة «أخلاقية» على مغنية تسمّى نفسها «شندرا» بعد انتشار مقطع فيديو لأغنية كتبها مع رفيقها في الجامعة عنوانها «حسّسني إني رخيصة». وتركز الهجوم على العبارات الجنسيّة التي تضمّنتها الأغنية.

جاء في موقع «البوسطة» أن وفاء الكيلاني تستعدّ لإطلاق برنامجها الجديد عبر شاشة mbc. وكانت المذيعة المصريّة قد تلقت عرضاً من قناة «أبو ظبي الأولى» إلا أنها فضّلت العمل مع المجموعة السعودية. وكشف الموقع أن البرنامج الجديد يشبه برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي يقدّمه فيصل القاسم على «الجزيرة»، لكنه يجمع بين السياسة والفن.

المعرض التوجيهي 4

برعاية دولة رئيس مجلس الوزراء
الأستاذ نجيب ميقاتي

المركز الإسلامي
للتوجيه والتعليم العالي

مهنة
بالاتجاه الصحيح

قصر الأونيسكو
[12-13-14 كانون الثاني 2012]
من 09:00 AM حتى 5:00 PM

فندسة | إنشغال | السفر | الضيف

Backspace

للصحافة

موقع

Ar Arabic
En English
Sp Spanish
Fr French

almanarnews

www.almanar.com.lb

الانتفاضة السورية والتدخل الدولي

سلامة كيلة*

كل الحديث منذ بدء الانتفاضة السورية هو عن المؤامرة التي تقوم على التدخل الأميركي، خصوصاً في سوريا. ورغم مرور الوقت وتجاوز الانتفاضة شهرها العاشر، لا يزال هناك من يكرر المعزوفة ذاتها دون ملل. فما هي إمكانات التدخل العسكري في سوريا؟

التدخل الدولي هو نتاج مصالح دول، وبالتالي حاجتها للتدخل ومقدرتها على ذلك. ولا شك في أن سوريا كانت معرضة للتدخل خلال السنوات الماضية، وكان العمل الأميركي ينطلق من ضرورة تحقيق تغيير يقضي إلى تشكيل نظام «طوائفي» كما فعلت في العراق. وكان اغتيال رفيق الحريري لحظة كان يراد لها أن تقضي إلى ضغط أميركي دولي شديد على السلطة، يقود إلى تحقيق انقلاب داخلي، ربما جاء مقتل (أو اغتيال) غازي كنعان في سببها. بعدها هدأت الأمور، ظهر أن السيناريو الأميركي قاد إلى تماسك السلطة بدل تفككها، وأن السلطة تندفع لبناء تحالف إستراتيجي مع إيران، وتركيا. وتستفيد كثيراً من الحرب الصهيونية على لبنان وصمود حزب الله.

ومن ثم بدأ أن أميركا تعيد علاقتها مع السلطة السورية، بعد نجاح باراك أوباما كرئيس، وانفتاح نيكولا ساركوزي، والدعم التركي اللا محدود، الذي شكل سياج حماية مهماً، والموقف الصهيوني الذي بدا أنه لا يريد تغيير السلطة التي حققت له استقراراً طويلاً على جبهة الجولان، وفي الوقت نفسه، كان يركز على «هضم» الضفة الغربية، والتفكير في نقل القضية الفلسطينية إلى الأردن. أي أنه لم يكن في وارد تشتيت جهوده التي كانت تلاقي النجاح في إنهاء القضية الفلسطينية.

بمعنى أن الهجوم الذي بدأ بعد احتلال العراق من أجل تغيير الوضع السوري قد توقف وأصبحت المسألة تتعلق بإعادة ترتيب العلاقة، خصوصاً بعدما تفجرت الأزمة المالية في أيلول 2008، والتي أظهرت ضعف الرأسمالية، ووقوفها على شفير انهيار ليس من الممكن تلافيه. في الوقت نفسه مال «رجال الأعمال الجدد» الذين أمسكوا بقرار السلطة إلى فرض الليبرالية كاملة، كما تريد الرأسمالية، وأسوأ من الشروط التي يضعها صندوق النقد الدولي، في سياق «مدّ الجسور» مع الإمبريالية، ودفعها إلى الموافقة على بقاء الوضع السوري كما هو، أي بقبول سلطة ليبرالية تتشابه مع الرأسمال الإمبريالي

(وإن كان ذلك قد بدأ عبر الرأسمال النفطية). ولقد جاءت الانتفاضة في ظل الانفتاح «الغربي» على السلطة، وإعادة وصل العلاقة معها. ونتيجة ذلك الانفتاح الليبرالي الوحشي والسريع، الذي أفضى إلى انهيار سريع في الصناعة والزراعة، وإلى إفقار الطبقات الشعبية. لذلك لم تكن الانتفاضة «مؤامرة»، ولا جاءت بفعل «إمبريالي»، بل نتجت من فعل نهج طويل فرض هذا الوضع.

الآن، ما هي إمكانات التدخل العسكري «الإمبريالي»؟ أو هل الوضع الدولي يمكن أن يقود إلى ذلك؟

من يراقب المشهد يلاحظ بأن الولايات المتحدة على شفير الانسحاب من المنطقة بعد خروجها من العراق، رغم استمرار قواعدها في بلدان الخليج العربي. وأصبحت المسألة تتعلق الآن بالانسحاب من أفغانستان. وكان تدخل الناتو مجالاً لتوضيح أن أميركا ليست في وارد تدخل حقيقي، إذ لعب الناتو الدور الأساس، وشاركت هي جزئياً. والآن يعلن باراك أوباما إستراتيجية «دفاعية» جديدة، تقوم على خفض ميزانية الدفاع وعديد القوات الأميركية، لكن الأهم هو تجاوز فكرة إمكان أميركا حوض حربين في الوقت ذاته، وهي الإستراتيجية التي قررها دونالد رامسفيلد منذ بداية القرن الجديد، ومن خلال التركيز على وسائل القتال غير التقليدية، أي تلك التي تتعلق باستخدام القوى الجوية فقط. ونتيجة ذلك، نقلت التركيز إلى منطقة آسيا والمحيط الهادي لمواجهة تحديات الصين.

بمعنى أن أميركا تجاوزت سياستها التي كانت تركز على «الشرق الأوسط» لمصلحة آسيا والمحيط الهادي، وأن وضع هذا «الشرق الأوسط» بات متروكاً لأوروبا، أو باتت أوروبا هي المعنية به أكثر من خلال حلف الناتو، عدا الخليج الذي لا يزال تحت سيطرة القواعد الأميركية. وأوروبا، كذلك، تعيش أزمة عميقة نتيجة الديون السيادية التي تثقل كاهل الدول، خصوصاً أن إمكانية تحول أي تدخل في سوريا إلى حرب إقليمية، هي إمكانية كبيرة، نتيجة تخوفات حزب الله من حصاره، وإيران من الاستفراد بها.

ذلك الوضع هو الذي يجعل كل الدول «الغربية» تكرر في تصريحاتها (وليعرض أطراف المعارضة) أنها ليست في وارد التدخل العسكري، ولا تبدو متحمسة لنقل الملف السوري إلى مجلس الأمن. وإبقاء الحوار مع روسيا للوصول إلى حلول وسط. وأن تلقى

احتلال العراق، سوء فهم ناتجاً من تكلس في النظر، لأنه لم يلمس التغيرات التي حدثت بعد الأزمة الإمبريالية، التي هي أعمق مما تبدو على السطح، وستفضي إلى انهيارات أكبر في السنوات القادمة.

لكن هناك تركيا. تركيا التي لا تبدو معنية بالتدخل العسكري رغم اهتمامها الكبير بالوضع السوري، لكون جارتها باتت مدخل «سيطرتها» على المنطقة، وممرها التجاري، وكانت ولا تزال تريد أن ينتهي الصراع دون تحقيق تغيير جذري في السياسة الخارجية والاقتصادية السورية. وتركيا قادرة عسكرياً، وهي المدخل لأي دور يمكن أن يفكر به حلف الناتو. وبالتالي فهي التي تمتلك قرار الناتو

المسألة على الجامعة العربية، التي أصبحت مهمتها هي للتلهي، و«مط» الصراع، ليس نتيجة عدم نقل الملف إلى مجلس الأمن، بل نتيجة إرباك الصراع الداخلي، وتشويش اصطفاق القوى الداخلية. وبالتالي، ما يمكن أن يحصل هنا هو دور من مجلس الأمن مشابه للدور الذي مورس في اليمن، أي دعم المبادرة العربية، وأي نقل للملف إلى مجلس الأمن سوف يفضي إلى ذلك فقط.

إذن، الوضع الدولي لا يشير إلى إمكانية تدخل عسكري في سوريا. وهو الأمر الذي يجعل كل حديث عن مؤامرة هو مسخرة، ويجعل كل انطلاق مما كان يخطط له منذ تسعينات القرن العشرين، وجرت محاولة تنفيذه بعد



خلال تظاهرة معارضة في عامودا الأسبوع المنصرم (رويتزر)

عن القوميات المحمودة والقومية الملعمونة

فيصل جلوه*

بادرت مع مجموعة من الأصدقاء في أحد فنادق نواكشوط، عاصمة المليون شاعر، كما توصف (على سبيل المجاملة) إلى تمرين أدبي شائع يبدأ أحدهم بعرض بيت من الشعر العمودي، فيجيبه آخر ببيت مختلف انطلاقاً من آخر حرف في البيت الأول، وهكذا دواليك. استغرقنا في التمرين (عكاظ؟) دون تعثر، وتبادلنا أشعاراً للحظيئة وتابط شراً والفرزدق وجربير والمتنبي وأبو تمام، وصولاً إلى أحمد شوقي وحافظ إبراهيم والأخطل الصغير وغيرهم.

ما كانت مجموعتنا «قومجية» مشدودة إلى ماضٍ لا يبراد له أن يمضي، بل لم يكن بيننا

بعثي أو ناصري أو رفيق مخلص لـ«حركة القوميين العرب»، وهذا ليس إنكاراً لهوية المذكورين، بل طريقة للقول إن شعراً حكيماً قاله ابن الوردي في القرن الرابع عشر (لا تقل قد ذهبت أربابه... كل من سار على الدرب (وصل) لا يزال متداولاً حتى يومنا هذا في أربع بقاع الأرض العربية، وإن القسم الأعظم من العرب يقرأ الفاتحة في الحزن والفرح على السواء، ويصلي على الرسول العربي، ويشترك من ينتمي إلى دين آخر مع المسلمين العرب في إرث معمر لألفية ونصف ألفية، وإن أجيالاً عربية من كل البلدان غنت، ولا تزال، أم كلثوم وعبد الوهاب وفيروز وصباح فخري ووردة الجزائرية ومحمد عبده، فيما الشبان الجدد يغنون مع نانسي وهيفاء

وروي وعمرو وعاصي ووائل والشاب خالد و... غيرهم. هكذا تعبر الثقافة العربية حدود دول الجامعة بطريقة ميسرة غير عابثة بمن رسمها.

يعني ما سبق أن العربي لا يحتاج إلى الإيديولوجية القومية الكلاسيكية (الإقليم الفاعلة والتنظيم الحديدي والجيش المرصوص والوحدة الاندماجية) حتى يبشر هويته القومية، فهي تحصيل حاصل متوارث،

والعرب جرب، والعرب ظاهرة صوتية، والعرب أمة مهووسة بالمؤامرة، والأمة العربية اخترع بعثي، والعروبين قومجون فاشلون... الخ، ومن ثم القول إن هذه الأحكام لا تليق بنا ولا نستحقها، وما انتشارها عندنا إلا دليل على قوة وعمق التبعية التي تربطنا بالأجانب. ذلك أن العربي الراطن بقيم الأجنبي يستخف بثقافته الأصلية، ومن ضمنها اللغة، ويعلي من شأن لغة وثقافة المتبوع، التي رطن بها واستبطنها.

والمسألة الثانية تشبه الأولى وتتصل بتعظيم «القوميات» التي تعيش بيننا أو على حدودنا، وتجتمع كلها على كبح القومية والوحدة والقيم العربية. ويشترك في ذلك الجهد العدائي للعروبة، الأتراك الذين كانوا ولا يزالون يرون أن الوحدة العربية تمثل خطراً على مصالحهم من جهة الجنوب، مقابل الخطر السلافي من جهة الشمال. ويخشى الغربيون من أن تهدد الوحدة العربية مصير الدولة العبرية، كما يخشون من أن يؤدي اتحاد العرب إلى توحيد المسلمين، وإلى نشوء كتلة هائلة على المسرح الدولي يمكنها أن تعيد النظر في توزيع ميزان القوى العالمي على أسس جديدة.

ولا يكتفي الأجانب بالرفض السلبي لاتحاد العرب، بل يدبرون انشفاق جماعات مندمجة معهم منذ مئات السنين، كالأكراد والبربر والمجموعات العرقية في السودان وموريتانيا. وتبذل جهات غربية موازنات ضخمة من أجل تعزيز وترسيخ هذا الانقسام وبلورة

لا أحد يستطيع محوه لأسباب عديدة، من بينها قداسة اللغة العربية (لغة القرآن) التي فشلت محاولات ضربها باللهجات المحلية والعامية في غير بلد، وهي لا تزال تملأ فضاءنا العربي الكبير بهجة وغنى وتواصل، وإن كانت تحتاج إلى جهود حثيثة من أجل تكيفها مع الثورة العلمية المستمرة.

أذكر تلك الإشارات على غير ترتيب منهجي دقيق، للاعتراض على مسألتين الأولى تتصل بثقافة الإنكار التي تنتشر بيننا، وتشيع أن:

القومية الكردية جديدة
بالدعم الغربي لأنها تهدد
وحدة أراضي العرب في
سوريا والعراق وإيران

رئيس التحرير إبراهيم المنيب ■ مدير التحرير إيلى شلهوب، بيار ابي صعب
سكرتير التحرير وفيق قانوه ■ العالم بشير البكر ■ أستاذ محمد زبيب
وحدة الأبحاث عمر نشابة
المدير الفني إميل منعم

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم المنيب
المكاتب بيروت - فسادات - شارع دونات - سنتر كونكوردي - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113
www.al-akhbar.com

الاعلانات Tree Ad 01/611115 03/252224
التوزيع شركة الأواك 15-666314-01/828381 03

الزخار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
انسى الحاج

العروبة والحرية

سعد الله مززعاني*

مدنية قائمة وعسكرية محتمة. ولذلك فإن ملف المحكمة الدولية الخاصة بلبنان قد كان ذا أولوية ما بالنسبة لواشنطن وحلفائها لمحاصرة حزب الله وحلفائه السوريين والإيرانيين (فضلاً عن اللبنانيين أيضاً). لكن أولوية الضغط على سوريا هي ما تتقدم على سواها الآن. وكذلك تتجه واشنطن وحلفاؤها إلى محاولة «تجفيف» مصادر الدعم والتمويل الإيرانيين لسوريا. والتهديد بمنع تصدير النفط الإيراني هو الذي يمكن أن يؤدي بامتياز إلى هذا الهدف، فضلاً عن تأثيره الكبير على الوضع الداخلي الإيراني الذي يشهد المزيد من الاحتقانات السياسية والاجتماعية، كما يشهد انقساماً على صعيد السلطة نفسها ما بين مؤيدي سياسات وطموحات رئيس الجمهورية الإيرانية أحمدني نجاد وما بين معارضي هذه وتلك وهكذا فالضغط الاقتصادي على إيران يصيب كلاً من الوضعين السوري والإيراني، فضلاً عن أنه أيضاً يفرم اندفاعاً إيرانياً للعب دور إقليمي متمم. إن «التهديد» الإيراني هو الآن موضع توجس متصاعد من قبل دول الخليج بقيادة المملكة العربية السعودية. وهو موضع استغلال من قبل واشنطن التي تستنزف المزيد من ثروات وموازنات تلك الدول في الحماية والتدريب والتسلح الذي كانت آخر صفقاته بقيمة ثلاثين مليار دولار مقابل بضع عشرات من المقاتلات الأميركية التي تبقى، مع ذلك، تحت القيادة الأميركية المباشرة.

ليست روسيا، في هذا السياق، خارج محاولات ممارسة الضغط الأميركي على قياداتها، بعدما اعتمدت موسكو سياسات مثابرة ونشيطة في دعم النظام السوري سياسياً وعسكرياً. تزوير الانتخابات هو الذريعة. لذلك تدعم واشنطن الآن تحركاً شعبياً روسياً معارضاً ضاغظاً على «رجل روسيا القوي» رئيس الوزراء الحالي والمرشح الرئاسي المقبل فلاديمير بوتين، احتجاجاً على التزوير. الواقع أن التزوير قد حصل. لكنه هذه المرة أقل مما كان يحصل في السابق: إلا أن واشنطن تتحرك وتحرض، الآن، بسبب «شغب» بوتين على سياستها خصوصاً في الشرق الأوسط منذ قرّرت استبعاد روسيا عن التأثير في شؤون المنطقة مكتفية برمي بعض الفتات لحلفائها الأوروبيين.

ما ذكرناه وما لم نذكره من تفاعلات ومداخلات خارجية في الأزمة السورية، لم يكن له أن يبلغ هذه الأحجام القائمة والمتوقعة، لولا اندماج الديناميات الداخلية للمعالجات. إن النظام السوري هو المسؤول الرئيسي عن ذلك. و«المسيرة الإصلاحية التي يقودها الرئيس بشار الأسد» تحتاج إلى ترجمة مباشرة من غير الطبيعة التي اعتمدت حتى الآن. إن النظام السوري مطالب باستعادة طرف الخيط الداخلي الذي ربما يمكنه من استعادة زمام المبادرة، بالحوار وبالتفاهم مع معارضيه، وبما يعيد الأزمة إلى الداخل بعدما أضحت تقريباً في يد الخارج!

إن إسقاط النظام السوري وسياساته في الحقل الخارجي، هو هدف تسعى إليه واشنطن، دون أدنى شك. لكن إغراق ذلك النظام في أزمة داخلية مديدة تستنزفه وتضعفه وتجعله خارج التأثير، يمكن أن يؤدي نفس الغرض أيضاً. فسوريا الآن منشغلة بنفسها وبمشاكلها الداخلية التي تزداد تازماً وتعقد وتستدرج المزيد من التدخلات الخارجية.

لقد تناول الرئيس السوري بشار الأسد مجمل العناوين الأساسية في خطابه أول من أمس. وإذا كان لا بد من الإشادة بأسلوبه المباشر وشبه العقوي في تناول الأمور، فإن الخشية من أن تكون السلطات السورية، لا تزال تراوح في المكان نفسه، ولا تزال قائمة أيضاً. إن السلطات السورية هي، مثلاً، على حق، في كل مرة تشكل فيها بصدق نوايا خصومها الخارجيين والعرب في دعمهم للإصلاح في سوريا. لكن الإصلاح، مع ذلك، أكثر من ضروري. إنه حق للمواطن. وهو حق أيضاً، يتصل اتصالاً وثيقاً بكرامته وبحريته وبدوره الطبيعي في المشاركة وفي المساهمة في تقرير مصيره ومصير وطنه.

إن معركة الإصلاح، هي، قبل ما ذكرنا وبعده، معركة سوريا الأهم وسلاحها الأمضى في مواجهة قوى الهيمنة والنهب والاحتلال وأنظمة التسلط والتخلف والتبعية. إن الحرية هي صنو العروبة والوحدة: ألم يكن الأمر كذلك حين صاغ مؤسسو «البعث» ثالوثه الشهير: «وحدة حرية اشتراكية»؟

* كاتب وسياسي لبناني

تستعصي الأزمات على التوصيفات البسيطة والحلول السهلة، كلما طال أمدها، وتشعبت عناصرها، وتداخلت مع ما سواها من الأحداث والمستجدات والمصالح، ينطبق ذلك الآن على الأزمة السورية، فهذه الأزمة التي انفجرت تحت تأثير حاجات الداخل وتناقضاته، لم تعد كذلك، فقط، منذ تبيين أن النظام السوري عاجز عن التعامل مع أسبابها والحلول، بالطريقة الإيجابية المناسبة، لقد تجاهل النظام السوري الأسباب الداخلية، ونسب الاحتجاجات إلى مصادر تحريض وتحريك خارجية. وهو لجأ إلى محاولة الحسم العسكري والأمني بدل الحوار وبدل اختبار المعالجات السياسية: لقد تحدّث عن الإصلاح، لكنه قدّم كل الأسباب لكي يظهر بمظهر من بداور ويناور ويؤجل ويماطل من أجل إبقاء القديم على قدمه دون نقصان أو تعديل. ودون إسقاط دور العوامل والأسباب الخارجية في تحفيز، أو حتى تحريك الاحتجاجات، في مرحلتها الأولى، فإن اعتماد الحل الأمني من قبل السلطات السورية، ومن ثمّ لجوء أطراف في المعارضة إلى استخدام العنف والسلاح، قد ألغيا كل فرص الحل الداخلي، وشرّعا الأبواب واسعة أمام التدخلات الخارجية.

في امتداد ذلك، تتفاقم الآن الخسائر من كل نوع: البشرية والمادية والاقتصادية والاجتماعية... هذا فيما تنعدم كل فرص الحوار بين السلطة والمعارضين، بحيث إنه لم يعد أحد يتحدّث عن هذا الأمر: ببساطة، بسبب تعذره، وبسبب إهماله، وبسبب جنوح المعنيتين، في المعارضة خصوصاً، إلى بدائل أخرى أمنية أو خارجية: عربية أو دولية.

ولا يدور الصراع على سوريا في سوريا فقط. هو لم يكن كذلك في الماضي، وهو ليس كذلك الآن. ذلك بسبب أهمية سوريا وموقعها

النظام السوري مطالب باستعادة طرف الخيط الداخلي بما يعيد الأزمة إلى الداخل بعدما أضحت تقريباً في يد الخارج

ودورها. وأيضاً بسبب أن الصراعات اليوم، في عالم التواصل والتفاعل الشاملين، قد أصبحت صراعات مفتوحة لا يمكن حصرها أو عزلها. وفي هذا السياق ليست المبادرة العربية إلا جزءاً من هذا الصراع، إنها لعب في الوقت الضائع بالنسبة للطرف الداخلي السوري والخارجي العربي والأجنبي، بانتظار تدويل يقلب المعادلات والنظام جميعاً على غرار ما حصل في ليبيا أو في تجارب سابقة، خصوصاً في مرحلة ما بعد انهيار الاتحاد السوفياتي ومنظومته الاشتراكية التي اختارت نهج الانحراف الستاليني وسقطت به ومعها.

قلنا إن المبادرة العربية هي لعب في الوقت الضائع، بسبب أن الجامعة العربية لا تملك قوة التأثير والتقرير والتدبير الضرورية. كذلك بسبب أن الأطراف النافذة من تلك المؤسسة القاصرة عن تجسيد المصالح العربية المشتركة، إنما تتحرك الآن تحت تأثير مجلس التعاون الخليجي، ويهدف تبرير التدويل من خلال الفشل لا من خلال النجاح، ويلاقيها على المقلب الآخر، ولو اختلفت الأهداف، الطرف الرسمي السوري الذي يواصل سياسات المكابرة والتفرد والتنكر لموجبات المشاركة والإصلاح نفسها، ولو في الحدود الدنيا الضرورية.

إن ما يجري من توتر حول مضيق هرمز ارتباطاً بالتهديد الأميركي بمنع تصدير النفط الإيراني، إنما هو أيضاً، وأساساً، جزء من الصراع الدائر في سوريا وعليها. فلقد «صمد» النظام السوري حتى الآن، واستعصى على الخضوع والسقوط، بعد نحو عشرة أشهر على بدء الاحتجاجات الشعبية. وهو مدين بذلك، إلى حدّ كبير، للدعم الإيراني المتعدّد الوجوه والأشكال والعظيم الأحجام في كل الحالات. لا شك في أن الملف النووي الإيراني هو ملف أساسي واستراتيجي ومتفجّر، منذ أن اتجهت السلطات الإيرانية إلى السعي لتطوير برامجها النووية لأغراض

تغيير «ديموقراطي» داخلي، يسقط السلطة ويبقى النظام.

بمعنى أن الوضع الدولي ليس معنياً اليوم بأي تدخل عسكري، وكل توهيم بأن الحل هو عبر التدخل الدولي هو تشويش على الانتفاضة، وتأخير في انتصارها. لكن أيضاً كل حديث عن مؤامرة هو دفاع صراح عن سلطة مافياوية نهبت وأفقرت المجتمع، وهي التي كانت تعمل على التكيف مع الإمبريالية، وباتت تخضع الآن لقرار روسي.

ليس هناك مؤامرة، هناك شعب مفقر، تحكّم به الاستبداد لعقود، يريد أن ينهض ويقرر مصيره.

* كاتب عربي



العراق وانفجار الحرب الأهلية في الجزائر، واستسلام القذافي قبل إطاحته، وعزل اليمن الموحد وجره إلى حروب ونزاعات داخلية دامية، وإغراق الشطر الغربي من بيروت بالرساميل الخليجية والديكورات الغربية... إلخ.

لا مبالغة بالقول إن مصير هذه المعركة يمكن أن يقرر مصير الدعوة العربية لعقود طويلة، هذا إن لم يؤدي في حال انهيار النظام السوري إلى «خروج العرب من التاريخ الحديث» على ما روى ذات يوم الأستاذ محمد حسنين هيكل. ما من شك في أن الدعوة العربية ليست تواتماً للاستبداد وكبت الآراء ومقاضة الناس على الظن، عوض الدليل الجرمي وتحريم السلطة، من كل قيد أخلاقي أو قيمي أو قانوني، وتاجيل الإصلاح الديموقراطي إلى أجل غير مسمى، فضلاً عن الأداء الإعلامي الدعائي البليد الذي ينتمي إلى عصر مضي. كل ذلك وغيره، لا يعلي من شأن القومية العربية، بل يجعلها أقرب إلى وصف «القومية»، الجاري على لسان خصومها. مع فارق أساسي هو أن الخصوم يريدون لتلك العناوين أن تكون أدلة على انتهاء صلاحية الدعوة العربية، وأسلحة لقتل تلك الدعوة، فيما الدعوة نفسها تنطوي على فرصة هائلة في انطلاقة جديدة وفعالة إن تحررت من أعبائها الاستبدادية. ولعل الوعد السوري في ذلك التحرر هو شرط حاسم في تحطيم الهجوم الدولي والإقليمي الواسع على عاصمة الأمويين.

* كاتب لبناني مقيم في باريس

أكثر من أي دولة أخرى. لكنّها تريد سوريا لمصالحها هي وليس لمصالح الرأسماليات الأوروبية. الأمر الذي دفعها إلى الارتباك في التعامل مع الوضع السوري، وربما إلى التفكير في دعم تغيير «بطابق» مصالحها. دون أن يتحقق ذلك عبر التدخل العسكري.

روسيا، كما أشرنا في مقال سابق، لا تريد التنازل عن وضعها «الإستراتيجي» في سوريا، ويبدو أن الأزمة الأميركية فرضت أن تعترف تلك الأخيرة بالدور الروسي. ولذلك فإنّ التدخل «الإمبريالي» يتحقق من خلال روسيا، التي يبدو أنها من يمكن أن يصوغ الوضع، ربما بالتفاهم مع إيران وتركيا، لكي تبقى سوريا في «حلف الممانعة»، لكن بعد تحقيق

وإعادة كتابة لغات دارسة لبعض المجموعات، والضغط من أجل انفصالها عن العرب وربطها بالدولة العبرية، كما هي حال جنوب السودان.

والحال أن الشرق الأوسط الذي يضم قوميات معمرة كالفرس والأتراك والبلوش والباشتون والطاجيك والأوزبيك والأكراد والهنود وغيرهم، لا يشكو «المجتمع الدولي» المزعوم منها، بل من العرب وحدهم. فالقومية الكردية محمودة وجديرة بالدعم لأنها تهدد وحدة أراضي العرب في سوريا والعراق، وتهدد إيران حليفة العرب. بالمقابل يهمل الغرب إدانة الاستبداد التركي ضد الأكراد الذين كانوا حتى الأمس القريب ممنوعين من تعلم لغتهم وتسمية أبنائهم بأسماء كردية، فضلاً عن طلب الحكم الذاتي. وفي الدول العربية الأخرى، يرفع الغرب الانتقادات الدينية والإثنية بداعي حق تقرير المصير ضد ما يسمى «الشوقينية العربية». أما تمويل وتسليح وحماية «القومية الصهيونية»، فهو يجري بموافقة وعطف ضماني من معظم الزعماء العرب الذين يطيعون حماةهم الغربيين، ويخاطرون بوجودهم على رأس الدول التي يديرونها لو عاد الأمر إلى شعوبهم التي تطلع إلى إنشاء اتحاد عربي من المحيط إلى الخليج.

والواضح أن الشرق الأوسط يعيش هذه الأيام على وقع آخر المعارك مع آخر معقل للدعوة العربية في سوريا، وذلك بعد إخضاع مصر وتطوير فلسطين باتفاق أوسلو، وتدمير

سوريا

كلينتون تنتقد خطاب الرئيس السوري... والمرزوقي يهاجم

رسائل عديدة أراد الرئيس السوري بشار الأسد توجيهها من خلال مشاركته المفاجئة لمئات آلاف السوريين في ساحة الأمويين. الإطالة جاءت بعد أقل من 24 ساعة على خطاب طويل، وتشديد من الأسد على «الإصلاح ومكافحة الإرهاب»

مفاجأة الأسد في «الأمويين»
سنتصر على المؤامرة

انضمت زوجة الرئيس بشار الأسد اسماء مع ابنتهما زين وابنتهما زين (وائل حميدان - رويترز)

يوماً ما بفضلكم». وجاء هذا التجمع في إطار سلسلة تظاهرات دعم للنظام نظمت في عدة مدن وبلدات سورية، حسب لقطات بثها التلفزيون السوري. وقال الرئيس الأسد للمحتشدين: «أتيت إلى هنا لكي نضع أيدينا مع بعضنا وننظر إلى المستقبل، إلى الأمام، إلى سوريا التي نحب، سوريا القوية الشامخة، سوريا الكرامة والعزة، ولنسير إلى الأمام، نقبض بيد على الإصلاح وبالأخرى على مكافحة الإرهاب». وأضاف: «عندما علمت أنكم قررتم النزول إلى الشوارع في عدد من الساحات في عدد من المحافظات السورية شعرت برغبة عارمة في أن أكون معكم في هذا الحدث وأردت أن تكون معاً في ساحة الأمويين في قلب دمشق عاصمة المقاومة والتاريخ ولن لا يقرأ التاريخ ليتعلم منها». وختتم: «نمتلك الثقة بالمستقبل وأمتلكها بكم ومن خلالكم لأننا سنتصر من دون أدنى شك على المؤامرة».

وقالت وكالة «سانا» إن حشوداً من

تعهد الرئيس السوري بشار الأسد، أمس، دحر من وصفهم بالمتآمرين الأجانب، قائلاً إن السوريين «سينتصرون من دون أدنى شك على المؤامرة».

وحياً للأسد مئات الآلاف من مؤيديه في ساحة الأمويين بدمشق بعد يوم واحد من خطابه في جامعة دمشق في أعقاب صمت استمر ستة أشهر.

وانضمت زوجته اسماء مع ابنتهما حافظ وابنتهما زين إلى الحشود في ظهوره المفاجئ بساحة الأمويين بوسط العاصمة.

وقال الأسد إنه ينتمي إلى هذا الشارع، مضيفاً أن سوريا تواجه متآمرين أجانب. وقال: «سنتصر من دون أدنى شك على المؤامرة، وهم الآن في مرحلتهم الأخيرة من المؤامرة، ونحن سنجعل هذه المرحلة النهائية بالنسبة إليهم وإلى مخططاتهم». وأضاف الرئيس السوري لأنصاره، الذين تجمعوا تعبيراً عن دعمهم الإصلاحات التي أعلنها في خطابه أمس: «جئت لكي أستمد القوة منكم. لم أشعر بالضعف



أول من أمس تجمعات شعبية، ولا سيما في حلب والسويداء ودرعا. إلى ذلك، حصد خطاب الرئيس الأسد، أول من أمس، مروحة ردود دولية واسعة، أبرزها لوزيرة الخارجية الأميركية

درعا والمجاهد سلطان باشا الأطرش في السويداء والرئيسية في مدينتي سلقين وجسر الشغور وبلدة أبو الظهور بإدلب مرردة الهتافات المؤيدة للرئيس الأسد. وكانت عدة مدن سورية قد شهدت مساء

المواطنين توافدت منذ الصباح إلى ساحات الأمويين في دمشق وسعد الله الجابري في حلب والمحافظات في اللاذقية والسبع بحرات في دير الزور والقائد الخالد في الحسكة ودوار البريد في

قذائف، ضد هوالين للنظام تقتل صحافياً فرنسياً في حمص

في الحكم، حسبما أوردت قناة «الجزيرة» القطرية. وقال أنور مالك في لقاءين مع قناة الجزيرة الإخبارية وموقع الجزيرة نت: «لا أستطيع أن أتخلص من إنسانياتي أو أدعي الاستقلالية والحياد في مثل تلك المواقف». وانتقد مالك موقف رئيس بعثة المراقبين، مشيراً إلى أنه «يريد أن يمسك العصا من الوسط، حتى لا يغضب السلطة (السورية) أو يغضب أي طرف آخر». ولم يرد على الفور تعقيب على تصريحات مالك من الجامعة العربية.

من جهة أخرى، أفادت مصادر متطابقة بأن مئات الناشطين السوريين ومن بلدان أخرى سيحاولون اليوم الدخول إلى سوريا من تركيا والأردن حاملين مساعدات إنسانية للسكان. وفي حال رفض السلطات السورية السماح لهم بدخول سوريا، يعلن الناشطون أنهم سينظمون اعتصاماً قرب الحدود خلال ثلاثة أيام «بمشاركة فنانين سوريين». وعندما سلّطت بسمة قضماني، العضو في المكتب التنفيذي للمجلس الوطني السوري عن العلاقات بين هؤلاء الناشطين والمعارضة السورية، أكدت أن المجلس «يدعم كلياً هذه المبادرة».

ميدانياً، أعلنت وكالة سانا مقتل أربعة عسكريين وإصابة ثمانية بعجوة ناسفة فجرتها مجموعة إرهابية مسلحة صباح أمس في مبيت عسكري بمنطقة يعفور بريف دمشق. وأضافت الوكالة أن مجموعة إرهابية خطفت ضابطاً برتبة عقيد على مفرق قرية الضبعة في ريف حمص. في المقابل، أعلنت «جان التنسيق المحلية» المعارضة مقتل 24 شخصاً في سوريا أمس، بينهم 5 قتلوا في الحجز، وثلاثة عسكريين منشقين.

(الأخبار، سانا، رويترز، أ ف ب، يو بي أي)

الولايات المتحدة إنها أجرت خفضاً إضافياً لعدد أفراد طاقم سفارتها في دمشق بسبب بواعت القلق الأمني. وفي تطور لافت، قال مسؤول في الجامعة العربية إن الجامعة ستؤجل إرسال مزيد من المراقبين إلى سوريا، بعد تعرض فريق من المراقبين للهجوم هذا الأسبوع في اللاذقية وإصابة 11 مراقباً بجروح طفيفة. وقال عدنان الخضير، رئيس غرفة عمليات المراقبة في القاهرة، إن المراقبين الذين أعلن من قبل أنهم سيتوجهون إلى دمشق في نهاية هذا الأسبوع سيتأجل سفرهم حتى يتضح الموقف بعد الهجوم على فريق المراقبين في اللاذقية. وألقت الجامعة بالمسؤولية عن الهجوم على بعض المحتجين، لكنها حثت السلطات السورية المسؤولة عن عدم حماية المراقبين. وكان وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو قد صرح الثلاثاء بأن الهجمات على مراقبي الجامعة تثير شكوكاً حول مواصلة مهمتهم. وقال في مؤتمر صحافي عقده في أنقرة مع نظيره التونسي رفيق عبدالسلام إن «هجوم اللاذقية يثير شكوكاً بشأن مواصلة البعثة».

بدوره، قال نائب الأمين العام للجامعة السفير أحمد بن حلي للصحافيين، إن الأمين العام للجامعة الدول العربية نبيل العربي، سيبدأ جولة خليجية يوم الجمعة المقبل تشمل عُمان والبحرين، وتهدف إلى مناقشة الأوضاع العربية الراهنة، وخاصة في سوريا والأفاق المستقبلية للعملية السلمية في الشرق الأوسط والإعداد للقاء العربية المقبلة في العراق.

إلى ذلك، قرر العضو في بعثة المراقبين العرب إلى سوريا أنور مالك، الانسحاب من المهمة، مشككاً في استقلاليتها ومتهماً نظام الأسد باستغلالها للبقاء

في حي عكرمة الجديد بمدينة حمص وتصويره الأضرار وإجرائه مقابلات مع عدد من المواطنين المتضررين من المجموعات الإرهابية المسلحة، تعرض لإطلاق قذائف الهاون من عناصر إرهابيين مسلحين، ما أدى إلى استشهاد ثمانية مواطنين والصحافي الفرنسي جيل جاكبيه، وإصابة نحو 25 آخرين، بعضهم في حالة خطيرة. وأضاف بيان وزارة الإعلام: «تأتي جولة الفريق الإعلامي الأجنبي الميدانية في مدينة حمص في إطار سماح سوريا لوسائل الإعلام بالتنقل بحرية في مختلف المناطق ونقل حقيقة الأحداث، حيث يضم الفريق 12 إعلامياً».

وأعربت وزارة الإعلام «عن أسفها الشديد وحزنها العميق لسقوط شهداء من سوريا ومن ضيوفها (...) وتؤكد أنه يمثل امتداداً لسلسلة الإرهاب الذي تتعرض له سوريا، ويأتي في سياق محاولة الإرهابيين تغيير الصورة الحقيقية لما يجري من أحداث».

من جهة أخرى، قال وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبييه إن فرنسا طلبت «توضيحاً كاملاً لملايسات» مقتل الصحافي الفرنسي. وأكد «أن سفيرنا في دمشق (إريك شوفالبييه) على اتصال بالحكومة السورية لتقديم كل مساعدة ضرورية للأشخاص الذين يرافقون مواطننا». كذلك طالبت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون بتحقيق سريع لكشف ملابسات مقتل الصحفي الفرنسي.

من جهتها، أعربت الولايات المتحدة عن «أسفها» لمقتل جاكبيه. ونددت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية في واشنطن، فيكتوريا نولاند، بعجز النظام السوري عن توفير «ظروف ملائمة» لعمل الصحافيين. وفي بيان منفصل، قالت

في تطور أمني خطير، أدى قصف مدفعي بقذائف الهاون على موالين سوريين للرئيس السوري بشار الأسد في حي عكرمة الجديد بحمص، إلى

مقتل الصحافي جيل جاكبيه الذي يعمل لحساب شبكة فرانس 2. وقتل جاكبيه إثر سقوط قذيفة على مجموعة من الصحافيين. وأصيب أيضاً في القصف المصور الهولندي ستيفن فاسينار من جريدة (la vie) الفرنسية، وأكثر من 16 مواطناً سورياً، حالة 4 منهم حرجة.

وجاكبيه هو أحد كبار مراسلي الشبكة الفرنسية العامة منذ 1999، وهو أول صحافي غربي يقتل في سوريا منذ بدء حركة الاحتجاج في 15 آذار 2010. فيما سجل مطلع عام 2012 مقتل مراسل صحيفة «الثورة» السورية شكري أبو البرغل في عملية قنص بالرصاص طاوله في منزله.

وحاز جاكبيه جائزة ألبرت لوندري في 2003، وكان قد غطى الحرب في العراق وأفغانستان وكوسوفو والصفة الغربية المحتلة. وأنجز العديد من التحقيقات لبرنامج مبعوث خاص على قناة فرانس 2.

وقال مصدر ضمن الوفد الصحفي الزائر لحمص «إن جاكبيه قتل، وجرح فاسينار بعدما هرع لتصوير ضحايا قصف طاوول موالين سوريين للرئيس الأسد في حي الصالحية بحمص، ظناً منه أن القصف قد توقف، حيث سقطت قذيفة أخرى أودت به». وأضاف المصدر أن فاسينار أصيب بشظية في عينه، وحالته لا تدعو إلى القلق.

وفي أول تعليق رسمي على الحادث، صرح مصدر مسؤول في وزارة الإعلام السورية بأن «فريقاً من الإعلاميين الأجانب، أثناء قيامه بجولة ميدانية

طغى مقتل صحافي فرنسي في حمص أمس على المشهد الأمني في سوريا، فيما قررت جامعة الدول العربية تأجيل إرسال مزيد من المراقبين إلى هذا البلد، من دون أن تعلق على انسحاب أحدهم من المهمة



مراسل شبكة فرانس 2 جيل جاكبيه الذي قتل في حمص أمس (كنزو تريبيولارد - أ ف ب)

المعارضة

خيبة أمل في إسرائيل:
الواقع السوري يكذب تقديراتنا

**أثار خطاب الرئيس السوري
بشار الأسد سلسلة من ردود
الفعل الإسرائيلية التي
وصفت تنبؤات استخبارات
دولة الاحتلال التي تفيد
بقرب سقوطه، بأنها
أمنيات لا تجد ما يقابلها
على أرض الواقع**

يحيى دبوقة

تساءلت صحيفة «هارتس»، أمس، عن الأسباب التي تدفع المؤسسة الأمنية في إسرائيل إلى التأكيد المتواصل لموعد اقتراب سقوط نظام الرئيس السوري بشار الأسد، وأشارت إلى أن الخطاب الرابع للأسد، أول من أمس، يشهد على أنه «يقراً واقع سوريا بنحو مختلف عن قراءة خبراء الأجهزة الاستخباراتية في إسرائيل». ورأت الصحيفة أن الخطاب وما تضمنه من مواقف وخطط عمل «تجعل من الصعوبة تثبيت الادعاء الإسرائيلي أن سلطة الأسد آيلة إلى السقوط، وخاصة أن التدخل العسكري الخارجي مستبعد وغير مطروح، لا في واشنطن ولا في أنقرة ولا في أي عاصمة عربية».

وردت «هارتس» على ادعاء الاستخبارات الإسرائيلية وعدد آخر من الخبراء والمحللين في الدولة العبرية، لافتة إلى أن «ظاهرة الفرار واللجوء التي يجري الحديث عنها، تتعلق ببعض الأفراد السنة والمسيحيين، سبق أن فر عدد منهم إلى لبنان وتركيا، لكن في الوقت نفسه لا تشهد هذه الأعداد على وجود ظاهرة». وتحدثت الصحيفة عما يوصف بـ«الانشقاق في الجيش»، كإشارة دالة على سقوط النظام، وأكدت أن «الانشقاقات عن المؤسسة العسكرية لا تمثل تهديداً للجيش السوري، إذ من بين نحو 220 ألف جندي نظامي، و280 ألف جندي احتياط، انشق حتى الآن ما يقرب من 15 ألف جندي وضابط بحسب مصادر المعارضة السورية نفسها».

أما بالنسبة إلى مهمة مراقبي جامعة الدول العربية، فقد شددت الصحيفة على أن «عمل المراقبين يعاني مشكلتين اثنتين: تتمثل الأولى في أن المراقبين خاضعون لتصديق مسبق من الاستخبارات السورية حيال حركاتهم والية عملهم، وفي الوقت نفسه، لدى المراقبين خلافات بشأن وصف وتفسير ما يُعائِن ميدانياً». وتابعت الصحيفة قائلة إن «التقرير الذي رُفِع إلى الجامعة العربية يوم السبت الماضي تضمن

أوصافاً سيّالة ومضللة جعلت عدداً من المراقبين يقولون إنهم غير راضين عنه، حتى إنهم هددوا بالانسحاب من لجنة المراقبين».

وعن استمرار «الإساءة» إلى المراقبين، رأت «هارتس» أنه «قد يؤدي إلى النتيجة التي يطمح إليها الأسد، وذلك بأن تكون الجامعة العربية هي الجهة التي توقف عمل المراقبين، أي إنه سيتمكن من التنصل من التهمة عندها، إلا أن الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي نفى هذا الاحتمال. لكن حيال الخطر على حياتهم، من المحتمل أن يقرر المراقبون أنفسهم مغادرة سوريا». وفي السياق، توقعت «هارتس» أن تكون مهمة المراقبين المرحلة الأخيرة قبل أن يستقر رأي الجامعة العربية على نقل الموضوع السوري إلى الأمم المتحدة، لكنها شددت في المقابل على أن «الرئيس السوري لا يخشى تدويل الأزمة؛ لأن روسيا ستقف إلى جانبه وستمنع صدور أي قرار فعال ضده». وتوقفت الصحيفة العبرية عند تعليق المعارضة على خطاب الأسد، فوصفتها بأنها «لا تزال غير قادرة على إيجاد بديل للحكم السوري. كذلك إن الجيش السوري الحر الذي يعتمد على منشقين من الجيش ومواطنين انضموا إلى صفوفه، قادر على شن حرب عصابات، لكنه غير قادر على إحداث انقلاب».

وكانت القناة الثانية الإسرائيلية قد بثت تقريراً تحليلياً لخطاب الأسد، شددت فيه على التناقض بينه وبين التقديرات الاستخباراتية الإسرائيلية، مشيرة إلى أن «هناك عدم تلاؤم بين نبذة الأسد ونبذة المؤسسة الأمنية في إسرائيل التي تتحدث عن أسابيع تفصل النظام عن سقوطه». ووفق تقرير القناة المذكورة، فإن «المعارضة السورية نفسها لا تعتقد بسقوط النظام»، وأضافت أن «خطاب الأسد كان خطاب نصف انتصار؛ إذ أكد فيه أنه يسيطر على الدولة بكاملها وأنه لا يواجه أزمة، وأن السيف غير مصلت عليه، أي إنه نظام قادر على القتال لمدة طويلة».

**حتى المعارضة السورية
لا تعتقد بسقوط النظام
والمنشقون غير قادرين
على إحداث انقلاب**

فلسطينية تتظاهر دعماً للأسد أمام القنصلية التركية في القدس المحتلة (أحمد غربي - أ ف ب)

وعن الموضوع نفسه، كتب الباحث والخبير في شؤون الشرق الأوسط من جامعة بار إيلان، الدكتور يهودا بالانغا، أن «الواقع في سوريا يشير إلى أننا بعيدين عن اللحظة التي نرى فيها سقوط الأسد». وفي حديث للفصائية الإسرائيلية، رأى بالانغا أن «النظام السوري مستقر، ولديه تأييد شعبي واسع في كل من دمشق وحلب، بل هو ينجح أيضاً في إخراج الجماهير بتظاهرات كبيرة مؤيدة له، وهو ما يشير إلى أنه بعيد عن السقوط». وتابع أن «ما يسمى ظاهرة فرار الضباط السوريين من الجيش النظامي، لا تغير من المسألة شيئاً، وخاصة أن الحديث عنها يتواصل منذ فترة طويلة بلا نتائج، ومن السابق لأوانه القول إن الجيش السوري ينهار؛ لأن الضباط الفارين لا يمثلون الزعامة العسكرية للجيش». وعن العقوبات المفروضة على سوريا، خلص الخبير الإسرائيلي إلى أن «العقوبات الصادرة عن جامعة الدول العربية، التي فرضت على سوريا قبل نحو شهر، لا تزال غير جوهرية ولم تؤدّ إلى نتيجة، وما دامت العقوبات لا تصدر عن مجلس الأمن، ولا تحظى برضى روسيا، فإنها لن تؤدي إلى نتائج».

إلى ذلك، نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية عن مسؤولين ومحللين إسرائيليين تأكيدهم أن «انهيار النظام في سوريا سيمثل منفعة كبيرة لإسرائيل، رغم عدم معرفتنا بهوية من سيتولى السلطة بعد انهيار النظام». انهيار سيمثل، بحسب الصحيفة الأميركية، «ضربة قاضية لمحور التطرف الذي يضم إيران وحزب الله والجماعات الفلسطينية المسلحة مثل حركة حماس». ونشرت الصحيفة تقديرات لمسؤولين إسرائيليين جزموا بأنه «في إسرائيل، لن يذرفوا دمعة واحدة في حالة مقتل الرئيس السوري بشار الأسد أو زواله». وكان رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي، بني غانتز، قد أوضح أن كلامه أمام لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست في موضوع «الجوء العلويين من سوريا، لم يفهم مثلما ينبغي، وأنا لم أوجه الدعوة إلى اللاجئين السوريين للقدوم إلى إسرائيل». بدوره، شدد الناطق باسم جيش الاحتلال، يواف مردخاي، على أن «الصحافيين أخرجوا كلام غانتز من مضمونه»، وشرح ملاعبات التصريح على النحو الآتي: أحد أعضاء لجنة الخارجية والأمن توجه بسؤال إلى الجنرال غانتز عن جهوزيتنا لوضع يهرب فيه لاجئون علويون إلى البلاد، فأجاب بأننا جاهزون حتى لسيناريو كهذا، على حد تعبير مردخاي.

**قبرص تفرج عن سفينة
روسية بعد تغيير وجهتها**



قالت السلطات القبرصية، أمس، إن سفينة تشير تقارير إلى أنها تحمل ذخيرة متجهة إلى سوريا سيسمح لها بمغادرة الجزيرة بعد تقديم تطمينات بأنها ستغير وجهتها. وقالت تقارير إعلامية إن سفينة الشحن التي غادرت سان بطرسبرغ في روسيا في التاسع من كانون الأول تحمل 60 طناً من الذخيرة، وكانت متجهة إلى مدينة اللاذقية السورية. ورست في قبرص أول من أمس بسبب ارتفاع مستوى الأمواج، وقال ستيفانوس ستيفانو المتحدث باسم حكومة قبرص، «تقرر الإفراج عن السفينة بعد أن قررت تغيير وجهتها، ولن تذهب إلى سوريا».

(رويترز)

**مطران حلب يريد
(إعطاء الأسد فرصته)**

صرح مطران حلب للروم الملكيين الكاثوليك يوحنا جنبرت، في مقابلة مع صحيفة فرنسية نشرت أمس، بأنه «قلق جداً من انعكاسات احتمال سقوط النظام» على المسيحيين في سوريا. وأكد ضرورة إعطاء الرئيس السوري بشار الأسد «فرصته». وقال المطران جنبرت «نحن قلقون جداً من انعكاسات سقوط النظام، حيث سيدفع ذلك عدداً كبيراً من المؤمنين إلى الهجرة كما حدث في العراق منذ سقوط صدام حسين». وأضاف أن «المسيحيين لا يتقنون بسلمة سنيّة متطرفة، ونخشى هيمنة إخوان مسلمين دغمائين». وتابع «على الرغم من العنف، يجب إعطاء الأسد فرصته». وأكد

رجل الدين المسيحي أن الدستور الجديد الذي أعلن عنه الرئيس السوري يتضمن «نقاطاً مهمة في المحافظة على العلمانية مثلاً». وقال جنبرت إن «النظام يتمتع بدعم الأقليات. وجمع العلويين والمسيحيين والأكراد والدروز والاسماعيليين وأعضاء حزب البعث والتجار السنة في دمشق وحلب (...) تتجاوز النسبة على الأرجح خمسين في المئة يقفون خلف بشار الأسد». وأضاف «لا نريد أن نكون مثل العراق (...) والعملية الانتقالية في مصر وتونس لا تطمئنا، وكل هذا يقوّي النظام، وإن كان يقمع كثيرين آخرين». واتهم رجل الدين المسيحي المعارضة برفض «أي حوار» مع السلطة، مؤكداً أن صفتها التمثيلية «ضعيفة».

(أ ف ب)



هيلاري كلينتون التي رفضت الخطاب ووصفته بأنه «بنطوي على سوء نية بنحو مفرغ». وقالت، في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس وزراء قطر الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، إن الخطاب «لم يكن سوى انتحال أعذار وإلقاء اللوم على دول أجنبية ومؤامرات». بدورها أعلنت وزارة الخارجية الروسية أن موسكو على اقتناع بأن بدء حوار شامل في سوريا يشارك فيه القوى المعارضة سيساعد على وقف العنف وتجنب التدخل الخارجي.

ونقلت قناة «روسيا اليوم» عن بيان للخارجية عقب لقاء عقده ميخائيل بوغدانوف نائب وزير الخارجية مع رياض حداد السفير السوري في موسكو، أن الأخير أطلع الجانب الروسي على جهود القيادة السورية الخاصة بتسوية الوضع وإجراء الإصلاحات.

وأكدت الدنمارك التي تتولى حالياً رئاسة الاتحاد الأوروبي، أن الأخير سيفرض عقوبات إضافية على النظام السوري بسبب استمرار قمع الحركة الاحتجاجية في هذا البلد. وفي لقاء مع الصحافيين الأجانب، صرح وزير الخارجية الدنماركي فيلي سوفندال، بأن مسألة العقوبات الجديدة بحق إيران وسوريا «ستبحث في 23 كانون الثاني خلال اجتماع وزراء الخارجية الأوروبيين المقبل. وأعلن مصدر دبلوماسي أمس أن وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو سيشارك في الاجتماع المذكور. فيما قالت مايا كوجيانجيتش المتحدثة باسم وزيرة خارجية أوروبا كاترين أشتون في بيان إن الخطاب الذي ألقاه الأسد الثلاثاء وتطرق فيه إلى فكرة «توسيع» الحكومة «مخيب للأمال بنحو كبير وغير واقعي». بدوره شجب المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية رومان نادال ما تضمنه خطاب الأسد من كلام «عدائي» للمجتمع الدولي. وفي موقف لافت، حذر الرئيس التونسي المؤقت منصف المرزوقي من التدخل الأجنبي في الأزمة في سوريا، ورأى أن المعارضة السورية «تطيفت وتسلمت وتشردت». وقال في حديث طويل نشرته أمس صحيفة «الصباح» التونسية، إنه يعارض أي تدخل أجنبي في سوريا، باعتبار أن ذلك سيؤدي إلى تقسيم البلاد، و«فرقة منطقة الشرق الأوسط»، على حد تعبيره.

(سانا، رويترز، أ ف ب، يو بي أي)



هجر

بيرنز يلتقي قادة الإخوان: مستعدون للتعاون في كل المجالات

السلام والاستقرار في الشرق الأوسط». وفي موضوع السلام تحديداً، حرص الإخوان على طمأنة الجانب الأميركي في ما يتعلق باتفاقيات السلام مع الجانب الإسرائيلي، فيما أبلغ العريان الجانب الأميركي حرص الإخوان على حقوق الأقباط لكونهم مواطنين مصريين لهم نفس حقوق المسلمين في إطار الوطن الواحد».

كذلك أوضح بيان رسمي صادر عن حزب الحرية والعدالة أن بيرنز طالب السلطات المصرية بالتعاون مع مؤسسات المال الدولية، وخاصة صندوق النقد الدولي، والاستفادة من التجربة التركية في هذا الشأن، فيما طالب رئيس الحزب وفقاً للبيان نفسه الولايات المتحدة الأميركية بأن «تعيد حساباتها وتغيّر سياساتها مع الشعوب، بما يتواءم مع ربيع الثورات العربية، وأن يكون موقفها من القضايا العربية والإسلامية إيجابياً». كذلك دعت جماعة الإخوان المسؤول الأميركي إلى الضغط على الجانب الإسرائيلي لوقف «الاعتداءات على الشعب الفلسطيني، واتخاذ موقف أكثر وضوحاً تجاه القتل المنهج ضد الشعب السوري».

المصري، وأنها على استعداد للتعاون مع جماعة الإخوان في كافة المجالات السياسية والاقتصادية». وأكد بيرنز أن بلاده «مستعدة لتقديم كل أنواع العون السياسي والاقتصادي لمصر في المرحلة الانتقالية». ولفت نائب وزيرة الخارجية الأميركية إلى أن «الشعب الأميركي يشعر بالامتنان والتقدير للثورة الشعب المصري التي أسقطت الاستبداد، كذلك الإدارة الأميركية حريصة على استمرار دور مصر في المنطقة، راعية لعملية

المجلس الأعلى للقوات المسلحة يعلن يوم «25 يناير» عيداً قومياً

والعدالة محمد مرسى ونائب رئيس الحزب عصام العريان، والأمين العام المساعد أسامة ياسين. سعيد قال إن رئيس الحزب أوضح للمسؤول الأميركي أن الجماعة «تمتد يدها للجانب الأميركي من أجل تعاون بنّاء قائم على احترام إرادة الشارع المصري، وحقه في اختيار شكل الديمقراطية الذي يتوافق مع ثقافته ومرجعياته الدينية». أما بيرنز فأكد أن واشنطن «قطعاً تحترم إرادة الشعب

الأاهرة - الأخبار

لماذا أتى نائب وزيرة الخارجية الأميركية وليام بيرنز إلى مصر؟ الإجابة الأكثر رواجاً هي «التهدئة». التهدئة التي لم تغب عن جدول أعمال مساعد وزير الخارجية الأميركية مع المسؤولين المصريين، وخصوصاً بعد أزمة منظمات المجتمع المدني التي كان من بينها 4 منظمات أميركية اقتحمتها قوات أمن مصرية وأغلقت مقارها. لكن للتهدئة اتجاه آخر كان عنوانها فتح صفحة جديدة مع جماعة الإخوان المسلمين من خلال اللقاء الذي جمع بيرنز مع أعضاء في الجماعة أمس في جلسة مغلقة بمقر حزب الحرية والعدالة، في الوقت الذي كان فيه المجلس الأعلى للقوات المسلحة، يعلن يوم «25 يناير» عيداً قومياً في البلاد. ووفقاً للعضو المؤسس في الحزب، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، محمد سعيد، حضر اللقاء عن الجانب الأميركي بيرنز ومساعدوه إلى جانب السفارة الأميركية في القاهرة ال باترسون. أما الجهة المضيفة، فممثلها رئيس حزب الحرية

البابا شنودة ومرشد الإخوان محمد بديع والشيخ السلفي محمد حسان خلال لقاء أمس في الأزهر أمس (محمد حسام - أ ف ب)



غزة

إضراب مالكي أنفاق رفح وعمالها

ضرائب حكومة «حماس» تعرقل عمل تجار الحدود مع مصر... وتؤثر على معيشة الغزيين

غزة - قيس صفدي

نجح مالكو أنفاق التهريب ومئات العاملين فيها بالصمود في وجه القصف الإسرائيلي والإجراءات الأمنية المصرية الهادفة إلى القضاء على هذه الظاهرة التي «انتعشت» مع فرض الحصار على قطاع غزة قبل خمسة أعوام، ودفعوا من دمائهم ثمناً للحفاظ على مصدر رزقهم «المثير للجدل في شرعيته». لكن مالكي الأنفاق والعاملين فيها يواجهون اليوم صعوبات شديدة في مواجهة الإجراءات الأمنية المشددة والضرائب التي تفرضها عليهم الحكومة الفلسطينية المقالة التي تديرها حركة «حماس»، وتضعها في إطار «الحفاظ على الأمن ومنع تهريب مواد ممنوعة».

وللبوم الثاني على التوالي، علّق مالكو أنفاق التهريب المنتشرة أسفل الحدود الفلسطينية - المصرية في مدينة رفح جنوب قطاع غزة، العمل احتجاجاً على زيادة حكومة «حماس» الضرائب عليهم. وقال مالكو أنفاق وعمال فيها لـ«الأخبار» إن

عدداً كبيراً من الأنفاق توقف عن العمل منذ صباح الثلاثاء (أول من أمس)، وامتنع أصحابها عن استقبال أي سلع أو مواد من الجانب المصري، في محاولة لخني حكومة «حماس» عن زيادة الضرائب. ويشتكي هؤلاء من ضرائب كبيرة تفرضها هيئة الحدود والمعابر التابعة لحكومة «حماس» على السلع والمواد التي تورد للقطاع من الأراضي المصرية عبر الأنفاق، بما يلحق ضرراً كبيراً بالعائد المادي الذي تراجع بنحو حاد خلال العامين الماضيين.

وذكر مالكو أنفاق أن هيئة الحدود والمعابر تفرض ضرائب مرتفعة على



تؤدي أنفاق التهريب بين قطاع غزة والحدود البرية المصرية دور المعابر التجارية التي تسمح للفلسطينيين في القطاع المحاصر باقتناء بعض ما يمنعه الاحتلال على الغزيين. اليوم، يواجه عمال الأنفاق وأصحابها سياسات مالية وضريبية قاسية



اعترف رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض (الصورة) بأن الأزمة المالية لدى السلطة الفلسطينية مستمرة بصورة غير مسبوقة بسبب شح المساعدات الخارجية، ما أدى إلى وصول العجز في موازنة عام 2012 إلى عتبة مليار ومئة مليون دولار «بينما لا يمكن التحويل على ورود ما يزيد على 750 مليون دولار من المساعدات المخصصة لتمويل النفقات الجارية في عام 2012، علماً بأن ما جرى تسلمه بالفعل من هذه المساعدات في عام 2011 بلغ 742 مليون دولار».

تبرر الحكومة تشددها إزاء الأنفاق بأسباب أمنية وقانونية (خليل حمرا - أ ب)

عملية التسوية

مبادرات عمان: الرد الإسرائيلي إلى آخر آذار

محمد بدر

في دلالة مباشرة على أنّ مبادرات عمان لم تكن بالنسبة إليها غير محاولة لإهدار الوقت ومحاولة لتميع الموقف الفلسطيني، أحجمت تل أبيب عن تسليم الوفد الفلسطيني الوثيقة التي يفترض أن تتضمن مواقفها بشأن قضيتي الحدود والأمن، وفقاً لما ينص عليه بيان الرباعية الدولية الذي يحدّد 26 من الشهر الجاري موعداً أخيراً بهذا الخصوص. وذكرت صحيفة «هارتس»، أمس، أن رئيس الوفد الإسرائيلي، إسحاق مولخو، أعرض خلال اللقاء الثاني الذي جرى الاثنين الماضي مع الوفد الفلسطيني في العاصمة الأردنية عن تقديم الوثيقة المذكورة، مبلغاً رئيس الوفد، صائب عربيات، أن السادس والعشرين من كانون الثاني ليس الموعد الأخير بالنسبة إلى إسرائيل.

وأوضح مولخو أنّ الفهم الإسرائيلي لمقررات الرباعية يعتبر أن على الطرفين أن يقدّما مواقفهما بشأن الحدود والأمن خلال شهرين من تاريخ أول لقاء بينهما، وبما أن اللقاء الأول عُقد في 3 كانون الثاني، فإن الموعد المفترض لتقديم هذه



لم تستبعد مصادر إسرائيلية إجراء لقاءات سرية قبل السادس والعشرين من الجاري

المواقف هو الأسبوع الأخير من شهر آذار. ورفض مكتب رئاسة الحكومة الإسرائيلية إعطاء أية تفاصيل عن اللقاء الثاني في عمان، الذي استمر لنحو ساعتين. واقتصرت المشاركة فيه على الوفدين الإسرائيلي والفلسطيني، مع حضور جرتي لوزير الخارجية الأردني، ناصر جودة، وغياب موفدي الرباعية الدولية. ولم يتحدد حتى الآن موعد اللقاء الثالث، فيما تشير تقديرات الصحف إلى أنه سينعقد الأسبوع المقبل. وفيما لم تستبعد مصادر إسرائيلية

إجراء لقاءات سرية قبل السادس والعشرين من الجاري، أشارت «هارتس» إلى أن الفلسطينيين يدرسون خيار الانسحاب من اللقاءات حتى ذلك التاريخ والشروع في هجوم دبلوماسي وقضائي على إسرائيل في المؤسسات الدولية. من جهتها، نقلت صحيفة «جروزالم بوست» عن مصادر دبلوماسية إسرائيلية قولها إن الاقتراحات التي رفعتها الفلسطينيين خلال لقاء عمان «لم تكن جذية بالقدر الذي كان يمكن أن تكون عليه». وبحسب المصادر نفسها، فإن «الفلسطينيين أحضروا معهم مواقف مُسترجعة». وتجدر الإشارة إلى أن الوفد الفلسطيني سلم نظيره الإسرائيلي خلال اللقاء الأول اقتراحاته بشأن الحدود والأمن. وقالت تقارير إعلامية صحافية إن هذه الاقتراحات هي نسخة مطابقة لتلك التي كان الفلسطينيون قد تقدموا بها إلى اللجنة الرباعية في تشرين الثاني الماضي، وتتضمن انسحاباً إسرائيلياً حتى حدود الرابع من حزيران 1967 مع تبادل للأراضي. من جهته، قدّم الوفد الإسرائيلي وثيقة من 21 بنداً تعرض النقاط التي ينبغي التوصل بشأنها إلى اتفاق وتمثل إطاراً تأسيسياً للمفاوضات.

عربيات دوليات

حل إشكال فتحواي حماسوي

أعلن القيادي في حركة «حماس» وأحد ممثليها في لجنة المصالحة المجتمعية، إسماعيل رضوان (الصورة)، أمس، إنهاء الخلاف مع حركة «فتح» بشأن الإشكالية التي حدثت خلال محاولة وفد قيادي من «فتح» زيارة غزة يوم الجمعة الماضي، والذي أعقبه تراشق اتهامات.

وقال رضوان، عقب انتهاء اجتماع لجنة المصالحة في غزة، «تم تجاوز الخلاف مع حركة «فتح»، وتمكن وفد من قادتها في غزة من السفر إلى الضفة اليوم عبر معبر بيت حانون». وأشار إلى أنه جرى خلال الاجتماع الاتفاق على هيكلية لجنة المصالحة المجتمعية، وتسمية رؤساء اللجان المختلفة، فيما سيجري استكمال بعض التشكيلات في الاجتماع المقبل المقرر عقده يوم الاثنين المقبل.

(يو بي أي)

مصر تنصح إسرائيل بعدم إيفاد حجاج أبو حصيرة



أبلغت مصر إسرائيل، أمس، أن من غير الملائم مجيء حجاج إسرائيليين هذا العام للاحتفال بذكرى الحاخام أبو حصيرة، الذي تقع مقبرته في محافظة البحيرة بدلتا، بسبب احتجاجات ينظمها ناشطون على هذا الاحتفال. وفقاً لمسؤول في وزارة الخارجية، ويثير هذا الاحتفال الذي يقام في 15 كانون الثاني ويستمر أسبوعاً، جدلاً في مصر منذ عقود، إذ ترفضه معظم القوى على اختلاف توجهاتها من الإسلاميين إلى اليساريين، ويعتبرون أنه نوع من التطبيع المرفوض للعلاقات مع إسرائيل. (أ ف ب)

لبنان وتونس ومصر والجزائر في «البوكر العربية»

اختيرت ست روايات من مصر ولبنان والجزائر وتونس ضمن القائمة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية «البوكر العربية» في دورتها الخامسة 2012. والأعمال الستة التي أعلن ترشيحها رئيس لجنة التحكيم الناقد اللبناني، جورج طرابيشي، أمس، في مؤتمر صحفي بالقاهرة هي: «العاطل» للمصري ناصر عراق، «عناق عند جسر بروكلين» للمصري عز الدين شكري فشير، «شريد المنازل» للبناني جبور الدويهي، «دروز بلغراد» للبناني ربيع جابر، «دمية النار» للجزائري بشير مفتي و«نساء البساتين» للتونسي الحبيب السالمي.

(رويترز)

الجيش الإسرائيلي ينشر قائمة كلفة نشاط أسلحته

علي حيدر

ما زالت، وستبقى، الموازنة العسكرية في إسرائيل، محور مقارنة وسجلات الجهات الإعلامية والمهنية، بفعل أثرها على حركة الاقتصاد في الدولة العبرية، رغم إجماع غالبية الجهات المعنية في هذه المرحلة على مبدأ أولوية الاستعداد لمواجهة التهديدات.

لكن يبدو أن الجيش لم يختر خوض معركته على موازنته فقط عبر عرض حجم التهديدات وتظهير الأخطار الكامنة في تقليصها، في مقابل من يتناولون القضية لجهة أثرها على الموازنة العامة للدولة، بل قرر كجزء من معركته على الرأي العام، الكشف، عبر صحيفة «يديعوت أحرونوت»،

عمّا اعتُبر حتى وقت قصير سرياً، بشأن كلفة النشاط الجاري للجيش، من حركة الطائرة والدبابة وصولاً إلى الرصاصة. وفي ما يتعلق بالتصديق الأخير على 1,65 مليار شيكل (445 مليون دولار أميركي تقريباً)، فقد أكدوا في الجيش أن المسألة تتعلق بـ«مناورة محاسبية»، لأنه في الواقع ينقصهم ثلاثة مليارات شيكل على الأقل. بدأت الصحيفة مقالتها بالتأكيد أن الجيش الإسرائيلي قادر على امتصاص كافة النفقات التي ترصد له، بل ويسال عن المزيد، بفعل التكاليف الباهظة للأسلحة التي يستخدمها.

وللتوضيح، أوردت «يديعوت» مثلاً بالقول إن كلفة سير دبابة لمسافة كيلومتر واحد تكفي لشراء حاسوب محمول من الطراز الحديث، فيما تبلغ كلفة ساعة تحليق طائرة أف 16، «سوفاه/ عاصفة» 105 آلاف شيكل، أما طائرة «أف 15»، رعد، فتبلغ كلفة تحليقها لمدة ساعة واحدة 134 ألف شيكل، من ضمنها كلفة صيانتها. ولا تقل كلفة صاروخ الاعتراض «تمير» الذي تستخدمه «القبة الحديدية»

عن 230 ألف شيكل، وعليه فقد بلغت كلفة 44 صاروخ «تمير» التي أطلقت السنة الماضية لاعتراض 33 صاروخاً فلسطينياً، 10,1 ملايين شيكل. أما لجهة كلفة حركة الدبابات، فتبلغ «ميركافا 1» 2,230 شيكل، فيما تبلغ كلفة «ميركافا 3» 3,660 شيكل، أما «ميركافا 4» فتبلغ ما لا يقل عن 4,300 شيكل. وتبلغ كلفة تاهيل كل جندي من طاقم الدبابة نحو 90 ألف شيكل، من دون احتساب كلفة حركتها والقذائف التي تطلقها. وعند الوصول إلى سلاح المشاة، تبدو الأرقام أقل بكثير، وخاصة أن كلفة رصاصة من عيار 5,56 تبلغ شيكل و34 أغورة (الوحدة الأصغر من الشيكال)، أما كلفة رصاصة قنّاص فتبلغ 3,73، فيما تبلغ كلفة القنبلة الدخانية، إجمالاً، نحو 76 شيكل. ويبدو من الأرقام الواردة أن كلفة حركة المجنزرة 105 شيكل فقط، أقل بكثير من حركة الدبابة، لكن كلفة حركة مجنزرة «أخرزيت» التي تزود بها لواء غولاني أعلى بكثير، 960 شيكل. مع العلم أن سعر الدولار في مقابل العملة الإسرائيلية يساوي 3,7 شيكل.

تبلغ كلفة إطلاق قذيفة مدفعية للجيش الإسرائيلي نحو 6,100 شيكل، فيما تبلغ كلفة قذيفة مضينة تطلق من مدفعية ما لا يقل عن 7,511 شيكل، أما كلفة مناورة كاملة بالنيران لفرقة



مدفعية فتبلغ نحو 4,6 ملايين شيكل. في المقابل تبلغ كلفة مناورة لواء مشاة (نصف مناورة مدعات) نحو 7,3 ملايين شيكل، وتبلغ كلفة مناورة ميركافا 4 لمدة أربعة أيام، تتحرك على مسافة عدة كيلومترات، نحو 12 مليون شيكل.

لا تتقاضى الحكومة أي رسوم من المسافرين عبر النفق، لكنه يدفع 50 دولاراً لصاحبه

واحد على الأقل. ولا تتقاضى حكومة «حماس» أي رسوم من المسافرين عبر النفق، لكنه يدفع نظير ذلك مبلغ 50 دولاراً لصاحب النفق للانتقال لمرة واحدة من غزة إلى مصر أو العكس. كذلك يشتكي سكان القطاع من ضرائب كبيرة تفرضها حكومة «حماس» على السيارات المهربة والوقود؛ فيما رفعت الضرائب على الوقود المصري المهرب مرات كثيرة في العامين الماضيين، تحبى من وراء السيارات المهربة رسوم جمارك بالقدر الذي ينص عليه القانون بخصوص السيارات المستوردة. وعن هذا الموضوع، كشف تجار سيارات ومالكو أنفاق أن هيئة الحدود والمعابر تتقاضى ألف دولار عن كل سيارة مهربة عبر الأنفاق، إضافة إلى مبلغ لا يقل عن 6 آلاف دولار، ويتجاوز ذلك بكثير، كجمرك وفقاً لقوة محرك السيارة وسنة صنعها.

ويحمل مواطنون في غزة حكومة «حماس» جزءاً من المسؤولية عن استمرار ارتفاع أسعار السيارات بسبب الضرائب الكبيرة المفروضة على السيارات المهربة، وعلى خلفية قرار الحكومة فرض ضريبة بقيمة 25 في المئة على السيارات المستوردة عبر الموانئ والمعابر الإسرائيلية. وكانت حكومة «حماس» قد اتخذت قبل بضعة أشهر إجراءات أمنية إضافية، وأقامت بوابات رئيسية تؤدي إلى منطقة الأنفاق، وذلك لضمان مراقبة هذه الأنفاق ومنع أي محاولة لتهرب مواد ممنوعة عبرها.

وعلق مصدر في حكومة «حماس» على هذه الإجراءات، مشيراً إلى أن الهدف منها وقف محاولات تهريب المواد الممنوعة والسيارات المسروقة، أو الإخلال بالأمن، سواء في قطاع غزة أو في الجانب المصري. وشدد على أن الحكومة لم تفرض ضرائب جديدة على العمول في أنفاق التهريب، ولكنها تدي حرصاً على تنظيم هذه الظاهرة الاستثنائية التي فرضها الحصار الظالم على القطاع.

مواد البناء التي تمثل المصدر الأساسي لعملهم حالياً، فضلاً عن حظر جلب سلع أخرى ذات طلب مرتفع في قطاع غزة المحاصر، أبرزها قطع غيار السيارات والدراجات النارية. وأوضح أن هيئة الحدود والمعابر تفرض 10 شيكل (الدولار يساوي 3,81 شيكل) على الطن الواحد للحصى، و20 شيكل لطن الإسمنت، فيما تفرض على طن الحديد مبلغ 50 شيكل. وتوقع مالكو الأنفاق والعمال فيها أن تشمل الحركة الاحتجاجية جميع الأنفاق خلال اليومين المقبلين، إن أصرت حكومة «حماس» على فرض هذه الضرائب والتمسك بها. وأكدوا أنهم لا يرفضون من حيث المبدأ أن تحصل الحكومة في غزة ضرائب عن السلع الواردة للقطاع عبر الأنفاق، شرط أن تكون بمبالغ معقولة ولا تضر بمصالحهم.

وقد تراجع العمل في أنفاق التهريب بحدة خلال العامين الماضيين، إثر إدخال إسرائيل تسهيلات على المعابر التجارية استجابة لضغوط دولية عقب مجزرة «أسطول الحرية» وآخر أيار 2010. وبعدما كان سكان القطاع يعتمدون على هذه الأنفاق للترؤد بكثير من السلع والمواد التي منعت دولة الاحتلال توريدها للقطاع إثر فرض الحصار عقب فوز حركة «حماس» في الانتخابات التشريعية مطلع عام 2006، بات الاعتماد على الأنفاق يقتصر على توريد مواد البناء والسيارات والوقود. ويشير مراقبون إلى أن حكومة «حماس» تتعامل مع أنفاق التهريب كمعابر تجارية رسمية، سواء من جهة تعيين هيئة لبتت خلافات مالكي هذه الأنفاق والعاملين فيها، أو لجهة فرض الضرائب على السلع والبضائع الواردة منها. ويضرب هؤلاء مثلاً بإجراءات مرور الأفراد عبر الأنفاق، وهم غالباً ممنوعين من السفر عبر معبر رفح البري مع مصر، إذ يستوجب مرورهم عبر الأنفاق تسجيل أسمائهم لدى هيئة المعابر والحدود قبل السفر بيوم

مؤيدون ومعارضون للجوء المسؤولين إلى مواقع التواصل الاجتماعي

«المرزوقي رئيس بلا
صلاحيات يجد في
فايسبوك وسيلة يشكك
بها أوقات فراغه»

من يحكمون تونس
اليوم لم ينتقلوا من
منطقة المناضلين إلى
منطقة رجال الدولة

الاجتماعي لا تزال وسيلة التعبير الأثيرة لديهم. بعد «ثوار الكيبورد»، ها هي تونس تتهدي إلى العالم ظاهرة جديدة يسميها البعض «حكّام الكيبورد»: فرغم تغيّر الأوضاع، إلا أن الطرق لا تزال على حالها بالنسبة إلى هؤلاء، الذين يبدو أنهم لم يعتادوا الانتقال من صفوف المعارضة إلى الحكم

أدت وسائل الاتصال الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي دوراً بارزاً في الثورة التونسية، حيث وجدت فيها قوى المعارضة أدوات فعالة لتغذية الحراك الشعبي الذي أفضى إلى إطاحة الديكتاتور زين العابدين بن علي. ورغم أن معارضي الأمس باتوا اليوم في مراكز القرار بأعلى هرم السلطة، إلا أن شبكات التواصل



المرزوقي
يدلي بقسمه
الرئاسي في
تونس (فتحي
بلقاند -
أ ف ب)

تونس: حكّام الكيبورد!

التونسي المقيم في ألمانيا، منصف السليمي: «من حيث المبدأ، لا أرى مانعاً في أن يكون الحكّام حاضرين على فايسبوك، وأن يتواصلوا مع الناس عبر مدوناتهم. هذه ليست نقطة سلبية في حد ذاتها. لكن ما يعاب على حكّام تونس الجدد غيابهم عن وسائل الإعلام الحقيقية، وخاصة في ظروف الأزمات التي تتطلب منهم التدخل لضمانة الناس، والتواصل مع الرأي العام، للرد على المخاوف والتساؤلات التي ترافق التغييرات الدراماتيكية التي تحدث الآن في مؤسسات الدولة». ويضيف: «هذه المفارقة تعكس في حقيقة الأمر خللاً بنيوياً في طبيعة الحكم في تونس الآن؛ إذ يبدو كأنه عبارة عن جزر منفصلة عن بعضها. أما الجيش فهو يقف بعيداً عن كل ذلك، ولا أحد يعرف ما موقفه بالضبط. وهذا الوضع ليس صحيحاً ولا يدفع إلى التفاؤل إطلاقاً».

أما عن التدوينات اليومية للرئيس منصف المرزوقي، فيقول السليمي: «من المبكر الحكم على التجربة. لقد استفاد الرئيس أيام كان معارضاً من الإنترنت في مكافحة الاستبداد. والآن سنرى كيف يمكن أن يستفيد منها وهو في الحكم. فشبكات التواصل الاجتماعي يمكن أن تُستعمل في أكثر من طريقة. الرئيس أوباما يستعمل «تويتر» للتواصل مع الأميركيين، والبرهنة على أنه قادر على التفاعل بسرعة مع الأحداث. لكن الشبكات تستخدمها أيضاً المستبدون؛ فرئيس الوزراء الروسي بوتين يستخدم مدونته للتضليل والدعاية في مواجهة الاحتجاجات على تزوير الانتخابات وعلى استثناء الفساد في بلاده. وبالعودة إلى تدوينات الرئيس المرزوقي، نلاحظ أنه يتحدث عن نفسه أكثر مما يتحدث عن أشغالات الناس الذين انتخبوه». أما ريم السعيد، فتقول ساخرة: «المرزوقي المسكين رئيس بلا صلاحيات، وبالتالي من الطبيعي أن يجد في فايسبوك وسيلة يشغل بها أوقات فراغه، ويثبت من خلالها وجوده لإيهام الناس بأنه حاضر ومشارك في الحكم».

الرسمي، بل هي شتيمة للتونسيين جميعاً. فالوزير لم يهتم بطمأننة الرأي العام أو السهر على استتباب الأمن، بل كان انشغاله الوحيد هو التحدث لأنصاره وأتباع حزبه عبر موقع تلفزيوني دعائي على فايسبوك». وتتابع الإعلامية التي تشتهر ببرامجها الحوارية الجريئة على «نسمة تي في»: «هذه الظاهرة التي بدأ البعض يلقبها بـ«حكّام الكيبورد» تبيّن أن من يحكمون تونس اليوم لم ينتقلوا من منطق المناضلين أو المعارضين إلى منطق رجال الدولة الذين يجب عليهم أن يغلبوا المصلحة العامة واستقرار البلاد وأمنها على الاعتبارات الحزبية الضيقة. وإذا لم ينتهوا لهذا الخلل بسرعة، فإنهم سيقودون البلاد نحو الانفلات والهاوية».

من جهته، يقول المحلل السياسي

أعطت الانطباع بأن البلاد تسير عبر شبكات التواصل الاجتماعي من خلال ما يسميه نشطاء المعارضة التونسية «حكّام الكيبورد». تقول الإعلامية ريم السعيد، التي تشتهر بتدويناتها النارية ضد الائتلاف الثلاثي الحاكم في بلادها: «لا أعتقد أن جميع حكّامنا يحررون صفحاتهم الشخصية على الإنترنت بأنفسهم. هناك مستشارون إعلاميون يتولون ذلك في الغالب. وهذا الأمر عادي ومعمول به في دول أخرى، ضمن تقنيات الدعاية السياسية. لكن من غير العادي أو المقبول أن يختار وزير الداخلية، في ظروف التوتر التي رافقت إقالة الجنرال العجيمي، ألا يتحدث إلا لتلفزيون حزبه على فايسبوك. هذه مهزلة سياسية واستخفاف بالرأي العام. وليس الأمر مجرد تهيمش مقصود للتلفزيون

الأمني. ولوحظ غياب غريب وغير مفسّر للمسؤولين الحكوميين الذين يفترض أن يعملوا على طمأننة الناس والسهر على استتباب الأمن في مثل تلك الظروف. الرئيس منصف المرزوقي اكتفى بالتعليق على قرار إقالة الجنرال العجيمي عبر صفحته الشخصية على فايسبوك، معبراً عن تأييده للقرار من خلال التذكير بأن الجنرال المقال كان مسؤولاً عن مذابح حدثت خلال الثورة. أما وزير الداخلية، علي العريض، فلم يخرج عن صمته، رغم التمللم الذي حدث بسبب تضارب التصريحات الصادرة عن كوادير وزارته. ورفض العريض أن يتحدث لأي وسيلة إعلام باستثناء تلفزيون «تواصل تي في» الذي تديره النهضة على فايسبوك. هذه الطريقة الغربية في إدارة الأزمة

باريلس - عثمان تزغارت
تونس - سندس زروق

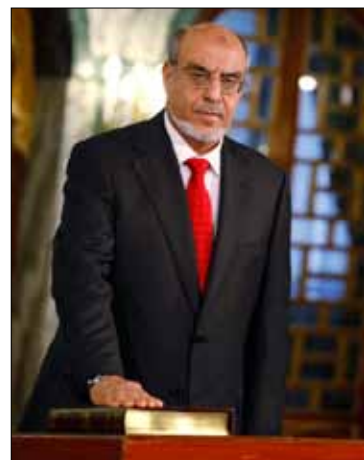
طوال سنين، كانت وسائل الاتصال الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي هي الأدوات الوحيدة المتاحة للمعارضة التونسية للتعبير عن مواقفها وأفكارها، في ظل القبضة الحديدية التي أحكمت على وسائل الإعلام التقليدية في عهد الديكتاتور المخلوع زين العابدين بن علي. وقد أدى ال«نيو ميديا» دوراً بارزاً في تأطير الحراك الشعبي الذي أدى إلى إطاحة النظام التونسي السابق. لذا، كان من الطبيعي أن يحافظ حكّام تونس الجدد على حضور قوي على شبكات التواصل الاجتماعي؛ لأن أغلبهم كانوا على مدى سنوات من أبرز النشطاء والمدونين على الشبكة.

منذ وصوله إلى الرئاسة، يسعى منصف المرزوقي إلى إعطاء نموذج مغاير للصورة النمطية للحاكم المعزول في قصره. وحرص على الاستمرار في التدوين على صفحته الشخصية على فايسبوك يومياً (راجع المقالة المنشورة أمس في «الأخبار») عن تدوينات الرئيس التونسي. ولا شك في أن التفاعل المباشر على فايسبوك يتيح للرئيس التونسي أن يتابع تعليقات الناس وأرائهم في ما ينشره، من دون أن يمر ذلك على الفلاتر التقليدية التي كثيراً ما تحجب عن «الحكّام الكلاسيكيين» ما تفكر فيه شعوبهم. وقد استحسن البعض تدوينات المرزوقي بوصفها دليلاً على تواضعه ورفضه عزلة الحاكم «البرج عاجية»، بينما استهجنها آخرون وروا أنها لا تليق بمقام رئيس دولة.

لكن الأزمة السياسية والأمنية الكبيرة التي شهدتها تونس أول من أمس، على خلفية محاولة «الانقلاب الأمني» التي حدثت إثر إقالة قائد «قوات التدخل»، الجنرال منصف العجيمي، من قبل وزير الداخلية النهضوي علي العريض، كشفت عن خلل كبير في أداء حكّام تونس الجدد، في الوقت الذي كانت فيه البلاد على حافة الانفلات

حرب الدعاية الإلكترونية

حضورهم أو بفعل الضغوط والانتقادات التي يواجهونها من قبل الإعلاميين». أما عن الآلية الدعائية الضخمة التي أقامتها النهضة على فايسبوك، فيقول السليمي: «رغم أن النهضة جندوا 1500 موظف مهمتهم إدارة مئات الصفحات على فايسبوك لتسويق دعايتهم ونشر أفكارهم ومهاجمة خصومهم». وتؤكد السعيد ذلك قائلة: «شبكات التواصل الاجتماعي سلاح دعائي فتاك، والنهضة فطنت لذلك منذ بداية الثورة. وليست مصادفة أن مقر النهضة حالياً هو المبنى الوحيد في تونس المزود بروابط الإنترنت البالغة السرعة، التي تشتغل باللياف البصرية».



يثير تركيز حكّام تونس الجدد على الإعلام الإلكتروني تساؤلات كثيرة. البعض يرى أنه وسيلة للالتفاف على «الدعائية» التي تتعامل بها وسائل الإعلام التونسية مع «حكومة النهضة». بما في ذلك الإعلام الرسمي. بينما يرى آخرون أن القصد من اللجوء إلى الشبكات الاجتماعية هو التهرب من مواجهة أسئلة الصحافيين المجرجة.

يقول منصف السليمي: «الحكّام الجدد، وزعماء النهضة» تحديداً، وبينهم رئيس الحكومة حمادي الجبالي (الصورة)، يستخدمون فايسبوك، لأنهم يجدون صعوبة في التواصل عبر وسائل الإعلام التقليدية. وذلك إما بسبب ضعف

اليمن

صالح يعدّ لـ «رحلة علاج» جديدة

شدد نائب الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، أمس، على ضرورة إنجاز اللجنة العسكرية مهماتها، في وقت عاد فيه الحديث عن نية الرئيس اليمني مغادرة البلاد مؤقتاً



اللجنة العسكرية ستبدأ بعد 48 ساعة في إخلاء ما تبقى من مظاهر مسلحة في صنعاء (محمد حويس - أ ف ب)

بعد الأنباء التي تحدثت عن عقد مصالحة بين الرئيس اليمني، علي عبد الله صالح، ونائبه عبد ربه منصور هادي، عاد الأخير إلى استئناف نشاطه السياسي، من خلال استقبال سفير الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وتشديده على ضرورة الاستمرار في تنفيذ المبادرة الخليجية، ولا سيما إفراح المجال أمام اللجنة العسكرية لإعادة الاستقرار إلى البلاد.

ونسبت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبا» إلى هادي قوله، خلال استقباله رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي لدى اليمن ميكيله دوسو، أن «إنجاز اللجنة العسكرية لتحقيق الأمن والاستقرار

مهماتها وفقاً للخطة المرسومة في المبادرة الخليجية من شأنه تجنّب اليمن المهالك والحروب الأهلية».

وفي السياق، حددت اللجنة العسكرية، خلال اجتماع عقده أمس، بحضور ممثلين عن الأحزاب والقوى السياسية والوجهات الاجتماعية 48 ساعة، للبدء في إخلاء ما بقي من مظاهر مسلحة في العاصمة صنعاء.

في غضون ذلك، أعلن السكرتير الصحافي للرئيس اليمني، أحمد الصوفي، في تصريح خاص لوكالة أنباء «شينخوا» أن «هناك ترتيبات خاصة لرحلة علاجية مرتقبة لصالح إلى الخارج، لا تتضمن السعودية، خلال الأيام المقبلة، ثم سيعود بعدها إلى البلاد»، مشيراً إلى أن «أي مغادرة للرئيس للبلاد بصورة نهائية أمر غير وارد على الإطلاق».

في غضون ذلك، لم يحضر وزير العدل والشؤون القانونية إلى البرلمان اليمني، أمس، لليوم الثاني على التوالي لمناقشة

مشروع قانون منح الحصانة لصالح والعالمين معه خلال فترة حكمه، ما أدى إلى تأجيل النظر فيه. وفي السياق، رأت منظمة «هيومن رايتس ووتش» أن إقرار مشروع القانون «سيمثل إهانة للآلاف من ضحايا حكم صالح القمعي». كذلك نبهت إلى أن الحصانة «لن تمنع المحاكم في دول أخرى من النظر في الجرائم الخطيرة المتصلة بحقوق الإنسان في اليمن».

في هذه الأثناء، أكد رئيس حكومة الوفاق اليمني، محمد سالم باسندوة، الذي يواصل جولته على الدول الخليجية في مسعى للحصول على مساعدات لليمن، أنه «أن الأوان لأن يبدأ اليمن رحلة التنمية بعد سنوات تعرض فيها لويلات كثيرة». من جهة ثانية، قتل جندي وأصيب سبعة آخرون بجروح في هجوم شنه مسلحون مجهولون على حافلة تابعة لجهاز الاستخبارات في بلدة خور مكسر وسط مدينة عدن.

(الأخبار، أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

عربيات دوليات

وفاة تونسية أضرمت النار في جسدها

أقدمت فتاة تونسية على إضرام النار في جسدها داخل منزلها في محافظة صفاقس، في حادثة هي الثانية من نوعها في غضون خمسة أيام، والخامسة منذ بداية العام الجاري. ونقلت إذاعة «موزاييك» التونسية عن مصادر أمنية أن هذه الفتاة سكبت مادة ملتهبة على جسدها ثم أشعلت النار، حيث احترقت فوراً لتلقى حتفها قبل وصول أفراد الحماية المدنية.

(يو بي أي)

الجولي: دول عرضت مساعدتنا لدمج الثوار



أكد وزير الدفاع الليبي أسامة الجولي (الصورة)، أن عدة دول «صديقة» عرضت المساعدة في معالجة الملف الأمني، مبدية استعدادها لتقديم المساعدة في برامج دمج الثوار في الجيش والأمن العام. وذكر أن من بين تلك الدول بريطانيا وأميركا وإيطاليا، غير أنه نفى توقيع أي اتفاقيات مع أي من تلك الدول. وأوضح أن المساعدات المعروضة تشمل أيضاً تنظيم دورات تدريبية للثوار في الخارج لتأهيلهم وإعادةهم ليتمكنوا من تسلم مهامهم في الجيش الوطني. إلى ذلك، توقع وزير الدفاع الليبي اختفاء المظاهر المسلحة من الشوارع في أقل من شهر، نافياً رفض بعض التشكيلات المسلحة الانسواء تحت لواء الجيش أو الأمن الوطني.

(يو بي أي)

«هاكر» إسرائيلي يخترق بطاقات ائتمانية سعودية

أكد أصحاب بطاقات ائتمان في السعودية، أمس، أنهم تعرضوا لاختراق، وذلك بعد نشر «هاكر» (قرصان معلوماتية) إسرائيلي تفاصيل 217 بطاقة ائتمان انتقاماً لقيام هاكر سعودي بنشر تفاصيل عشرين ألف بطاقة ائتمان إسرائيلية. وقال شخصان من الذين وردت تفاصيل عنهم في اللائحة التي نشرها الهاكر الإسرائيلي إن المصارف أبلغتهما بتعرض بطاقتهم الائتمانية للاختراق، فيما امتنع الثالث عن تأكيد ذلك، قائلًا إن الأمر «لا يهمني إطلاقاً». وبحسب إذاعة الجيش الإسرائيلي، قد يكون الهاكر جندياً في الاستخبارات العسكرية أخذ على عاتقه بادرة نشر التفاصيل، انتقاماً لنشر هاكر - قيل إنه من السعودية - تفاصيل عشرين ألف بطاقة ائتمانية إسرائيلية.

(أ ف ب)

الأزمة المالية الأوروبية: عقوبات ضد المجر ومهلة لبلجيكا

ما اعتُمد في الميزانية الجديدة، وتحديدًا بخصوص تغيير سن التقاعد وتوحيد النظام الاجتماعي للمتقاعدين، واتخاذ إجراءات جديدة في نمط تسير منح البطالة وصرفها. وهي إجراءات تقشفية تعارضها النقابات العمالية والفعاليات الاجتماعية المختلفة.

تجدر الإشارة إلى أن الوضع الاقتصادي

المقابل، خالفت المفوضية الأوروبية التوقعات التي كانت تتنبأ بفرض عقوبات على بلجيكا، إذ اكتفت المفوضية بمنح بروكسل مهلة إضافية، بعدما قدمت الحكومة البلجيكية ملفاً متكاملاً من الإصلاحات الاقتصادية المقررة، سلّم إلى المفوضية الأوروبية يوم الاثنين الماضي. ورأى خبراء أوروبيون أن الرد البلجيكي كان كافياً للتجاوب مع انشغالات المفوضية في ما يتعلق بتقليص عجز الميزانية. ويمنح القرار الأوروبي بروكسل مهلة إضافية هي أشبه بجرعة أوكسجين للحكومة التي يترأسها فرانكفوني إيلو دي روبي، والتي تألّفت بعد سنة ونصف من الفراغ السياسي. وتمنح المهلة الأوروبية متسعاً من الوقت للحكومة البلجيكية المركزية لمواجهة موجة الاحتجاجات الاجتماعية التي قررت النقابات البلجيكية تنظيمها، وذلك على خلفية

تعدّيات تشريعية تتبنى المبادئ التي حددها الاتحاد الأوروبي في تسير الشأن الاقتصادي، وقررت تجميد المساعدات الاستثمارية التي تلقاها بودابست من صندوق الانسجام الأوروبي، بدءاً من مطلع عام 2013، وهي التي تزيد قيمتها على مليار يورو. بناءً على ذلك، لن تُصرف تلك المساعدات ما لم تتجاوب الحكومة المجرية مع الشروط الأوروبية.

تجدر الإشارة إلى أن الوضع الاقتصادي

المقابل، خالفت المفوضية الأوروبية التوقعات التي كانت تتنبأ بفرض عقوبات على بلجيكا، إذ اكتفت المفوضية بمنح بروكسل مهلة إضافية، بعدما قدمت الحكومة البلجيكية ملفاً متكاملاً من الإصلاحات الاقتصادية المقررة، سلّم إلى المفوضية الأوروبية يوم الاثنين الماضي. ورأى خبراء أوروبيون أن الرد البلجيكي كان كافياً للتجاوب مع انشغالات المفوضية في ما يتعلق بتقليص عجز الميزانية. ويمنح القرار الأوروبي بروكسل مهلة إضافية هي أشبه بجرعة أوكسجين للحكومة التي يترأسها فرانكفوني إيلو دي روبي، والتي تألّفت بعد سنة ونصف من الفراغ السياسي. وتمنح المهلة الأوروبية متسعاً من الوقت للحكومة البلجيكية المركزية لمواجهة موجة الاحتجاجات الاجتماعية التي قررت النقابات البلجيكية تنظيمها، وذلك على خلفية

والاجتماعي في بلجيكا يعرف تدهوراً غير مسبوق منذ اندلاع أزمة الديون السيادية في اليونان، التي انتقلت لاحقاً إلى إسبانيا والبرتغال وإيطاليا، وطالت انعكاساتها كلاً من فرنسا وألمانيا. وبواجه الحزب الاشتراكي البلجيكي الحاكم مفارقة تتمثل في التناقض

والاجتماعي في بلجيكا يعرف تدهوراً غير مسبوق منذ اندلاع أزمة الديون السيادية في اليونان، التي انتقلت لاحقاً إلى إسبانيا والبرتغال وإيطاليا، وطالت انعكاساتها كلاً من فرنسا وألمانيا. وبواجه الحزب الاشتراكي البلجيكي الحاكم مفارقة تتمثل في التناقض

عدوى «بو عزيزي» تصل إلى الأردن

عمات - محمد السمهوري

يبدو أن عدوى إحراق النفس احتجاجاً على الظروف المعيشية الصعبة قد انتقلت إلى الأردن، بعدما أضرم المواطن ياسين الزعبي أمس النار بجسده في منطقة حي نزال شرق العاصمة عمان، ليكون ثاني مواطن يقدم على إحراق نفسه في غضون يومين.

وأضرم المتوفى الزعبي النار بجسده عصر أمس ليتوفى على الفور، فيما بدأت السلطات تحقيقاتها للوقوف على ملابسات الحادث الذي يأتي بعد يومين من إحراق المواطن أحمد المطارنة نفسه أمام الديوان الملكي الأردني بسبب أوضاعه المالية السيئة، بعدما أُحيل على الاستدعاء من أمانة عمان.

وأكدت زوجة المطارنة أن زوجها خرج صبيحة الاثنين وليس في البيت «كسرة خبز»، ولفقت إلى أن زوجها حاول الانتحار 3 مرات نتيجة ظروف العائلة الصعبة، إحداهما تناولها للسم أمام

الديوان الملكي، إلا أنه أسعف على الفور. بدوره، كشف ابن عم المتوفى، الدكتور سالم المطارنة، أن المتوفى ترك رسالة إلى الملك عبد الله الثاني تشرح الظروف التي وصلت إليها البلاد، فضلاً عن الظلم الذي وقع به جراء إحالته على الاستدعاء من قبل أمانة عمان.

من جهتها، أصدرت أمانة عمان الكبرى، التي كان يعمل فيها المتوفى، بياناً عبرت خلاله عن أسفها لوقوع هذا الحادث، موضحة ظروف صرفه من وظيفته. وعلى خلفية إحراق المطارنة نفسه، نفذ نشطاء اعتصاماً دعا إليه الحراك الشبابي الأردني، مساء أمس، أمام الديوان الملكي، رافضين الفقر والفساد، ومطالبين بحياة كريمة للمواطنين وتعليم وصحة مجانيين. وأثارت وفاة المطارنة موجة من الغضب على مواقع التواصل الاجتماعي، وأطلق ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي لقب «بو عزيزي الأردن» على المطارنة، مشبهين الأسباب التي دفعته إلى حرق نفسه بتلك التي دفعت بو

ما قل ودل

أكد مصدر سوداني أمس صحة الاتهامات التي وجهتها حكومة جنوب السودان إلى الشمال بمنع باخرتي نطف تابعتين للجنوب من مغادرة ميناء بورتسودان لعدم التزام جوبا دفع كامل رسوم عبور النفط الجنوبي، في وقت يستمر فيه الخلاف بين البلدين بشأن رسوم العبور الواجب أن تدفعها دولة جنوب السودان للشمال بعد الانفصال. واتهم وزير البترول في جنوب السودان استيفن ديو الشمال بأنهم «يريدون سرقة الموارد في جنوب السودان ونهبها».

(أ ب)

اغتيال عالم نووي... وطهران تتهم أميركا وإسرائيل

زيارة «قريبة جداً» لمفتشي وكالة الطاقة وموسكو تعارض العقوبات



يبدو أن العلماء النوويين الإيرانيين قد أصبحوا هدفاً سهلاً للاغتيالات التي تحمّل طهران دائماً مسؤولية تنفيذها لأجهزة الاستخبارات الأميركية والإسرائيلية، فقد اغتيل خلال عامين أربعة علماء كبار على صلة بالبرنامج النووي الإيراني، سقط آخرهم يوم أمس بتفجير



لا يزال مسلسل اغتيالات علماء إيرانيين على صلة بالبرنامج النووي لبلادهم مستمراً، حيث وصل عدد ضحايا الاغتيالات خلال عامين إلى أربعة علماء، كان آخرهم أمس المسؤول في موقع «ناتنز النووي» في وسط إيران، مصطفى أحمدى روشن، بالتزامن مع جهود حثيثة يقودها الغرب لتشدّد العقوبات على إيران بحيث تطلّ قطاعي النفط والمال.

وقال نائب حاكم طهران، سفر علي براتلو، «هذا الصباح قام رجل على دراجة نارية بلصق قنبلة بسيارة بيجو 405 ما لبثت أن انفجرت» بالقرب من جامعة العلامة الطباطبائي شرق طهران، حسبما نقلت وكالة الأنباء العمالية الإيرانية. وقتل روشن الذي يبلغ 32 عاماً من العمر وسائق السيارة، بينما أصيب حارسه الشخصي بجراح نُقل على أثرها إلى أحد المستشفيات، حسبما ذكر مسؤول إيراني.

وفي وقت لاحق، اتهم نائب الرئيس الإيراني محمد رضا رحيمي الولايات المتحدة وإسرائيل بالوقوف وراء الاعتداء الذي استهدف العالم النووي، مؤكداً أن هذا النوع من الهجمات لن يوقف «التقدم» في هذا المجال. وقال «اليوم استهدف الذين يزعمون محاربة الإرهاب علماءنا، لكن عليهم أن يعلموا أن هؤلاء مصممون أكثر من أي وقت مضى.. على الذهاب قدماً على طريق التقدم العلمي». من جهتها، أعلنت المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية في بيان أن «الشهيد كان من الذين يخدمون الصناعة الذرية». وأفادت وكالة «مهر» للأخبار أن المهندس مصطفى أحمدى روشن، الذي حصل قبل تسع سنوات على شهادة في الكيمياء من جامعة شريف، كان نائب مدير تجاري في موقع «ناتنز»، مشيرة إلى أن «مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية التقوه أخيراً». ونقلت وكالة «فارس» عن أحد زملائه أن روشن كان يعمل على مشروع أغشية مكثفة تستخدم لفصل الغاز.

منذ كانون الثاني 2010 قُتل أربعة علماء إيرانيين، اتهمت السلطات الإيرانية إسرائيل والولايات المتحدة باغتيالهم. فقد اغتيل عالم الفيزياء النووية الأستاذ الجامعي مسعود علي محمدى، في انفجار دراجة نارية مفخخة أمام منزله في طهران في 12 كانون الثاني 2010.

وفي 29 تشرين الثاني 2010، قتل مؤسس الجمعية النووية الإيرانية، ماجد شهرياري، في انفجار قنبلة لاصقة على سيارته.

وفي اليوم نفسه أصيب الرئيس الحالي للمنظمة الإيرانية للطاقة الذرية، فريدون عباسى دوانى، في انفجار مشابيه.

وفي 23 تموز 2011، قُتل العالم داريوش رضائي نجاد، الذي كان يعمل على مشاريع وزارة الدفاع، بالرصاص على أيدي مجهولين كانوا يستقلون دراجة نارية في طهران. وأصبح العالم النووي مصطفى أحمدى روشن (الصورة) الضحية الرابعة. (الأخبار)

في جهود حظر الانتشار النووي، بينما سعى إلى الحصول على دعم بكين لجهود البيت الأبيض لتشدّد العقوبات على إيران. والتقى غايتر أمس برئيس الوزراء الصيني ون جيا باو قبل سفر الأخير إلى السعودية الأسبوع المقبل، حيث سيكون إنتاج السعودية الإضافي من النفط حيوياً في حال لجوء الصين إلى الرياض بدلاً من إيران التي تعتمد عليها في العادة في الحصول على النفط. وفي موسكو، أعلن نائب وزير الخارجية

العسكرية المحتملة للبرنامج النووي لطهران. إلى ذلك، أكدت الدنمارك، التي تتولى حالياً رئاسة الاتحاد الأوروبي، أن سلسلة جديدة من العقوبات الأوروبية الشديدة ستخذ بحق إيران في 23 كانون الثاني بسبب برنامجها النووي، ولا تقتصر على استهداف القطاع النفطي فحسب، بل تشمل البنك المركزي أيضاً. وفي بكين، حثّ وزير الخزانة الأميركي تيموثي غايتر الصين على التعاون

وفي مجلس الشورى، علّق المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية على اغتيال روشن بالقول إن «سبب هذه الاغتيالات هو تسريب المعلومات السرية التي قدمتها إيران إلى المجمع الدولية». من جهة ثانية، أعلن مسؤول في الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن مفتشين كباراً للوكالة التابعة للأمم المتحدة من المتوقع أن يزوروا «قريباً جداً» إيران لمناقشة المخاوف المتزايدة بشأن الجوانب

«هرمز» يؤرّق البحريّة الأميركيّة.. والرياض تتحدّث عن بدائل

وتبعات كثيرة عند إغلاق المضيق، ليس على الدول الخليجية وحدها، بل ستمتد آثارها إلى دول العالم قاطبة، فهناك ما نسبته 40 في المئة من واردات النفط دول العالم تمر عبر هذا المضيق». وأضاف «إن قرار الدول الأوروبية المزمع اتخاذه نهاية الشهر الجاري، المتضمن حظر استيراد الخام الإيراني، ليس وليد اللحظة»، مضيفاً أن الأوروبيين «يبدو أنهم في الوقت الحالي قد أمّنوا البدائل» للنفط الإيراني.

يشار إلى أن الإمارات أعلنت في وقت سابق عن خطط لبدء ضخ صادراتها النفطية من دون المرور بمضيق هرمز، عبر خط أنابيب ممتد من أبو ظبي إلى الفجيرة على المحيط الهندي، وذلك في أيار أو حزيران المقبلين، بطاقة تصل في حدّها الأقصى 1,8 مليون برميل يومياً، تمثل 70 في المئة من إجمالي صادراتها إلى الأسواق العالمية. (رويترز، يو بي أي)

محدوداً مقارنة بدول الخليج العربي الأخرى». وأرجع المحلل السعودي محدودية هذا التأثير بسبب موقع المملكة الجغرافي، ووجود البدائل السعودية لتصدير النفط بدلاً من نقله عبر مضيق هرمز. وأشار إلى إمكانية رفع القدرة الاستيعابية لخط الأنابيب الحالي من المنطقة الشرقية الذي يصل إلى ميناء ينبع، وإعادة تفعيل خط أنابيب العراق - السعودية بطاقة 1,65 مليون برميل يومياً، إضافة إلى إعادة تأهيل خط أنابيب «التابلاين» الممتد من الساحل الشرقي للسعودية (رأس تنورة) إلى لبنان على البحر الأبيض المتوسط، والذي من الممكن أن ينقل نحو 500 ألف برميل يومياً في حال إعادة تأهيله، كذلك استخدام المخزن الاستراتيجي في اليابان، واستخدام ناقلات النفط العملاقة كمخزونات مؤقتة لأي طارئ. وقال أبانمي «لا بد أن يكون هناك تأثير

مضيق هرمز، ردّ بقوله «أنا أقوم على التنظيم والتدريب والتجهيز. وأحرص على أن يكون لدى قواتنا المعدات الصحيحة لأداء العمل الصائب». وكان رئيس أركان القوات الجوية الأميركية الجنرال نورتون شوارتز قال لوكالة «رويترز»، يوم الإثنين، إنه «من الواضح» أن القوات الجوية ستؤدي دوراً مهماً في إعادة فتح مضيق هرمز إذا تولّت الولايات المتحدة هذه المهمة. وقال إن القوات الجوية ستكفل «التفوق الجوي على مستوى المكان أو على نطاق أوسع» بتقديم الدعم للموارد العسكرية الأميركية الأخرى وضمان قنوات اتصال آمنة من خلال الأقمار الاصطناعية. من جهة ثانية، أكد الباحث المختص بالسياسة النفطية، راشد أبانمي، لصحيفة «الاقتصادية» السعودية «أن تأثير إغلاق مضيق هرمز في الصادرات النفطية السعودية يعدّ

فيما أقر قائد القوات البحرية الأميركية، الأدميرال جوناثان غرينيرت، بأن الاستعداد لصراع محتمل في مضيق هرمز جعل النوم يهجر عينيه، أطل المحلل النفطي السعودي راشد أبانمي، عبر صحيفة اقتصادية، ليتحدّث عن وجود بدائل عديدة لدى المملكة لتصدير النفط بعيداً عن مضيق هرمز. أمّا الأدميرال غرينيرت، الذي أصبح قائداً للعمليات البحرية في الجيش الأميركي منذ أيلول الماضي، فتحدّث عن هواجسه إزاء تهديدات طهران بإغلاق مضيق هرمز إذا تعرضت لعقوبات جديدة، قائلاً «إذا سألتني لماذا أسهر الليل، أقول إنه مضيق هرمز والنشاط الذي يجري في الخليج العربي». ولم يخض غرينيرت في التفاصيل عن الخطوات التي ستتخذها البحرية الأميركية لإعادة فتح المضيق. ولكن حينما سئل هل جفا النوم بعينه بسبب

مرة أخرى يعود مضيق هرمز إلى تصدّر واجهته الأحداث، في ظل قلق غربي من إمكان تنفيذ طهران تهديدها بإغلاق هذا المنفذ الحيوي، بموازاة بحث خليجي عن بدائل لتصدير الذهب الأسود إلى دول العالم

رأى

سيارة العالم النووي الذي اغتيل امس في طهران (سجاد سفاري - رويترز)



الروسي سيرغي ريبكوف أنه «بغض النظر عن أي ظروف، سواء كانت هذه الظروف تتعلق بتوسع البرنامج النووي الإيراني أو بغير ذلك، نحن ضد تطبيق مثل هذه الإجراءات على إيران». في المقابل، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، رامين مهمانبيرست، إن أميركا وحلفاءها من خلال طرح موضوع مقاطعة النفط الإيراني «دخلوا في لعبة خطيرة لن تكون في مصلحتهم». (إرنا، مهر، فارس، أ ف ب، رويترز)

ما قل ودل

أكد الرئيس الإيراني، محمود أحمددي نجاد، لدى وصوله أمس إلى مطار عاصمة نيكاراغوا، ماناغوا، أن الشعبين الإيراني والنيكاراغوي يسيران في طريق تحقيق الاستقلال والحرية والعدالة في العالم. وأشار نجاد، الذي يقوم بجولة على أربع دول أميركية لاتينية، إلى تماثل الثورتين الإيرانية والنيكاراغوية في بعض جوانبهما. وحضر الرئيس الإيراني مراسم قسم الرئيس النيكاراغوي دانيال أورتيغا، اليمين الدستورية لولاية رئاسية ثالثة، إلى جانب الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز. (فارس)

نيو هامبشير تكسر رومني رئيساً مؤقتاً على الجمهوريين

في المرحلة الثانية من الانتخابات التمهيدية الأميركية، بقي ميت رومني في الصدارة، فيما أعيد خلط الأوراق (المراكز) مع المرشحين الباقين، على الأقل حتى المرحلة المقبلة

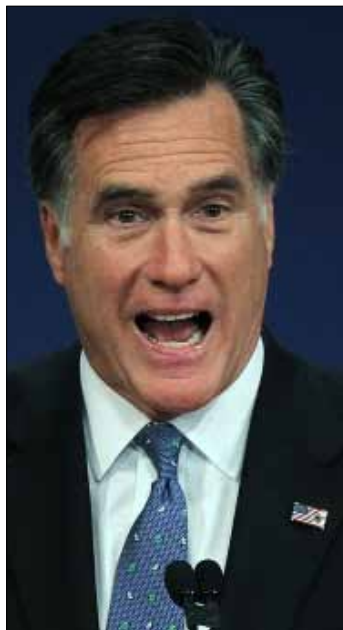
ديما شريف

بعد خمس سنوات على هزيمته في ولاية نيوهامبشير، في انتخابات 2008 التمهيدية، استطاع المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة الأميركية، ميت رومني (الصورة)، أن يربح معظم أصوات الناخبين الجمهوريين في الولاية، أول من أمس، بنسبة بلغت 39,4 في المئة، لينتهي بذلك مسالة كانت تقض مضجعه منذ ذلك.

ولم يخب ظن شركات الإحصاءات؛ إذ صدقت توقعاتها وحل السيناتور رون بول ثانياً مع 22,8 في المئة من الأصوات، وسفير واشنطن السابق لدى بكين، جون هانتسمان، ثالثاً مع 16,8 في المئة. وتوالى المرشحون البقية: نيوت غينغريتش رابعاً مع 9,4 في المئة، ريك سانتوروم خامساً مع 9,3 في المئة، ريك بيرري سادساً مع 0,7 في المئة، وتشارلز رومر سابعاً مع 0,4 في المئة، فيما لم تقدم ميشيل باكمان إلى انتخابات الولاية، مفضلة التركيز على المراحل المقبلة.

نتيجة رومني الكبيرة لم تقابل بالتفاؤل بين جميع الجمهوريين والمحافظين، فبعض المتحمسين لغينغريتش رأوا أن الرقم الذي حققه رومني ليس صحيحاً، ولا ينبغي أن يكون الفرق بتلك الضخامة بين المرشحين. في المقابل، رأى آخرون أن النسبة قليلة، مقارنة بخمس سنوات قضاها رومني يعمل على كسب الجمهور في نيوهامبشير منذ خسارته الانتخابات التمهيدية فيها المرة الأخيرة، ويضيف هؤلاء أن نسبة الخمسين في المئة من الأصوات هي الأكثر تعبيراً عن التمثيل الصحيح، لكن بعيداً عن الحسابات الحزبية، يمكن اعتبار نتيجة رومني جيدة جداً له، قبل استحقاق ساوث كارولينا التي ستكون صعبة عليه.

وقد يكون السيناتور المخضرم رون بول الأكثر قدرة على مجاراة رومني في الأسابيع المقبلة، بسبب قاعدته الواسعة الثابتة منذ سنوات، وقدرته على جمع التبرعات، بسبب علاقاته المتشعبة. لكن في النهاية، قد لا يستطيع الصمود أمامه إذا وقفت أبرز أسماء «الحزب الكبير» (الجمهوري) وراء منافسه في طريقه إلى السادس من تشرين الثاني المقبل. الخيبة الأولى في انتخابات الثلاثاء، عاناها هانتسمان الذي كان يتوقع أن يحل ثانياً، بسبب تركيزه الكبير على الولاية، لكونها تؤمن 12 مندوباً إلى المؤتمر الحزبي الذي يعقد في آب المقبل، لتحديد اسم الفائز الرسمي بالترشيح. وهو صرف أموالاً طائلة منذ أسابيع على



جمع سانتوروم في أسبوع 3 ملايين دولار تبرعات مقابل مليونين في تسعة أشهر



حملته في نيوهامبشير، ولم يكن يتوقع النتيجة التي حصل عليها. ويبدو أن نتيجته قد تؤثر على حظوظه في الاستمرار بالترشيح؛ إذ يعتمد هانتسمان على أموال والده، الملياردير، لدعمه. ومساء الثلاثاء رفض الوالد الإجابة عن سؤال يتعلق باستمرار دعمه المادي لابنه. ويحتاج هانتسمان إلى أموال والده؛ لأن المعركة الإعلانية محتمة بين الجميع؛ إذ شهدت نيوهامبشير نشر 2800 لوحة إعلانية للمرشحين، ورفعت في ساوث كارولينا، المرحلة المقبلة من الانتخابات التمهيدية التي ستجري في 21 الشهر الجاري، 5500 لوحة. لكن هانتسمان الابن، أعلن بعد صدور النتائج أول من أمس عزيمته على الاستمرار؛ لأن «المركز الثالث يمنح بطاقة للمضي قدماً».

الخبيرة الثانية لحقت بالمرشح ريك سانتوروم، الذي حل ثانياً في المرحلة الأولى. فنسبة أقل من عشرة في المئة من الأصوات، ليست جيدة لأي مرشح جاد ينوي المضي قدماً إلى النهاية. لكن الفضل في نيوهامبشير قد يلام عليه سانتوروم نفسه؛ إذ وصل إلى الولاية متأخراً عن أقرانه، وصرف كل الفترة الأخيرة قبل بدء الانتخابات التمهيدية مركزاً على أيوا. ويقول البعض إن حملته لم تكن بالتنظيم نفسه كما كانت في المرحلة السابقة. كذلك لم يمول أي إعلان تلفزيوني، ما أثر سلباً عليه، واعتمد فقط على المقابلات التلفزيونية التي كثرت بعد مركزه الثاني الأسبوع الماضي. لكن المحيطين بسانتوروم يدافعون عن نتيجته تلك بأنه يركز على ساوث كارولينا التي تتوافق ميول غالبية سكانها التقليدية مع ميول سانتوروم المحافظة. لكن الأمور ليست بذلك السوء بالنسبة إليه، فهو رغم نتيجته الهزيلة جمع في الأسبوع المنصرم 3 ملايين دولار تبرعات، في زيادة ملحوظة عن المليون دولار التي جمعها في تسعة أشهر. ويريد سانتوروم أن يحطف ناخبي ساوث كارولينا الإنجليين من رومني، فهذا الأخير خسر فيها في 2008، بسبب خوف الناخبين من ديانتها (ينتمي إلى كنيسة المورمون). لذلك، بدأت إعلانات سانتوروم تنتشر في الطرقات مع عنوان واضح «الإيمان، العائلة، الحرية»، ربما كي ينسى الناخبون أنه كاثوليكي.

باكستان: المعركة تلتهب بين الحكومة والجيش

«هذا له عواقب وخيمة، وقد تكون له تداعيات خطيرة على البلاد». وفي كانون الأول الماضي توجه الرئيس أصف علي زرداري إلى دبي للعلاج، ما أثار شائعات عن قراره من البلاد لتوقعه حدوث انقلاب عسكري. لكن قائد الجيش الجنرال أشفق كيانى نفى الشهر الماضي هذه الشائعات، وقال إنها مجرد تكهنات، وإن الجيش يدعم الديمقراطية. وعاد زرداري بعد نحو أسبوعين. ميدانياً، يبدو أن طائرات الاستطلاع الأميركية عادت إلى نشاطها في اغتيال المتمردين داخل المناطق القبلية الباكستانية، بعدما حُفَّت وتيرة غاراتها في الآونة الأخيرة. وقال مسؤولو أمن واستخبارات باكستانيون إن صواريخ أطلقت من طائرة أميركية من دون طيار أمس وقتلت أربعة متشددين على الأقل في باكستان.

(أ ف ب، رويترز)

بلغت الأزمة بين المؤسستين المدنية والعسكرية في باكستان أوجها، بعدما أقدم رئيس الوزراء الباكستاني يوسف رضا جيلاني، أمس، على إقالة أكبر مسؤول في وزارة الدفاع، في أعقاب تحذيرات وجهها الجيش إليه بشأن تصريحات قال فيها إن قائدي الجيش والاستخبارات تصرفاً بطريقة غير دستورية؛ وفي بلد معروف بسطوة الجيش والاستخبارات العسكرية، فإن الحكومة وحزب «الشعب» الحاكم، وعلى رأسه رئيس البلاد أصف زرداري، يضعان نفسيهما في موقف حرج وشديد الخطورة قد يؤدي إلى إطاحتهما. ويأتي هذا الإجراء الحكومي وسط توتر شديد بين الحكومة المدنية والجيش بشأن مذكرة «ميموغيت» السرية المرسلة إلى الولايات المتحدة تطلب الدعم من أجل كبح جماح الجنرالات في باكستان. وكان السفير

باكستاني في الولايات المتحدة قد اضطر إلى الاستقالة بعد تسريب أنباء عن أنه من قديم هذه المذكرة إلى وزارة الدفاع الأميركية. وقال مكتب جيلاني، في بيان، إن اللفتنانت جنرال خالد لودي أقبل «لسوء سلوك جسيم واتخاذ إجراء غير قانوني نجم عنه سوء فهم» بين مؤسسات الدولة. وقبيل إعلان أنباء إقالة لودي، أصدر الجيش بياناً يعترض فيه على مزاعم لرئيس الوزراء في مقابلة مع وسيلة إعلام صينية عن أن قادة الجيش والاستخبارات تصرفوا بطريقة غير دستورية في فضيحة المذكرة. وقال الجيش في إشارة إلى تصريحات جيلاني «لا يمكن أن يكون هناك زعم أكثر خطورة مما قدمه فخامة رئيس الوزراء ضد رئيس أركان الجيش ورئيس أجهزة الاستخبارات، لأنه اتهم للأسف هذين الضابطين بانتهاك الدستور». وأضاف

عربيات دوليات

ولاية غول حتى 2014

قالت وكالة أنباء الأناضول الرسمية، أمس، أن لجنة برلمانية تركية أوصت، أول من أمس، بأن تنقضي ولاية الرئيس عبد الله غول في عام 2014، وهي خطوة تنهي التشوش بشأن مدة ولايته. وكان غول قد انتخب رئيساً بمساندة نواب حزب «العدالة والتنمية» الحاكم في عام 2007، إلا أن شكوكاً أثارت بشأن ما إذا كانت ولايته ستستمر خمسة أعوام أو سبعة. ولا يزال يتعين أن يقر البرلمان التوصية التي أصدرتها لجنته الدستورية. وقد يكون هذا التعديل ذا مغزى



لطموحات رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان (الصورة)، بحيث تردت تكهنات بأنه يريد أن يصبح رئيساً قبل نهاية ولايته الثالثة والأخيرة في عام 2015. (رويترز)

تحقيق في الحسابات المالية لحملة ساركوزي

يتوقع أن يفتح القضاء الفرنسي تحقيقاً في حسابات الحملة الانتخابية الرئاسية التي خاضها الرئيس نيكولا ساركوزي في 2007، والتي تحوم حولها شبهات تمويل غير شرعي من وريثة شركة مواد التجميل العملاقة «لوريال»، ليليان بيتانكور. وبث موقع صحيفة «سود وست» الإقليمية خبراً حول «مصادرة قضائية» طاولت حسابات ساركوزي الانتخابية أمس. وهو ما دفع بالأمين العام للحزب الحاكم، جان فرانسوا كوبي، إلى التذكير «بمبدأ البراءة حتى يثبت العكس»، معرباً عن أسفه «ل طرح كل ذلك في الصحافة»، وخصوصاً «قبل ثلاثة أشهر من الانتخابات الرئاسية» المقررة في نيسان وأيار، والتي يتوقع أن يترشح ساركوزي خلالها لولاية ثانية. (أ ف ب)

خلاف روسي أوكراني على الغاز

واجهت روسيا وأوكرانيا خلافاً جديداً، بعدما أعلنت كييف خفض مشترياتها من الغاز الروسي إلى النصف في 2012، بالتوازي مع تعثر المفاوضات بين البلدين بشأن خفض فاتورة الغاز التي تدفعها كييف. وقال وزير الطاقة الأوكراني، يوري بويكو، «سنخفض مشترياتنا من الغاز بمقدار النصف، وابتداءً من كانون الثاني سنشتري 27 مليار متر مكعب» من الغاز سنوياً. وينص العقد الموقع مع شركة «غازبروم» الروسية العملاقة على أن تشتري كييف 52 مليار متر مكعب من الغاز سنوياً من موسكو. (أ ف ب)

هـبـوب

هـبـوب

مفقود

فُقد جواز سفر باسم هيفاء عبد الأمير محمود لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال 03/650639

فُقد جواز سفر باسم مريم حسين حرب لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/373660

فُقد جواز سفر باسم سميرة عبد العزيز سمور لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/680597

للبيع

أرض صناعية فئة اولى الشويفات، مساحة 3415م2، ت: 76/957616

أرض صناعية فئة اولى عين سعادة، نهر الموت، مساحة 1891متراً 2م. ت: 76/957616

مطلوب

مطلوب مسؤول مبيعات لديه خبرة، العمر بين 25 و 35 سنة، وسيلة النقل ضرورية 03/259904

يعلن مستشفى بهمن عن حاجته إلى طبيب أشعة في دائرة الأشعة مع خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات للعمل بدوام كامل على الراغبين التقدم بطلباتهم لدى دائرة الإدارة الطبية للمراجعة الاتصال على الرقم 01/544000 مقسم 2362

وفيات

ذكره أربعين

بمناسبة ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة المرحوم

الحاج داود محمد قاسم كوراني

سُتُلى عن روحه الطاهرة أي من الذكر الحكيم، ومجلس عزاء حسيني، وذلك يوم الجمعة الواقع فيه 2012/01/13، الموافق 19 صفر 1433 هجرية في النادي الحسيني لبلدته ياطر، الساعة الثالثة والنصف عصراً.

أشقاؤه: سماحة الشيخ علي، الشيخ عباس، الشيخ حسين، المرحوم الحاج كامل، والحاج قاسم.

أولاده: محمد وعلي ومحمود.

أصهرته: الشيخ حسين هيدوس، المرحوم الحاج يوسف بحسون، الحاج علي بكري، الأخ محمد نجدي، الأخ علي يوسف كوراني، الحاج محمود صالح. الراضون بقضاء الله وقدره، آل كوراني وعموم أهالي بلدة ياطر.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم حسن علي ابراهيم حشون



والدته: الحاجة مشعل حدرج ولداه: محمد وأحمد

أشقاؤه: المرحوم المهندس حسين، الدكتور أحمد والعقيد المتقاعد في الأمن العام فاطمة حشون.

تقبل التعازي اليوم الخميس وغداً الجمعة 12 و 13 كانون الثاني من الساعة الثالثة حتى الخامسة عصراً في مجمع الحاج إبراهيم برجاي، بئر حسن.

وتقام ذكرى الأسبوع الأحد في 15 كانون الثاني، الساعة العاشرة صباحاً في مجمع الحاج إبراهيم برجاي، بئر حسن.

الأسفون: آل حشون وآل حدرج وعموم أهالي هونين والغسائنة

زوجة الفقيد نوال جوزف أبو سمرا

أولاده فيليب

فادي وعائلته

فريال زوجة كمال فغالي وعائلتها

فاديا زوجة الياس حوجه وعائلتها

أشقاؤه البير نصر وعائلته

فيرما أرملة المرحوم سالم الهراوي

وأولادها

هيام زوجة ميلاد الشرتوني وعائلتها

وأنسباؤهم ينعون إليكم المرحوم

روبير فيليب نصر

يحتفل بالصلوة لراحة نفسه الساعة

الثالثة من بعد ظهر يوم الخميس 12

الجمعة في كنيسة مار يوسف الحكمة

الإشرافية ثم ينقل جثمانه إلى مسقط

رأسه الحدث حيث يوارى في الثرى في

مدافن العائلة.

تُقبل التعازي قبل الدفن ابتداءً من

الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ويومي

الجمعة والسبت 13 و 14 الجاري ابتداءً

من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر

حتى السادسة مساءً.

انتقل إلى رحمته تعالى الفقيد الغالي السيد مالك مهدي الأمين

(أبو أنس)

عضو القيادة القومية السابق في حزب

البعث العربي الاشتراكي

زوجته سحراء أمين صباغ

أولاده انس وزوجته فانت مخزوم

عبير زوجها معن الأمين

مهدي زوجته ريم منصور

شقيقاه المرحومان هاشم (أبو غسان)

وفؤاد (أبو ربيع) الأمين

شقيقاته الحاجة بدر أرملة المرحوم

السيد محمد الأمين والحاجة فاطمة

أرملة المرحوم السيد أحمد الأمين

ونها أرملة المرحوم عبد المجيد جابر

وفريدة زوجة السيد عبد الحسن الأمين

والحاجة ندوى أرملة المرحوم السيد

محمود الأمين والحاجة زينب زوجة

الاستاذ صلاح الخليل والمرحومة

سهام زوجة المرحوم السيد علي الأمين.

أشقاء زوجته عبد الحميد صباغ وعبد

المجيد صباغ وهند أرملة المرحوم كاظم

العلي

تُقبل التعازي غداً الجمعة 13 كانون

الثاني 2012 في قاعة الجمعية

الإسلامية للتخصص والتوجيه

العلمي، بيروت من الساعة الثالثة حتى

السابعة مساءً

الأسفون آل الأمين وصباغ ومخزوم

ومنصور وجابر وال خليل والعلي

وعموم أهالي الصوانة وشقرا.

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الزخبار

هاتف: 759555 - 01 فاكس: 759597 - 01

شركة التراب الوطنية

تدعم الصليب الأحمر اللبناني

في إطار دعم خدمات فرق الإسعاف والطوارئ في الصليب الأحمر اللبناني وللسنة الرابعة على التوالي، تسلمت السيدة روزي بولس رئيسة الإسعاف والطوارئ هبة من شركة التراب الوطنية "المنتجة لاسمنت السبع" لتغطية نفقات فرقة إسعاف إضافية إلى الفرقة الموجودة في خدمة مدينة بيروت.

وقد شكرت السيدة روزي بولس شركة التراب الوطنية "لدعمها المنتظم وشدت على أهمية إنخراط القطاع الخاص في العمل الإجتماعي فقد أصبح دور المؤسسات الخاصة محورياً في عملية التنمية. فإن هذه المبادرة مكنت فرقة الإسعاف الإضافية الموجودة في خدمة مدينة بيروت من الإستمرار في تأدية واجبها الإنساني لمدة ثلاثة سنوات متتالية."

(بيان)

اعلان

صادر عن أمانة السجل العقاري في جونية طلب يوسف توفيق معوض بصفته وكيل كل من ديمتري الياس الصدي وجمانه الياس الصدي زوجة فادي وديع شعيا سند تملك بدل عن ضائع في العقار رقم 87 من منطقة فاريا العقارية قضاء كسروان.

للمعترض مراجعة الأمانة

خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في جونية

جويس عقل

اعلان

تفرغ عن حصص في شركة تجارية بموجب عقد تفرغ تاريخ 2006/2/7 تفرغ الشريك المتضامن السيد جوزاف ميلاد زوين عن حصته في شركة زوين العالمية للتجارة والصناعة. التضامنية المسجلة برقم /33370 وانسحب منها. الرقم المالي 2426368 فعلى المعترض ان يقدم ملاحظاته او اعتراضه خلال مهلة عشرة ايام من آخر تاريخ نشر.

أمين السجل التجاري في بيروت

اعلان

دعوى رقم 854/2011 من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضد هما: مجدلية وسمعانية طنوس الخوري فرحات من بلدة عبرين اصلاً وحالياً مجهولتي محل الإقامة

تدعوكما هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدكما من يوسف حنا طنوس الخوري بدعوى ازالة شيوخ في العقار 231 منطقة عبرين العقارية وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان وان تأخذاً مقاماً لكما بنطاق هذه المحكمة وتبديا ملاحظاتكما الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ والا فكل تبليغ لكما تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.

رئيس القلم

انطوان معوض

اعلان

تعلن كهرياء لبنان أن مهلة تقديم العروض لاستئجار مركز للصيانة والمنابوية في بلدة المنية، موضوع استدراج العروض رقم 4/8001 تاريخ 2011/9/15، قد مدت لغاية يوم الجمعة 2012/2/3 عند نهاية الدوام الرسمي.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان. أمانة السر. الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرياء لبنان. طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 15 ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرياء لبنان. طريق النهر. الطابق «12». المبنى المركزي.

بيروت في 2012/1/4 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالانابة المهندس ملحم خطار التكليف 35

اعلان بيع

بالمزاد العلني صادر عن دائرة تنفيذ صور غرفة الرئيس المنتخب القاضي عبد القادر النقوزي بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/612

طالب التنفيذ: شركة ماك انيرجي وكيلها المحامي حسين يحيى المنفذ عليه: عبد الكريم علي خليل/ معركة. السند التنفيذي: شيك بقيمة 6,999,000 ل.ل. عدا اللواحق بالمعاملة التنفيذية تحصيلياً لدين طالبة التنفيذ شركة ماك انيرجي البالغ ستة ملايين وتسعمائة وتسعة وتسعين الف ليرة لبنانية عدا اللواحق.

قررت رئاسة دائرة التنفيذ بيع المولد الكهربائي . مولد بقوة 200 K.V.A نوع فولفو لون برتقالي

. تخمين المولد 6000 دولار أميركي الطرح المخفض: 3600 دولار أميركي تاريخ ومكان المزايدة:

الساعة الثانية عشرة ظهراً يوم الأربعاء الواقع فيه 2012/2/8 امام منزل المنفذ عليه الكائن في معركة وعلى ان لا يتم البيع بأقل من ستة أعشار قيمة التخمين وعلى الراغب بالشراء قبل المزايدة ان يقدم ثمن الطرح نقداً، أو تقديم كفالة مصرفية من احد المصارف اللبنانية المقبولة لدى الحكومة اللبنانية فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك بالمزايدة، وعليه اتخاذ محل لإقامته ضمن نطاق هذه الدائرة والا اعتبر كل تبليغ له في قلم المحكمة قانونياً وعلى المشتري علاوة على الثمن رسماً الدلالة والفرغ. رئيس القلم علي حجازي

اعلان

تعلن محكمة صيدا الشرعية السنية عن تعيين تمام الساعة العاشرة من يوم السبت في 2012/2/11 لإجراء المزايدة العلنية لبيع حصة القاصر مالك محمد الداموري في العقارين رقم «70 و 540» منطقة الحمصية العقارية، قضاء جزين البالغه 226,667 سهماً من اصل 2400 سهم فمن له رغبة في الشراء عليه ان يطلع على الشروط ضمن الدوام الرسمي وكتب في 2011/12/27 رئيس قلم صيدا الشرعية السنية عاطف قشوع

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في لبنان الجنوبي بالصورة الغيابية. لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2011/12/22 على المجرم علي احمد احمد جنسيته لبناني محل اقامته البيسارية رقم السجل 34 البيساريه والدته انعام عمره 1982 اوقف بتاريخ 2009/6/16 واخلى سبيله 2010/6/15 بالعقوبة التالية تجريم المتهم علي احمد احمد بجناية المادة 640/639 عقوبات والحكم عليه بالأشغال الشاقة المؤبدة. وتجريده من حقوق المدنية ومنعه من التصرف بامواله المنقولة وغير المنقولة ومنعه من اقامة اي دعوى لا تتعلق بحقوقه الشخصية وتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً لإدارة امواله. وبنشر خلاصة الحكم في الجريدة الرسمية وفي جريدة الأخبار. وفقاً للمواد 640/639 عقوبات من قانون العقوبات.

لارتكابه جناية السرقة الموصوفة وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وحجز امواله واملاكه وادارتها بمعرفة الحكومة وفقاً لاصول المتبعة في ادارة اموال الغائب

صيда في 2011/12/28

الرئيس رلى جدايل

التكليف 74

اعلان عن مناقصة عمومية

ان المديرية العامة لقوى الامن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لأشغال: اجراء دراسة لإنشاء

إعلانات رسمية

وبرنامجها في مجلس الخدمة المدنية . شارع رشيد كرامي (فردان سابقاً)، وعلى الموقع الإلكتروني للمجلس: www.csb.gov.lb

تقدم الطلبات في مجلس الخدمة المدنية في مهلة أقصاها يوم الثلاثاء في 7 شباط 2012.

تعلن النتائج على باب مجلس الخدمة المدنية في مهلة أقصاها يوم السبت في 21 نيسان 2012.

بيروت في 9/1/2012
رئيس إدارة الموظفين بالوكالة
مطانيوس الحلبي
التكليف 94

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب عبد الله حسين الفقيه سند تمليك بدل عن ضائع عن حصته بالقسم 34 من العقار 3111 منطقة المصيطبة للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف احمد سلوم

نشر إعلان تبليغ

تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع المستدعي ضده حسين علي حسن دباجة المقيم سابقاً في القرعون والمجهول محل الإقامة حالياً للحدوث شخصياً أو من ينوب عنه قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ اوراق الاستدعاء المقدم من حسين محمد ابو غدارة بوكالة الاستاذ عياض فارس والمسجل برقم اساس 2010/711 والذي يطلب بموجبه ازالة الشبوع في العقار رقم 2014 من منطقة القرعون العقارية. وللمستدعي بوجهه المذكور مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر لبدء ملاحظاته على الطلب والا فكل تبليغ له لصقاً على باب ردهة المحكمة يعتبر صحيحاً بما فيه الحكم النهائي.

رئيس الكتبة
جورج ابي فيصل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب المحامي منير جرجس كيوان لموكله شناعة عيد الفرحان سندي تمليك بدل عن ضائع للقسمين 3 و 25 من العقار 4440 منطقة الاشرقية للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف احمد سلوم

بالرقم 2011/477 يطلب بموجبه شطب اشارة الدعوى المقامة امام محكمة بداية بيروت المختلطة بتاريخ 1944/1/3 سجل يومي 13 تاريخ 1944/1/4 من لبيبة ابراهيم داوديني وشفيق وتوفيق اسكندر الحاج ضد مريم ايوب العيراني عن الصحائف العينية للعقارات /1149/ و/1153/ و/1154/ و/1155/ و/1157/ و/1158/ منطقة شويت العقارية.

فعلى كل من لديه اعتراض على ذلك ان يتقدم به الى قلم هذه المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً تلي النشر الأخير.

رئيس القلم
فضل الله جمعة

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور القاضي عبد القادر النقوزي بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/621 المنفذ: سامي قاسم ناجي المنفذ عليه: عدنان قاسم ناجي تقرر ابلاغ عدنان قاسم ناجي نسخة عن الاستدعاء التنفيذي المقدم من المنفذ موضوع المعاملة التنفيذية بالزامك بتسجيل عقد البيع الممسوح في العقار رقم 1791 قسم 6/ A عين بعال.

وتكليفك الحضور إلى قلم الدائرة لاستلام الاوراق والا اعتبر كل تبليغ لك في قلمها قانونياً واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة.

رئيس القلم
علي حجازي

إعلان توظيف

اجراء مباراة لبعض الوظائف الشاغرة في ملاك وزارة الاشغال العامة تجري ادارة الموظفين في مجلس الخدمة المدنية اعتباراً من يوم الاثنين في 20 شباط 2012 مباراة لبعض الوظائف الشاغرة في ملاك وزارة الاشغال العامة وذلك وفق الاختصاصات التالية: شهادة مهندس مساح . شهادة هندسة المعلوماتية. ماجستير او دبلوم دراسات معمقة في المعلوماتية. اجازة جامعية في المعلوماتية او في المعلوماتية الادارية .

LET او LT في المعلوماتية الادارية . TS في المعلوماتية الادارية . شهادة عليا في العلوم التطبيقية في اختصاص المساحة (الطوبوغرافيا) . LET في اختصاص المساحة (الطوبوغرافيا) . TS في اختصاص المساحة او TS في البناء والاشغال . BT في الرسم المعماري . يمكن الاطلاع على شروط المباراة

فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الثالثة على الاقل لتنفيذ صفقات الاشغال الكهربائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع و الحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في 9 كانون الثاني 2012
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
دفاي جورج قمير
التكليف 85

إعلان تلزم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية عن إجراء تلزم بواسطة استدرج عروض على أساس تقديم أسعار لتنفيذ مشروع اشغال انشاء خط وصلة خط توتر متوسط في مفرق محمرش . راشا . قضاء البترون.

تجري عملية التلزم في الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع في 2012 /2/21.

فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الثالثة على الاقل لتنفيذ صفقات الاشغال الكهربائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع و الحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في 9 كانون الثاني 2012
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
دفاي جورج قمير
التكليف 86

إعلان قضائي

صادر عن المحكمة الابتدائية المدنية الخامسة في بيروت غرفة الرئيس بسام مولوي وعضوية القاضيين: كارلا رحال وميراي ملاك بتاريخ 2011/10/14 تقدم المستدعي زهير محمد رضا بدير بوكالة المحامي ظافر زهر الدين باستدعاء تسجل

الثالثة على الأقل لتنفيذ صفقات الاشغال الكهربائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع و الحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في 9 كانون الثاني 2012
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
دفاي جورج قمير
التكليف 80

إعلان تلزم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية عن إجراء تلزم بواسطة استدرج عروض على أساس تقديم أسعار لتنفيذ مشروع اشغال انشاء خط توتر متوسط ومحطة تحويل هوائية في بلدة البيرة . قضاء الشوف.

تجري عملية التلزم في الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الواقع في 2012 /2/29.

فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الثالثة على الاقل لتنفيذ صفقات الاشغال الكهربائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع و الحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في 9 كانون الثاني 2012
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
دفاي جورج قمير
التكليف 83

إعلان تلزم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية عن إجراء تلزم بواسطة استدرج عروض على أساس تقديم أسعار لتنفيذ مشروع اشغال انشاء خط توتر متوسط ومحطة تحويل هوائية وشبكة توزيع كهربائية في بلدة الشوير . عين السديانة . قضاء المتن.

تجري عملية التلزم في الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع في 2012 /2/23.

فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة

كاسر للأموال في مجمع الضبية. على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الابنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمنافسة وتقديم عروضهم وذلك اثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزم.

ان جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2012/2/8 وذلك في ثكنة الحلو / مصلحة الابنية. بيروت في 2012/1/11
رئيس الادارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف: 89

إعلان عن مناقصة عمومية

ان المديرية العامة لقوى الامن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لاشغال: تقديم وتركيب غرفة مسبقة الصنع عدد 2/ لزوم نقطة حراسة السفارة السورية في بعيدا.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الابنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمنافسة وتقديم عروضهم وذلك اثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزم.

ان جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2012/2/8 وذلك في ثكنة الحلو / مصلحة الابنية.

بيروت في 2012/1/10
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف: 71

إعلان تلزم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية عن إجراء تلزم بواسطة استدرج عروض على أساس تقديم أسعار لتنفيذ مشروع اشغال انشاء خط توتر متوسط ومحطة تحويل هوائية وشبكة توزيع كهربائية في بلدة الشوير . عين السديانة . قضاء المتن.

تجري عملية التلزم في الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع في 2012 /2/23.

فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة

مطلوب لشركة تعهدات

foreman

ذو خبرة عالية في اعمال

finissage

إرسال سيرة ذاتية على الرقم: ٠٥-٩٢١١٩٦

إنتهاء التنقيب الأثري في بلاس تاورز

أعلنت شركة بلاس بروبريتز عن إنتهاء جميع أعمال التنقيب على الآثار في موقع مشروع بلاس تاورز - وسط مدينة بيروت، بعد أن أخذت أعمال التنقيب الواسعة شهوراً عدة مما أخرج أعمال البناء. وقد تمّ بذلك نقل جميع الآثار الى مستودعات وزارة الثقافة تحت إشراف مديرية الآثار والجدير بالذكر حصول بلاس تاورز على حقّ استخدام القطع الأثرية في ردهة المشروع الذي يقوم بتصميمه الداخلي المهندس دوري حتّي فيحوّله الى لوبي ومعرض أثري في آن معاً.

مع إنتهاء أعمال التنقيب أعطى الضوء الأخضر لأعمال البناء التي تتقدّم بسرعة بغية تسليم المشروع عام ٢٠١٣ ولهذه الغاية تعمل شركتنا على قدم وساق للإنتهاء حسب الموعد Zerock و Abniah

(بيان)

مجموعة هورايزون: 35 عاماً من الريادة في الشرق الأوسط

دبي - الإمارات العربية المتحدة، 29 نوفمبر 2011: تحتفل مجموعة شركات هورايزون، إحدى المجموعات الرائدة المتخصصة في مجال الإعلان والتسويق والاتصال، بمرور 35 عاماً على انطلاق عملياتها في منطقة الشرق الأوسط، حيث حققت المجموعة العديد من الإنجازات التي رسخت مكانتها الريادية في المنطقة.

وقد أسست مجموعة هورايزون في عام 1976 على يد كل من رفيق سعادة، رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي، وسعد حجاوي، نائب رئيس مجلس الإدارة، وهي تشكل امتداداً لشركة درافت إف سي بي العالمية، وقامت بتأسيس 20 مكتباً عبر منطقة الشرق الأوسط لشركاتها الأربعة وهي هورايزون درافت إف سي بي - وكالة الإعلان، براند كونيكتشن - وكالة التخطيط والشراء الإعلاني، غولين هاريس - شركة العلاقات العامة، إضافة إلى بلو باراكودا - المتخصصة في الخدمات الرقمية التي تمت إضافتها مؤخراً إلى المجموعة.

(بيان)



جوزف، رسامة
اليوم السابع
في المكتبات

كرة السلة

«نزهة» للرياضي أمام التلال وانطلاق دورة دبي اليوم

انطلقت أمس منافسات المجموعة الأولى لدوري غرب آسيا لكرة السلة بلقاءين فاز فيهما الرياضي المضيف على التلال اليمني وذوب آهن الإيراني على بتروشيمي 77 - 70

التي تضم أيضاً الاتحاد السكندري المصري، فولاذ مباركة الإيراني والأهلي الإماراتي. أما الثانية فتضم الحكمة وهوبس وألماتا الكازاخستاني ومنتخب الإمارات. ويأتي توقيت البطولة في الموعد نفسه لإقامة مباريات المجموعة الأولى لغرب آسيا وكذلك المجموعة الثانية في 25 كانون الثاني، ما أدى إلى غياب الرياضي والشانفيل، إضافة إلى مهرام الإيراني وسمارت جيلاس الفلبيني، إلى جانب الفرق السورية والأردنية، فالرياضي أرامكس والعلوم التطبيقية يشاركان في غرب آسيا أيضاً.

وكان أمير سعود أفضل مسجل في المباراة بـ«دوبل دوبل» مع 30 نقطة و10 تمريرات حاسمة، وأضاف عمر النرك 18 نقطة بينها 6 ثلاثيات أيضاً، علماً بأن الأميركي ديواريك سبنسر (17 نقطة و6 سرقات) كان قد شارك في الربع الأول فقط. وتساوى بـ14 نقطة المصري إسماعيل أحمد (و8 متابعات كذلك خاض الربع الأول فقط) وبلال طيارة، فيما سجل حسن اللقيس (12) حسين توبة (11) وويليام فارس (10). وفي صفوف التلال سجل محمد باعيش 13 نقطة وصبري صدقة (12 نقطة).

وفي المباراة الثانية، فاز ذوب آهن الإيراني على بتروشيمي 77 - 70. ويلعب اليوم الرياضي اللبناني مع الرياضي أرامكس الأردني عند الساعة 16,00، والتلال مع بتروشيمي عند الساعة 18,00.

دورة دبي

سكنون السلة اللبنانية حاضرة بقوة في دورة دبي الدولية التي تنطلق اليوم بضيافة الأهلي وتستمر حتى 21 كانون الثاني الجاري. وتنقسم الفرق الثمانية المشاركة إلى مجموعتين، حيث حل أنيبال في المجموعة الأولى القوية

كذلك غادرت بعثة فريق هوبس، وضمت كلاً من غازي بستاني رئيساً، باتريك سابا مديراً فنياً، ورازميك بوجاكيان معالجاً فيزيائياً، واللاعبين حسين قانصوه، علي فخر الدين، محمد همد، حسين الخطيب، النيجيري أوغوتشي تشامبرلاين، الأميركي فيرنون هاميلتون، شريف محفوظ، باسل إبراهيم، جاد عتيق، حبيب عبد الله، طارق الخرسان، وسبيدا الحكمة مبارياته اليوم بلقاءه المنتخب الإماراتي عند الساعة 16,45 بتوقيت بيروت، فيما يلعب غداً أنيبال مع فولاذ مباركة، وهوبس مع الحكمة. (الأخبار)



لاعب الرياضي ويليام فارس يسجل في سلة التلال (مروان طمطح)

كرة الصالات

الصدقة وأول سبورتس للتأهل إلى النهائي اليوم

من المرجح أن يكشف اليوم الخميس هوية الفريقين المتأهلين إلى نهائي بطولة لبنان لكرة القدم للصالات، مع إقامة الجولة الثالثة من الدور نصف النهائي «الفاينال فور»



لاعب أول سبورتس زيتون يسجل في مرمى الندوة (عدنان الحاج علي)

المعنويات العالية التي يتمتع بها لاعبه بعد فوزهم الأخير على الندوة القمطية 5-1، وذلك لتحقيق فوز ثالث ينقله إلى النهائي، وهو أمر قد يحصل في حال نسج أصحاب الأرض على المنوال عينه، على غرار المباراة الثانية حيث سيطروا عليها بفعل تنظيمهم اللافت على أرض الملعب وتدوير الكرة بطريقة صحيحة والابتعاد عن التسرع الذي أضرب بهم كثيراً في مباريات سابقة. وسيكون خالد تكة جي أبرز الغائبين عن أول سبورتس لتخله الإنذار الثالث المتراكم، وهو السبب نفسه الذي سيغيب زميله حسن توبة. (الأخبار)

في اللقاء الثاني على أرض كلية الهندسة في مار روكز، حيث بدأ أن لاعبيه غير معتادين على الملعب الذي أجريت عليه المباراة، وذلك بعكس لاعبي جامعة القديس يوسف الذين فرضوا حضورهم، وكانوا نداءً عنيداً للضيوف، من دون أن يتمكنوا من حسم الأمور لمصلحتهم، حيث لعبت خبرة بطل الموسم الماضي دورها. وسيغيب عن الصدقة في هذا اللقاء حسن شعيتو وطوني ضومط لنيلهما الإنذار الثالث المتراكم، ومحمود دقيق لطرده في المباراة الأخيرة. بدوره، سيحاول أول سبورتس، في التوقيت عينه، الاستفادة من

بيدو الباب مفتوحاً أمام الصدقة، حامل اللقب، وأول سبورتس وصيفه من أجل بلوغ نهائي الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات عندما يستضيفان جامعة القديس يوسف والندوة القمطية على التوالي، في الجولة الثالثة من دور الأربعة. وتقدم كل من الصدقة وأول سبورتس بانتصارين نظيفين بعد جولتين على بداية «الفاينال فور»، لذا فإن فوزهما اليوم سيضعهما وجهاً لوجه في نزاع على اللقب للموسم الثاني على التوالي. وسيكون الصدقة مرتاحاً أكثر عندما يخوض المباراة الثالثة على أرضه عند الساعة 20,30، إذ عانى

الكرة اللبنانية

بوكير يختار لائحة أولية في إطلاق تمارين المنتخب لمواجهة الإمارات

استدعى المدير الفني للمنتخب الوطني لكرة القدم الألماني ثيو بوكير لائحة من 22 لاعباً للانضمام الى صفوف «منتخب الأرز» من أجل الاستعداد لخوض المباراة الأخيرة في إطار تصفيات الدور الثالث التمهيدي لكأس العالم في البرازيل 2014، إذ سيلاقى نظيره الإماراتي في 29 شباط المقبل على ملعب نادي الوحدة في مدينة أبو ظبي. وسينخرط اللاعبون في معسكر تدريبي يقام في مدينة طرابلس اعتباراً من يوم الاثنين المقبل لغاية 25 الجاري، تتخلله مباراة دولية ودية مع منتخب العراق الوطني في 22 منه على ملعب بلدية صيدا، حيث ينقل المنتخب الوطني معسكره التدريبي من طرابلس الى بيروت اعتباراً من الجمعة 20 الجاري استعداداً للقاء «أسود الرافدين». كذلك جرى إعداد برنامج المرحلة الأخيرة من استعدادات المنتخب الوطني لملاقاة المنتخب الإماراتي، حيث يدخل المنتخب معسكراً إعدادياً ثانياً في مدينة الدوحة في قطر اعتباراً من 20 شباط لغاية 27 منه، فيما يسعى الاتحاد حالياً إلى توفير مباراة ودية أخيرة له خلال معسكر الدوحة، قبل التوجه الى

بوكير مع اللاعبين في التمارين (أرشيف)

أبو ظبي لخوض مباراته الحاسمة مع المنتخب الإماراتي. وقد ضمت اللائحة الجديدة لمنتخب لبنان الوطني 22 لاعباً هم: محمود العلي، أحمد زريق، حسن شعيتو، هيثم فاعور، محمد حمود وحسين دقبق (العهد). بلال شيخ التجاري، علي حمام، محمد شمس وأكرم مغربي (النجمة). علي السعدي، زياد الصمد ومحمد حيدر (الصفاء). وليد اسماعيل وسيرج سعيد (الراسينغ). ربيع



الكرة الطائرة

الفوز الثاني للبوشرية

حقق الشبيبة البوشرية فوزه الثاني على التوالي وتغلب على مضيفه الرياضي حبوب 3 - 0 (25 - 25، 20 - 25، 19 - 25) في المباراة التي أجريت بينهما على ملعب عمشيت ضمن المرحلة الثانية لبطولة لبنان. قاد المباراة الحكمان الدوليان شبل ضرغام وجورج صعب. واستهل الأنوار البطولة بفوز صعب على الرياضي غزير 3 - 1 (23 - 25، 25 - 19، 25 - 17، 20 - 25) على ملعب مجمع المر. قاد المباراة الحكمان الدوليان بسام الجميل وبيار الجميل. وفاز المشعل كوسبا على مضيفه الرياضي قيتولي 3 - 1 (28 - 30، 25 - 20، 25 - 17، 20 - 25) على ملعب مون لا سال. قاد المباراة الحكمان العالمي الياس طابع والاتحادي غسان كرم. وفاز الزهراء الميناء طرابلس على الجيش 3 - 1 (23 - 25، 25 - 18، 29 - 27، 20 - 25) على ملعب الشبيبة حمامات. قاد المباراة الحكمان الدوليان الياس وهبة ومحمد البابا. وتغلب الشبيبة العاملة بلاط على مضيفه الانعاش الاجتماعي قنات 3 - 1 (21 - 25، 24 - 26، 24 - 14، 20 - 25) على ملعب نورث هافن بالقلمون. قاد المباراة الحكمان الدوليان مصطفى جراد وداني حبيب. وكان طلائع دلهون قد فاز على القلمون 3 - 0 في افتتاح المرحلة.

استراحة

أخبار رياضية

كأس ديفيس: لبنان يستضيف باكستان

أعلن رئيس الاتحاد اللبناني للتنس رياض حداد أن لبنان سيواجه باكستان ضمن مسابقة كأس ديفيس في 10 و11 و12 شباط المقبل على ملاعب النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الكسليك. وأضاف أن اللقاء يأتي ضمن مباريات المجموعة الآسيوية - الأوقيانثية الثانية، مشيراً إلى أن الفوز على باكستان يضمن بقاء لبنان في هذه المجموعة وأن خسارة لبنان تعني خوضه لقاء تصفية لاحقاً في الربيع المقبل.

تشكيلة ليبيا لأمم أفريقيا

أعلن البرازيلي ماركوس باكيثا المدير الفني لمنتخب ليبيا لكرة القدم القائمة النهائية للمشاركة في نهائيات أمم أفريقيا 2012 في غينيا الاستوائية والغابون.

واستبعد طارق التائب (النصر الكويتي) وعلي أرحومة ورياض الافي (الاتحاد) وإبراهيم الحاسي (الأنصار اللبناني) ومحمد زعبية (العربي الكويتي). وضمت التشكيلة: سمير عبود ومحمد نشوش (الاتحاد) وجمعة أقطيط (الأهلي) في حراسة المرمى، واللاعبون يونس الشيباني ومحمد المغربي (أولمبيك خريبكة المغربي) وعلي سلامة (أولمبيك الباجي التونسي) وأسامة اشطبية (النجمة اللبناني) وأحمد العلواني وعبد الله الشريف (المدينة) وعبد العزيز بالريش (الاتحاد) وربيح الافي (الأفريقي التونسي) ومحمد منير (ياغودينا الصربي) وجمال عبد الله (برافا البرتغالي) وأبو بكر العبيدي (النصر) ومحمد الصناني (اتحاد المنستير التونسي) ومعتز بن عامر (الأهلي بنغازي) وفنصل البدري (الهلال) وأسامة عبد السلام (الأخضر) ووليد الختروشي ومروان المبروك وإيهاب البوسيفي (الاتحاد) وأحمد سعد (الأفريقي التونسي)، وأحمد الزوي (البنزرتي التونسي).

1023 sudoku

				4				
	2			8				
		9	6					1
4				6		7	5	
2				9			8	
			7			3		
	9		1	4				8
	8	7						6
3	1							

حل الشبكة 1022

3	8	7	9	6	4	2	1	5
6	9	5	2	7	1	4	3	8
4	1	2	8	3	5	7	9	6
8	3	9	7	1	6	5	2	4
5	4	1	3	2	8	6	7	9
2	7	6	5	4	9	1	8	3
7	5	4	1	8	3	9	6	2
9	2	3	6	5	7	8	4	1
1	6	8	4	9	2	3	5	7

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 1023

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

كاتبة إنكليزية (1890-1976) اشتهرت بكتابة الروايات البوليسية. تعد أعظم مؤلفة روايات بوليسية في التاريخ حيث بيعت أكثر من مليار نسخة من رواياتها في العالم 4+8+7+6 = 25 جزيرة يونانية ■ 10+3+11+9 = 33 إسبانية ■ 5+2+1 = 8 لقب مدني وعسكري عثماني

حل الشبكة الماضية: جورجيت قليبي

إعداد
نور
مسعود

كلمات متقاطعة 1023

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفصيا

1- مخزن مواد الحرب من بارود وقنابل - 2- ماركة سيارات فخمة - حرف جر - 3- طمانينة - مدخول شهري - 4- مخافة وفزع - أكبر وأشهر مدن الشرق القديم من آثارها الجنائن المعلقة وهي من عجائب الدنيا السبع - 5- قرع الجرس - الخنزير مبعثرة - 6- للتعريف - وكالة أنباء عربية - 7- مدينة مغربية - من الأشجار المثمرة حبه يُشبه حب الزيتون وأجوده الأحمر الحلو - 8- بلدة لبنانية بقضاء بشري - 9- من الحلويات والمشروبات الشرقية المعروفة والمصنوعة من ثمار المشمش - 10- موقع في سورية إنتصر فيه السلطان سليم الأول على المماليك عام 1516 فكان الفتح العثماني للشرق - سقي

عموديا

1- جريدة مصرية أسسها سليم وبشارة تقلا اللبنانيان وهي اليوم من أكبر الصحف العربية - مدينة إيرانية - 2- من الفاكهة - بيني البيت - 3- حُسن المنظر - أمر قطع - اهتز وتحرك - 4- عاصمة ألمانيا الاتحادية قبل الوحدة - شيء مكون من صوف تلبس على الرأس - 5- طعن بالرمح - إحسان - أسرة لبنانية خدمت الصحافة العربية - 6- نسبة لمواطن من بلد أوروبي - طريق لا ينفذ - 7- متشابهان - من الحبوب - من الأحجار الكريمة - 8- دولة أوروبية - 9- غير ناضج من الفاكهة - وطواط - 10- من أئمة اللغة والأدب في بلاد فارس جال في العراق ومصر والشام وأشهر آثاره القاموس المحيط

حلوه الشبكة السابقة

أفصيا

1- إسبانيا - ما - 2- ميس الجبل - 3- عز - كفرحباب - 4- رنم - هدم - رُح - 5- أوهايم - أمكر - 6- قبرص - شرط - 7- مات - أجن - 8- عام - مونرو - 9- صكوكة - دم - 10- بيل هاربور

عموديا

1- العراق - عنب - 2- زنبوبيا - 3- بم - مهر - مصر - 4- أيك - اصم - كل - 5- نسفهم - أموه - 6- يارد - شتوكا - 7- الحمار - نهر - 8- جب - مطار - 9- مبارك - جودو - 10- البحرين - مر

الرياضة الدولية

لم تُنصف كرة القدم النجم البرازيلي المخضرم ريفالدو، حيث أُخرج من نادي ساو باولو ورفض في غنك، رغم تواضع الأخير، بعكس المخضرم الآخر، الإنكليزي ديفيد بيكام، الذي يبدو مرحباً به في أكثر من مكان بسبب قدرته على جلب الأموال

عندما تخذل الكرة نجوماً وتُنصف آخرين ريفالدو وبيكام مثالا

حسن زين الدين

في الوقت الذي كانت فيه عدسات الكاميرات تتسابق لالتقاط صور الأرجنتيني ليونيل ميسي، وهو يحمل الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم، واقفاً الى جانب المغنية الكولومبية شاكيرا، في مدينة زيوريخ السويسرية، كان ثمة لاعب في قارة أميركا الجنوبية، وتحديدًا في البرازيل، ينتظر الفاكس الذي سيصل فيه ردّ نادي غنك البلجيكي على عرض وكيل أعماله للعب في صفوفه. هو لاعب كان حديث العالم كله في حقبة من تاريخ كرة القدم، وتحديدًا منذ منتصف التسعينيات حتى منتصف الألفية الجديدة، كما يفعل ميسي حالياً. هو لاعب كان مجرد لفظ اسمه كفضلاً بأن يرغب أكبر حراس المرمى في العالم، يكفي أن تسالوا عن هذا الأمر «الوحش» الألماني أوليفر كان عما حدث معه في المباراة النهائية لمونديال 2002. وقتها، سطر كان إنجازات خارقة بتصدياته الخيالية، فأوصل بلاده الى النهائي التاريخي أمام البرازيل، بيد أن تسديدة عادية من ذلك اللاعب أريكت كان وأرعنته وكانت كافية لتدمير حلمه في اعتلاء

من حق نجم كريفالدو أن يستمتع بلعب الكرة حتى الهمم الأخير



نقطة مشتركة

كما حال ريفالدو، فإن نجمين مخضرمين من جيله باتا غير مرتببهما في ناديهما، ونعني هنا الألماني ميكائيل بالاك، لاعب باير ليفركوزن، والإيطالي أليساندرو دل بييرو، لاعب يوفنتوس. لكن ما يختلف به هذان النجمان مع ريفالدو ويتفان فيهما مع بيكام هو أنهما لا يزالان مطلوبين في أوروبا وخارجها، لتمتعهما ببعض مزايا الإنكليزي.

منصة التتويج. كان «الوحش» قادراً لحظتها على التقاط الكرة لسهولتها، بيد أن القدم التي أطلقتها كانت تشغل باله وتخيفه، فأسقطته بالضربة القاضية. أحس كان وقتها بالشعور الذي تُذيقه تسديدات ميسي ومراوغته لحراس اليوم.

هو اللاعب الذي كان وجوده يُدخل الطمانينة الى قلوب زملائه قبل عشاقه، كما حال ميسي حالياً. يكفي أن تسالوا عن ذلك رونالدو في 2002 أيضاً. وقتها، كانت تمريرات ذلك اللاعب سبباً في إدخال «إل فينومينو» التاريخ كأفضل هداف في المونديال بأهدافه الثمانية، بينها الهدف الشهير من متابعة لتسديدة ذلك اللاعب السالفة الذكر. هو اللاعب الذي قاد برشلونة الى لقب الدوري الإسباني في عامي 1998 و1999، وطبع بأهدافه الخيالية وبتمريراته السحرية تلك الحقبة من تاريخ النادي الكاتالوني بطابعه، تماماً كما يفعل ميسي في الوقت الحالي.

هو اللاعب الذي كان موجوداً في عام 1999 في قاعة المؤتمرات في زيوريخ لتسلم جائزة أفضل لاعب في العالم، كما حصل مع ميسي قبل ثلاثة أيام وفي العامين الماضيين. هذا هو باختصار نجم البرازيل، ريفالدو.

يوم الاثنين، كان العالم بأسره لا

يتسع لابتسامه ميسي، لكن هذا العالم أشرق لريفالدو لحظتها بأنه لم يعد مرغوباً فيه. أوكل العالم لنادي غنك أن يبلغ الرسالة لريفالدو عبر وسائل الإعلام: «بطل العالم 2002 مع البرازيل لا يهّم غنك». انتهى البيان ووصلت الرسالة. أحد أضعف الفرق في أوروبا لا يتسع للاعب بحجم ريفالدو وتاريخه. رسالة نزلت كالصاعقة، لا شك، على عشاق هذا النجم.

ربما مرّ البعض مرور الكرام على هذا الخبر، أو قد يكون بعضهم الآخر قد ضحك لحظة سماعه: إن كيف لنادي أن يضمّ لاعباً يبلغ الـ 39 من عمره؟ وهل فقد ريفالدو صوابه برغبته في مواصلة اللعب وهو في هذه السن؟ تسأل هؤلاء. قد يبدو أنهم محققون في رأيهم، لكن في حال أن هذا اللاعب ليس ريفالدو. نعم، من يعشق الفن الجميل في كرة القدم بإمكانه أن يتفهم هذا

كرة المضرب

رادفانسكا تطيح فوزنياكي من دورة سيدني

بتكوفيتش تلحق بفينوس خارج أستراليا

ويأتي انسحاب اللاعبة الألمانية بسبب مشكلة في أسفل الظهر بعد وقت قصير على إعلان الأميركية المخضمة فينوس وليامس انسحابها من البطولة أيضاً لأسباب صحية.

وقالت بتكوفيتش (24 عاماً) عبر «تويتر»: «يؤسفني الإعلان عن الانسحاب من بطولة أستراليا المفتوحة بسبب متاعب في الجزء الأسفل من الظهر. سافقت مشجعي الأستراليين».



جاء انسحاب بتكوفيتش بسبب إصابتها في أسفل الظهر

4-6 و2-6، والثاني على الإيطالي فابيو فونيني 2-6 و1-6. وفي الدور المقبل، يلعب دل بوترو مع الفبرصي ماركوس باغداتيس الفائز على الأسترالي ماتيو إيبدين 6-3 و7-5 و6-7، في حين يتواجه غاسكيه مع الأوزبكي دينيس إيسنومين الفائز على الأميركي راين سوينينغ 2-6 و1-6.

اضطرت الألمانية أندريا بتكوفيتش (الصورة) إلى الانسحاب من بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، بسبب الإصابة. بحسب ما ذكر المنظمون. وقال مدير البطولة كريغ تيلي، عبر موقع «تويتر» على شبكة «الإنترنت»: «لا أحب أن أكون ناقلاً للأخبار السيئة، لكن بتكوفيتش انسحبت من البطولة».

بطلة ويمبلدون لعام 2011 التشيكية الأخرى بتر كفتوفا الثانية، والتي تغلبت على السلوفاكية دانييلا هانتوتشوا بسهولة 0-6 و4-6. ولدى الرجال، بلغ الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو والفرنسي ريشار غاسكيه، المصنقان أول وثالثاً على التوالي، الدور ربع النهائي بفوز الأول على البولوني لوكاس كوبيوت

بعد فوزها الصعب في الدور الثاني، لم تستطع الدنماركية كارولين فوزنياكي، المصنفة أولى، أن تعيد الكرة ثانية في الدور ربع النهائي، فودعت دورة سيدني الأسترالية الدولية في كرة المضرب، البالغة جوائزها 1,07 مليون دولار أميركي، بخسارتها أمام البولونية أنيسكا رادفانسكا السابعة 3-6 و7-5 و6-2. وثارت رادفانسكا، الثامنة عالمياً، لنفسها، واستردت اعتبارها من منافستها، الأولى عالمياً، بعد أن خسرت أمام الأخيرة في مبارياتها الخمس الأخيرة، علماً بأن البولونية فازت سابقاً بمواجهتها الأولى مع الدنماركية في ربع نهائي دورة ستوكهولم السويدية عام 2007.

وضربت رادفانسكا، الباحثة عن لقبها الاحترافي الثامن، موعداً في دور الأربعة مع الجبلاروسية فيكتوريا أزارينكا الثالثة التي تغلبت بدورها على الفرنسية ماريون بارتولي الثامنة 5-7 و4-6. وتأهلت الصينية لي نا، الرابعة وحاملة اللقب، الى الدور نصف النهائي بفوزها على التشيكية لوسي سافاروفا 2-6 و7-6، لتواجه

فيراري يستعين بالخبرة اليابانية

استعان فريق فيراري للفورمولا 1 بالمهندس الياباني هيروهيد هاماشيما، المدير السابق في شركة «بريدجستون» للإطارات لمساعدة الفريق على الوصول إلى فهم أفضل للطريقة التي تعمل بها السيارة، في ظل الاعتماد على إطارات «بيريلي» حالياً. وعمل هاماشيما بالقرب من فيراري خلال السنوات التي نافس فيها الألماني ميكائيل شوماخر مع الفريق، وهيمن فيها الفريق الإيطالي على البطولة، حيث كان «بريدجستون» شريكاً له وقتذاك. ورخب ستيفانو دومينيكالي مدير الفريق بالولاند الجديد. وقال متحدث إن هاماشيما سيرفع تقاريره مباشرة إلى بات فراي مدير الإدارة الفنية، على أن يبدأ العمل في مارانيللو فوراً.

وخرج من الدور الثاني الأميركي جون إيسنر الثاني إثر خسارته أمام مواطنه بوبي رينولدز 3-6 و6-4 و6-3، والإسباني فيليسيانو لوبيز الرابع بخسارته أمام الفرنسي جوليان بينيتو 3-6 و6-4، والصربي فيكتور ترويسكي الخامس بخسارته أمام الروسي اليكس بوغومولوف 7-6 و4-6، والتشيك راديك ستيبانك الثامن بخسارته أمام الفنلندي ياركو نيمزن 7-6 و5-7 و6-1.

دورة هوبارت

ودعت الإسبانية أنابيل ميدينا غاريغيس، المصنفة ثمانية، دورة هوبارت الأسترالية الدولية، البالغة جوائزها 220 ألف دولار، من الدور الثاني، إثر خسارتها أمام الألمانية منى بارتيل 6-1 و6-4. وبلغت الأسترالية يارميلا غابوسوفا الخامسة، ربع النهائي، بفوزها على مواطنتها اناستازيا روديونوفا 3-6 و1-6 و4-6، والإسرائيلية شاهر بير السادسة بفوزها على النيوزيلندية ساشا جونز 7-6 و4-6.

أصداء عالمية

لقاء جديد بين الأرجنتين والبرازيل

أعلن الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم أن منتخبه سيواجه البرازيل ودياً في 9 حزيران المقبل في نيوجيرسي. وكانت الدوحة قد استضافت آخر لقاء بين الغريمين التقليديين على زعامة الكرة الأمريكية الجنوبية في تشرين الثاني عام 2010، وأسفرت المباراة عن فوز الأرجنتين بهدف سجله أفضل لاعب في العالم ليونيل ميسي. كذلك أعلن الاتحاد الأرجنتيني أنه توصل الى اتفاق لخوض منتخبه مباراة مع نظيره السعودي في 14 تشرين الثاني 2012 في الرياض.

بيريس لن يعود الى أرسنال

نفى لاعب الوسط الدولي الفرنسي السابق روبرت بيريس الأنباء التي تحدثت عن عودته للعب رسمياً مع ناديه السابق أرسنال، الذي يتدرب معه حالياً بعدما أصبح من دون فريق منذ رحيله عن أستون فيلا في أيار الماضي. وقال بيريس: «لا نية لي للعودة، كذلك لا نية لمدرّب أرسنال أرسين فينغر الذي يعجّ خط وسطه باللاعبين». وواصل: «الأمر الجميل في الأندية الانكليزية أنها تحترم لاعبيها السابقين، ما حصل مع تييرري هنري أو بول سكولز في مانشستر يونايتد، لم يفاجئني. القصة الجميلة بين «المدفعية» وهنري تتواصل، لكن ليس قصتي».

ماكسويل قريب من سان جيرمان

أكد جوسيب غوارديولا مدرب برشلونة الإسباني كلامه مينو رايولا، وكيل أعمال الظهير الأيسر ماكسويل، أن نادي باريس سان جيرمان الفرنسي قدّم عرضاً للتعاقد مع اللاعب البرازيلي. وقال غوارديولا في مؤتمر صحفي: «هناك عرض من باريس سان جيرمان يدرس حالياً. أصبح الملف في مرحلة متقدمة، لكنه لم يحسم بعد». وتابع المدرب الشاب: «إذا أراد أن يرحل فنحن نتمنى له حظاً سعيداً. موسمنا الأول كان رائعاً، وفي الثاني لعب قليلاً، إذ تعرض لإصابات حرمتنا المشاركة على أعلى مستوى».

سنايدر وسيدورف جاهزان

لـ«دربي» ميلانو

عاد لاعب انتر ميلانو الهولندي ويسلي سنايدر إلى التمارين الجماعية مع زملائه بعد تعافيه من إصابته في فخذه اليميني، ليصبح جاهزاً للمواجهة المرتقبة مع جاره اللدود ميلان، حامل اللقب والمتصدر، الأحد المقبل في المرحلة الثامنة عشرة من الدوري الإيطالي. من جهة أخرى، أعلن ميلان في موقعه على «الانترنت» أن الهولندي الآخر كلارنس سيدورف سيعود إلى الملاعب لأول مرة منذ نهاية العام الماضي. وستكون أول مشاركة له في الـ«دربي» المنتظر.

ريال مدريد يتاهل ويخسر خضيرة

تمكن ريال مدريد من التأهل الى الدور ربع النهائي في مسابقة كأس اسبانيا لكرة القدم بعدما فاز على ملقة 0-1 في إياب دور الـ 16 (2-3 ذهاباً). سجله الفرنسي كريم بنزيما (71). لكن فرحة ريال عكرتها إصابة لاعب الوسط الألماني سامي خضيرة بسبب التواء في كاحله، لكن الفريق الطبي لم يحدد فترة الغياب بعد.

رفض غنك البلجيكي طلب ريفالدو الانضمام الى صفوفه! (أرشيف)

تموت موهبتها إلا مع اعتزالها. نسي هؤلاء، على سبيل المثال، ما فعله الكامبيروني روجيه ميلا في الأربعين من عمره في موندريال 1990 في إيطاليا. طبعاً، ليست المناسبة هنا الدعوة الى عودة ريفالدو الى منتخب بلاده على الإطلاق، بل الى الاستدلال بالوقائع على أن السن المتقدمة لا تقف حائلاً دون توقف إبداعات عباقرة الكرة (دون المقارنة طبعاً

النجم. فريفالدو لا يبحث عن مجد ضائع هنا، أو ثروة هناك يزيد عليها دولارات إضافية الى رصيده. ريفالدو فقط يعشق الكرة ويريد أن يعطيها حتى الرمق الأخير. ينشد الرجل أن يستمتع بالكرة ويمتّع عشاق الساحرة المستديرة. نعم، ريفالدو لا يزال قادراً على فعل ذلك، إذ يكفي فقط تذكر هدفه الرائع في مرمى فيغويرينسي في الدوري البرازيلي، قبل أربعة أشهر،

براينت أوّل لاعب يتخطى حاجز الـ40 نقطة هذا الموسم

48 نقطة سجلها النجم كوبي براينت ليقود لوس انجلس لايبكز الى فوز سابع تالياً على حساب فينيكس صنز 83-99، في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. وتجاوز براينت حاجز الـ25 نقطة للمباراة الخامسة على التوالي، وحاجز الأربعين نقطة للمرة الأولى هذا الموسم، وذلك بعدما نجح في 18 تسديدة من أصل 31 محاولة، وفي 12 رمية حرة من أصل 13. أما في الجهة المقابلة، فكان شانونغ فراي الأفضل لدى فينيكس بتسجيله 17 نقطة.

وتابع شيكاغو بولز عروضة المميّزة فائزاً على مينيسوتا تمبروولفز 100-111، بفضل ديريك روز الذي سجل 31 نقطة الى 11 تمريرة حاسمة، بينما كان لوك ريدنور الأفضل لناحية مينيسوتا بـ22 نقطة. وفي المباريات الأخرى، فاز دالاس مافريكس حامل اللقب

الدوري الأميركي للمحترفين



«دانك» لبراينت في سلة فينيكس (ستيفن دان - أ ف ب)



أشخاص

حامد المالكي

حلم ضوئي سرقه الديكتاتور ولم يرجعه البرابرة



(مروان بو حيدر)

السينمائي الذي اتجه إلى الدراما مرغماً، تناول تاريخ العراق في أعماله

خلال الخدمة العسكرية الإلزامية (1993)، شهد مهزلة لجان التفتيش على أسلحة الدمار الشامل

(إخراج تامر اسحق/ 2009) أول مسلسل حربي عربي... وقد زار بيروت أخيراً لإطلاق تصوير الجزء الثاني منه مع المنتج اللبناني صادق الصباح.

عن موجات نزوح العراقيين إلى السيدة زينب في سوريا، كتب مسلسل «السيدة» (إخراج غزوان بريجان/ 2010)، من بطولة منى واصف «التي أضافت إلى المسلسل نكهة خاصة»، يقول. في رمضان الماضي، قدّم عمله المثير للجدل «أبو طبر» (إخراج سامي الجنادي)، عن القاتل المتسلسل الذي ظهر في العراق مطلع السبعينيات، وأدخل المجتمع العراقي في حالة رعب، بعدما قيل إنّه من صنع النظام. مشاريعه الجديدة، رواية تأخرت كثيراً، ومسرحية عن محمد البوعزيزي، تجري التدريبات عليها حالياً في بغداد. لم يفاجأ بثورة الشعوب العربية، رغم استعانة بعضها بـ«البرابرة» كما في ليبيا. ألم يكتب كفافيس «البرابرة نوع من حل»، عاداً همجية أميركا أفضل للعراقيين من «حنان» صدام؛ ويذهب المالكي أبعد من ذلك حين يرى أنّ ما حصل في

العالم العربي هو ثمرة ما حصل في العراق. «انتهى عصر اضطهاد الأقليات... الأقليات تستطيع أن تغلب الأكثرية بالموبايل».

5 تواريخ

1969
الولادة في بغداد

1993
تخرّج من قسم السينما في «كلية الفنون الجميلة» التابعة لـ «جامعة بغداد»

1996
باكورته الدرامية «عريسان في محنة»

2005
فاز فيلمه «انتهاك» بجائزة «ذهبية الإبداع في الإخراج» من مهرجان القاهرة السينمائي

2012
بدأ في بيروت تصوير الجزء الثاني من مسلسل «الحب والسلام» للمنتج اللبناني صادق الصباح

الأمر على نحو إنساني وعالمي، «رغم أنّ الأحزاب الإسلامية المتشددة هي المستفيدة من التغيير».

أول عمل أنجزه بعد الاحتلال الأميركي لبلاده حمل عنوان «فويا بغداد» (2007)، وطرح من خلاله موضوع قتل العلماء، في حوارات بين الأموات والأحياء. وأثناء إقامته في الحسكة، كتب مسلسل «رسائل من رجل ميت»، العمل الذي مثل فيه غسان مسعود وشذى حسون. وتناول المسلسل موضوع العمالة المصرية في عراق السبعينيات، وعزج على قضية «الجبهة الوطنية» التي جمعت تحت مظلتها الأحزاب العراقية، ومنها حزب «البعث»، وكان من ضحاياها «الحزب الشيوعي»، وصولاً إلى قصص التعذيب في معتقل أبو غريب (2006).

السينمائي الذي اتجه إلى الدراما مرغماً، يحمل في جعبته فيلمين. الأول وثائقي أنتج لمصلحة قناة «العربية»، بعنوان «العراق بين احتلالين»، ويتناول التحولات السياسية في بلاد الرافدين منذ الاحتلال البريطاني حتى الغزو الأميركي الأخير... وعرض الجزء الثالث والأخير منه ليلة إعدام صدام. الثاني، شريط «انتهاك»، الذي كتبه وأخرجه وأنتجه، ويتحدث عن اغتصاب خمس مريضات نفسيات ليلة احتلال بغداد، وفاز بجائزة «ذهبية الإبداع في الإخراج»، في «مهرجان القاهرة» (2005).

أما العملاق الأبرز في مسيرته، فهما «الدهانة» (إخراج علي أبو سيف/ 2010)، ويتناول حكم عبد الكريم قاسم، وعلاقته المضطربة بالشيوعيين، و«الحب والسلام»

مصوراً فوتوغرافياً، قبل أن يكتب باكورته، تمثيلية «عريسان في محنة» (1996) التي عرضت في عدة دول خليجية، وكانت إيذاناً ببداية مسيرة غنية في الكتابة الدرامية. بدأ مسيرة الغربية عام 1997، هرباً من حصار اقتصادي خانق، ونظام سياسي ظالم. غادر إلى الأردن، إذ رفض اللجوء الإنساني إلى الأمم المتحدة، كما فعل باقي أصدقائه. «ترددت، هم ذهبوا إلى المنافي البعيدة، إلى كندا الباردة، وأستراليا الحارة، ولندن الكئيبة، وأميركا المخيفة، وأوروبا الجادة، فيما عدت أنا إلى العراق، وبقيت أراوغ الموت والاعتقال والسلطة». في بغداد وخلف الأبواب المغلقة، كتب المالكي مسلسلي «سارة خاتون» و«الرصافي»، ليعود ويهرب من جديد إلى الأردن ثم سوريا التي دخلها مكتشفاً عام 2001. عاد بعدها إلى العراق (2002)، متوقفاً الحرب ومنتظراً سقوط النظام الذي سقط فعلاً في العام الموالي. «قررت يومها تمزيق جواز سفري، لكنني وجدت نفسي أهرب مع عائلتي، بعدما كنت أهرب وحيداً». خرج حامد إلى الحسكة السورية. «بعد تفجير الإمامين في سامراء، أدركت أن العراق انتهى». في دمشق، وجد وطناً بديلاً، قبل أن يعود إلى بغداد بعدما هدأ هدير آلة القتل، ليجدد عهده مع فكرة الاستقرار هناك.

في رأيه، بدأ الربيع العربي من العراق عام 1991، حين ثارت أغلب المحافظات من دون أن يلتفت إليها الإعلام، ويساعدها الموبايل والنيو ميديا. يتفاعل المالكي بجيل الإنترنت الذي ينام في ساحات التغيير، ويحلل

يذهبون إلى المعتقلات ولا يعودون، وسعيد الحظّ بينهم كان يذهب إلى المنافي ولا يعود». الحرب مقيمة في رأسه على الدوام. كغيره من الشباب العراقيين، كان المالكي يؤجّل تخرجه من المدرسة والجامعة، كي لا يذهب إلى الحرب.

في طفولته، كان يشغل مع أخيه علي «سينما الفقراء» على ستائر المنزل. كانت أدواتهما بسيطة: صندوق كرتوني مثقوب، ومصباح، وعدسة مكبرة، وبقايا أفلام كان يعثر عليها في حاويات نفايات دور العرض. «حلم ضوئي عشته وأنا طفل، وفضله قررت أن أكون سينمائياً». هكذا درس السينما في «جامعة بغداد»، لكنّ تدهور حالة الصناعة السينمائية في العراق أجبره على التوجّه إلى التلفزيون. في الجامعة، «كنا مخصّصين سياسياً»، يقول. «نصف الطلاب كانوا جواسيس للنظام، وأعضاء اتحاد الطلبة كانوا عناصر في الاستخبارات، يرتدون زيّ طلاب». في جمهورية الخوف حاول حامد التعويض عن فقدان السياسة، بالثقافة، رغم أنّها كانت تقاس بمسطرة السلطة. يتذكّر صاحب «فويا بغداد» قصة تهريب رواية «السيد الرئيس» لميغل أنخل أستورياس. «كان الكتاب عن رئيس يشبه رئيسنا، وبعدها هزّت الرواية وانتشرت، طبعتها الدولة، لكن مع حذف بعض العبارات».

خلال الخدمة العسكرية الإلزامية (1993)، عاش تجربة الحصار، وأدرك معنى أن يُهان الإنسان، وشهد مهزلة لجان التفتيش على أسلحة الدمار الشامل. في تلك الأثناء، عمل بدوام ليلي في صحيفة «الجمهورية»،

مريم عبدالله

في طفولته، كان حامد المالكي يقف أمام منزله، ينظر إلى نعوش الجنود الداخلة إلى مدينة الثورة، ويحصى

في الساعة الواحدة ستين نعشاً. سيدرك الطفل الصغير أنّ شاباً عراقياً يموت كلّ دقيقة، في حروب عبثية، افتعلها مزاج الديكتاتور. طبع هذا المشهد التجربة الفنية للسيناريست العراقي، لتغدو مسلسلاته تنويعات مريرة على تفاصيل الخراب في أرض الرافدين. ولد المالكي في بغداد عام 1969، في منطقة الطوبجي (غرب بغداد)، ويعني اسمها المدفع... كأنّ المدينة أطلقتته إلى الحياة كقذيفة لم تبلغ هدفها إلى الآن. كان يعتقد أن المدرسة هي أكبر شيء في الكون. لهذا، كلما أراد مصارحة امرأة بحبه، قال لها: «أحبك بحجم المدرسة».

والده كان عسكرياً مع الملك فيصل الثاني، وأمه ربة منزل، جاء من جنوب حزين (البصرة) إلى بغداد عام 1947. في باحة المدرسة الابتدائية، كان يسير وحيداً. وضعوه في صفّ خاص، كانوا يضعون فيه عادة قليلي الإدراك، أو فائق الإدراك. «لم أعرف حتى هذه اللحظة من أي صنف كنت أنا»، يقول. بصوت متعب، يتذكّر معنا الأسود الذي كان يباع بكثرة في مدينته. اعتادت والدته الحزن، وكغيرها من الأمهات العراقيات، كانت تغترب ثياب الحزن في العيد، بأسود جديد. «عشنا في مدينة حرب، وقهر، وطغيان. كان الأولاد يذهبون إلى الحرب ولا يعودون، أو